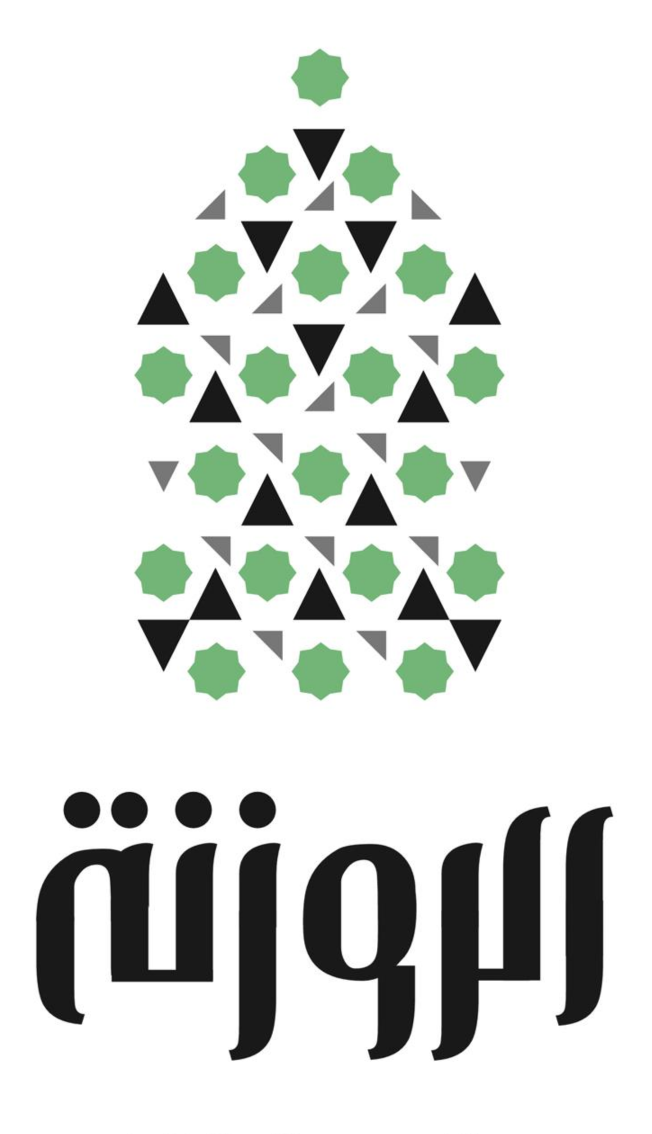


عبدالله بن صالح الخليفة

فوائد من قراءات متفرقة في أوقات متباعدة
ومواطـن مـخـتلفـة وأحوال شتى تمثلت فيها
الربـط بـيـن الـقـراءة والـقـلـم



عبدالله بن صالح الخليفة

ح عبدالله صالح سليمان الخليفة ، ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخليفة ، عبدالله صالح سليمان
الروزنة. / عبدالله صالح سليمان الخليفة .- المدينة المنورة ، ١٤٣٥هـ
٢٧٦ ص ؛ ..سم

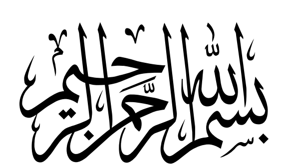
ردمك: ٢-٦٤٥٦-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الوصايا و الحكم ٢- الوعظ و الارشاد ٣- النصائح أ.العنوان
ديوي ٢١٣ ١٤٣٥/٥٥٨٤

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٥٥٨٤
ردمك: ٢-٦٤٥٦-٠١-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

1435 هـ / 2014 م



إضاءة

أعظم اختراع بشري كان الكتابة ، والكتابة غير ذات قيمة إذا لم تعقبها القراءة.

عبدالكريم بكار

فهرس الموضوعات

• المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ،
الروزنة فوائد من قراءات متفرقة في أوقات متباعدة ومواطن مختلفة وأحوال شتى تمثلت فيها الربط بين القراءة والقلم (اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم) فدونتها وقادني الشغف لبذل المنتقى أسأل الله أن ينفعني بها ومن قرأها .

عبدالله بن صالح الخليفة
1435 هـ / 2014 م

• التفسير

- (الذي يوسوس في صدور الناس).

يعني بالناس: الناس والجن تغليبًا.

وقال ابن جرير: وقد استعمل فيهم رجال من الجن، فلا بدع من إطلاق الناس عليهم.

وقوله تعالى: (من الجنة والناس)، وهذا يقوي إطلاق الناس على الجنة والناس.

وقيل: قوله: (من الجنة والناس) تفسير للذي يوسوس في صدور الناس من شياطين الإنس والجن، كما قال تعالى: (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض)(١).

- روى الإمام أحمد بسنده عن زر بن حبيش قال: قلت لأبي بن كعب: إن ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فقال: أشهد أن رسول الله ﷺ أخبرني أن جبريل عليه السلام قال له: (قل أعوذ برب الفلق)، فقلتها، قال:(قل أعوذ برب الناس) فقلتها، فنحن نقول ما قال النبي ﷺ.

ورواه البخاري والنسائي.

ولعل ابن مسعود رضي الله عنه لم يسمعها من النبي ﷺ، ولم يتواتر عنده، ثم لعله قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة؛ فإن الصحابة رضي الله عنهم أثبتوها في المصاحف الأئمة، ونفذوها إلى سائر الآفاق(٢).

- (قل أعوذ برب الفلق).

الفلق: الصبح، وهو الأصح، وهو اختيار البخاري في صحيحه(٣).

(١) تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي ٥٧٣/٤.

(٢) تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي ٥٦٩/٤.

(٣) تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي ٥٧٠/٤.

- (ومن شر غاسق إذا وقب).

قال مجاهد: (غاسق) الليل، (إذا وقب) غروب الشمس، ولما طلع القمر قال ﷺ لعائشة: تعوذي بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب[١].

- (تبت يدا أبي لهب وتب).

أبو لهب: عبد العزى بن عبد المطلب، وكنيته أبو عتيبة، وإنما سمي أبا لهب لإشراق وجهه[٢].

- (وامرأته حمالة الحطب).

وهي: أم جميل، واسمها أروى بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان رضي الله عنه [٣].

قال العلماء: وفي سورة المسد معجزة ظاهرة، ودليل واضح على النبوة؛ فإنه منذ نزل قوله تعالى: (سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب) فأخبر عنهما بالشقاء، وعدم الإيمان لا باطنًا ولا ظاهرًا، ولا مسرًا ولا معلنًا، فكان هذا من أقوى أدلة النبوة[٤].

- الخطاب بـ(يا أيها الذين آمنوا) في (٨٨) موضعًا من القرآن.

- الحكمة من الأمر باستقبال الكعبة (٣) مرات، الأول لمن بمكة، والثاني لمن هو ببقية الأمصار، والثالث لمن خرج في الأسفار.

---

(١) تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي ٤/٥٧٠.

(٢) تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي ٤/٥٦٥.

(٣) تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي ٤/٥٦٦.

(٤) تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي ٤/٥٦٦.

- قال تعالى عن عيسى ﷺ : (وروح منه).
"مِن" لابتداء الغاية، لا للتبعيض، كما في قوله تعالى: (وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه).

- كل ما ورد في القرآن بصيغة السؤال أجيب عنه بقل بلا فاء، إلا في سورة طه عن الجبال، (فقل ينسفها)؛ لأن الجواب في الجميع بعد وقوع السؤال، وفي سورة طه قبله، والتقدير: إن سئلت عن الجبال فقل ينسفها.

- كتاب عليين عند سدرة المنتهى في السماء السابعة[١].

- الصحيح أن البسملة ليست من الفاتحة، بل هي آية مستقلة يفتتح بها كل سورة من القرآن ما عدا براءة.
والدليل: حديث أبي هريرة ﷺ في صحيح مسلم: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي... الحديث.
في بعض المصاحف -كمصحف المجمع- أول آية في الفاتحة هي البسملة، وهذا على قول بعض أهل العلم -رواية عن أحمد والشافعي-، والصحيح أنها ليست من الفاتحة، ولا من غير الفاتحة، بل هي آية مستقلة.

(١) صعود الأقوال ورفع الأعمال لعبد الله سراج الدين.

- النظر له استعمالات في كتاب الله عز وجل:

١-إذا عدي بإلى فمعناه: المعاينة بالأبصار.

(أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) (إلى ربها ناظرة).

٢-إذا عدي بفي فمعناه: التفكر والاعتبار.

(أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض).

٣-إذا عدي بنفسه وبدون واسطة فمعناه: التوقف والانتظار.

(يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم) أي: انتظرونا[١].

- قال تعالى: (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة).

كان ابن عباس رضي الله عنهما يفسر الفاحشة المبينة بالنشوز وسوء الخلق.

- قال تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى).

ذهب بعض المفسرين إلى أن هذا هو العهد الذي أخذه الله على ذرية آدم، والميثاق عند ما استخرجهم من ظهره كأمثال الذر، وليس كذلك، بل هذا شيء آخر، والله يقول: (من ظهورهم) ولم يقل: من ظهر آدم.

وقال بعض العلماء: معنى ذلك: الفطرة التي فطرهم الله عليها، والآيات الكونية التي نصبها الله لهم ليعرفوا منها ربهم[٢].

---

(١) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (٧٣).

(٢) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (١٠٣).

- قال الله تعالى: (علمه شديد القوى).

ضمير المفعول في علمه راجع إلى النبي ﷺ، وشديد القوى جبريل عليه السلام، فعلم النبي ﷺ بأمر الله[١].

- قال الله تعالى: (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد).

لم يقل: عجلنا له ما يريد، بل قال: (ما نشاء)، لا ما يشاء هو، (لمن نريد) لا لكل إنسان، فقيّد المعجل والمعجل له[٢].

- قال الله تعالى: (وامسحوا برؤوسكم).

الباء للإلصاق، قال ابن برهان: من زعم أن الباء تفيد التبعيض فقد جاء أهل اللغة بما لا يعرفونه[٣].

- (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله).

إذا هممت بمعصية أو بترك واجب فاستعذ بالله[٤].

- قال الله تعالى في سورة الكهف: (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا).

---

(١) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (١٣٧).

(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/

(٣) من مخالفات الطهارة والصلاة ٢ لعبد العزيز السدحان ص: (١٨).

(٤) الفريد في المخالفات لأسامة العبد اللطيف ص: (١٥).

أخبر عنهم بثلاثة أقوال، ضعف قولين (رجما بالغيب) وسكت عن الثالث، فدل على صحته؛ إذ لو كان باطلا لرده، ثم أرشد إلى أن الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته.

قال شيخ الإسلام: وهذا أحسن ما يكون في حكاية الخلاف أن تستوعب الأقوال في ذلك المقام، وتنبه على الصحيح وتبطل الباطل، وتذكر ثمرة الخلاف لئلا يطول النزاع.

- قال الله تعالى: (فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك).

اقتصار الشيطان التسويل على آدم، وهو يريد آدم وحواء لعلمه بأن اقتداء المرأة بزوجها مركوز في الجبلة.

- (وعصى آدم ربه).

إثبات العصيان لآدم دون زوجه يدل على أن آدم قدوة لزوجه، فلما أكل من الشجرة تبعته زوجته.

- أعلم الصحابة بالتفسير عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

- أعلم التابعين بالتفسير مجاهد بن جبر، قال سفيان الثوري: إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به.

- أعلم الناس في التفسير أهل مكة؛ لأنهم أصحاب ابن عباس كمجاهد، وعطاء، وعكرمة، وطاوس، وسعيد بن جبير.

- أما المغازي فأهل المدينة أعلم الناس بها.

- (إياك نعبد وإياك نستعين).

المجيء بالنون لإخبار الداعي عن نفسه وعن غيره، لا لتعظيم النفس.

- (وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة).

الحكمة هي السنة على الصحيح.

- خواتيم الآيات مرتبطة بموضوعاتها، قال تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم).

واستشكل بعض المفسرين قول الله تعالى على لسان عيسى عليه السلام : (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم)، وكيف ختمت بهذين الاسمين؟ وأجيب عن ذلك بأن مقام عيسى عليه السلام هنا مقام تبرؤ وليس مقام استشفاع.

- عن ابن عباس رضي الله عنهما: الأيام المعلومات أيام العشر، والأيام المعدودات أيام التشريق.

- (وأنك لا تظمؤا فيها ولا تضحى).

أي: لا يصيبك الضحى وهو الشمس، لا تضحى للشمس فتجد الحر، وأصله من الظهور، يقال: ضحا الطريق يضحو ضحوا إذا بدا لك وظهر[1].

- (وشاركهم في الأموال والأولاد).

الشركة في الأولاد الموؤدة، أولاد الزنا، تهويد الأولاد وتنصيرهم وتمجيسهم تعبيدهم لغير الله.

- (حملته أمه كرها ووضعته كرها).

---

(١) مجلة الحكمة.

الكره: المشقة[١].

- (إني جاعل في الأرض خليفة).

التطبيق الصحيح للخلافة كما ذكر كثير من المفسرين أن آدم عليه السلام هو خليفة الله في إمضاء أحكامه وأوامره، وليس معناه أن ينوب عن الله في خلقه؛ وإنما الحاكم قائم بما أوجبه الله عليه من إقامة شريعته في الأرض[٢].

- (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمؤا فيها ولا تضحى).

قال أحمد بن المنير: في الآية سر بديع في البلاغة يسمى قطع النظير عن النظير، وذلك أن قطع الظمأ عن الجوع والضحو عن الكسوة مع ما بينهما من التناسب، والغرض تحقيق تعداد النعم وتصنيفها، ولو قرن كلا بشكله لتوهم المعدودات نعمة واحدة[٣].

- (لا تقصص رؤياك على إخوتك).

الرجل يود أن يكون ولده خيرا منه، والأخ لا يود ذلك لأخيه.

جواز ترك النعمة عند من تخشى غائلته حسدًا وكيدًا.

الأب جلاب والأخ سلّاب[٤].

- (إن أبانا لفي ضلال مبين).

---

(١) مجلة الحكمة.

(٢) مجلة الحكمة.

(٣) مجلة الحكمة.

(٤) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ٦٥/١.

معاني الضلال في القرآن الكريم:

١-الذهاب عن علم حقيقة الأمر كما ينبغي (ووجدك ضالا فهدى) لست عالما بهذه العلوم التي لا تعرف إلا بالوحي فهداك إليها وعلمكها.

٢-الضلال في الدين (ولا الضالين).

٣-الهلاك والغيبة. ضل السمن في الطعام، إذا غاب فيه وهلك، (أإذا ضللنا في الأرض) (وضل عنهم ما كانوا يفترون) غاب عنهم[١].

- (ونحن عصبة).

كلمة عصبة وردت في القرآن على سبيل الذم، وفي معنى الشر في أربعة مواضع، موضعان في سورة يوسف، وثالث في النور، ورابع في القصص[٢].

- (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا).

أتى برأيه على صيغة الأمر ليكون أشد تأثيرا عليهم، وبدأ بالقتل ثم الطرح ليهون على من كبر القتل على نفوسهم قبول الطرح والأخذ به[٣].

- (يلتقطه بعض السيارة).

قال القرطبي رحمه الله: لفظ اللقيط في الشرع لا يطلق إلا على الطفل الصغير لا على الكبير[٤].

- (مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون).

---

(١) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ١٠٥/١.

(٢) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ١١٥/١.

(٣) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ١٢٠/١.

(٤) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ١٣٢/١.

السذاجة البالغة يكاد المريب، يقول: خذوني، فقدموا اتهام أنفسهم من غير أن يتهمهم أحد، والذكاء الخبيث فلأنهم بدأوا بالهجوم إذ هو آخر وسيلة للدفاع حتى يضعوا أباهم في موضع لا خيار له فيه[1].

- (ولا تتبعوا خطوات الشيطان).

ودونك بيان هذه الخطوات:

١-النسيان (وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى...).

٢-الاستدراج (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا).

٣-الوسوسة، وتأخذ عدة أشكال، منها:

أ- التزيين (هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى).

ب- التخويف (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم).

٤-التسويف (الشيطان سول لهم وأملى لهم).

٥-الأمر بالمعصية (ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء).

٦-الأز (ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا).

٧-الحيرة (كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران).

٨-التبرؤ والشماتة (وقال الشيطان لما قضي الأمر) (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك)[2].

- (بل سولت لكم أنفسكم أمرا).

---

(١) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ١٣٦/١.

(٢) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ١٤٥/١.

سولت لكم لطيفة لينة ولكن المعنى الذي فيها جارح فهو كما يقول بعض المعاصرين في نظيره: الكلام أنثى والمعنى ذكر.

ومن غرائب الاتفاق أن هذه المعنى لم تسند في كتاب الله إلا لثلاثة:

١- للسامري الوثني (وكذلك سولت لي نفسي).

٢- لإخوة يوسف العشرة (بل سولت لكم أنفسكم أمرا).

٣- للشيطان (الشيطان سول لهم وأملى لهم) [١].

- في القميص ثلاث آيات:

١- حين جاؤوا عليه بدم كذب.

٢- حين قد من دبر.

٣- حين ألقي على وجه أبيه فارتد بصيرا.

وهذا يؤكد أن القميص له شأن في هذه القصة، ولم يذكر لفظ القميص في القرآن إلا في هذه السورة، وذكر فيها في ستة مواضع من مواضع القصة المهمة الأمر الذي يخيل إلينا أن القميص ركن من أركان هذه القصة[٢].

- (على قميصه بدم كذب).

نكر الدم ووصفه باسم الكذب مبالغة في ظهور كذبهم في دعوى أنه دمه حتى كان هو الكذب بعينه، فالعرب تضع المصدر موضع الصفة للمبالغة كما يقولون: شاهد عدل. (على قميصه) ليصور أنه موضوع على ظاهر قميصه وضعًا متكلفًا[٣].

- (والله المستعان على تصفون).

(١) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ٢٤٨/١.

(٢) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ٢٥٣/١.

(٣) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ٢٥٦/١.

في غاية البلاغة؛ لأنه كان متأكدًا من كذبهم، وكلمة (تصفون) ومشتقاتها وردت في القرآن للدلالة على المبالغة في الكذب والبهتان[١].

- (دراهم معدودة).

ذكر العدد دليل القلة؛ لأن الكثير يمتنع من عدها لكثرتها فالكثير يوزن عندهم. وكانوا لا يزنون إلا ما بلغ الأوقية، وهي الأربعون، ويعدون ما دونها[٢].

- (ولقد همت به وهم بها).

قال الإمام أحمد: الهم همان: هم خطرات، وهم إصرار، فهم الخطرات لا يؤاخذ به، وهم الإصرار يؤاخذ به[٣].

- (رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه).

أحب ليست على بابها من التفضيل؛ لأنه لم يحبب إليه ما يدعونه إليه قط؛ وإنما هذان شران فآثر أحدهما على الآخر، وإن في أحدهما مشقة وفي الآخر لذة[٤].

- (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى).

قال المفسرون: ما بعث الله نبيا امرأة ولا ملكا ولا جنيا ولا بدويا[٥].

- لما ذكر الله في فاتحة سورة النور شناعة جريمة الزنا ذكر سبحانه من فاتحتها إلى تمام ثلاث وثلاثين آية، أربع عشرة وسيلة وقائية تحجب هذه الفاحشة[١].

(١) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ٢٦٠/١.

(٢) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ٢٦٥/١.

(٣) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ٣٢٤/١.

(٤) اتحاف الإلف لمحمد موسى/ سليم الهلالي ٤١٢/١.

(٥) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.

- قال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم).
قال الشيخ ابن باز: فهذه الآية من أجمع الآيات في بيان صفات المؤمنين والمؤمنات، وأخلاقهم العظيمة، وما يجب عليهم[٢].

- لما ذا لم تذكر البسملة في أول سورة براءة؟
الصحيح أن الصحابة ﷺ لما كتبوا المصحف أشكل عليهم، هل براءة من الأنفال أو ليست من الأنفال؟ فتركوا البسملة ووضعوا خطا بينهما.
ونحن نعلم أن البسملة لو نزلت قبل براءة لثبتت؛ لأن الله يقول: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، فيكون اجتهاد الصحابة في ذلك مطابقا للواقع، أي: لكونها لم تنزل في أول هذه السورة[٣].

- الصافات: الملائكة، وأنثت باعتبارها جماعات وجماعات مؤنث.
قال أهل الزيغ: الملائكة بنات الله، ولهذا تذكر بصيغة التأنيث، والرد عليهم بقول الله تعالى: (والملائكة يسبحون)، ولم يقل: يسبحن[٤].
- المشارق باعتبار كل ما يشرق أو باعتبار مشارق الشمس كل يوم، والمشرقين باعتبار مشرقي الصيف والشتاء ومغربيهما المشرق والمغرب الجهة[٥].

---

(١) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد ص: (١١٣).
(٢) مجموع فتاوى ابن باز ٤/٤٩.
(٣) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٦).
(٤) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (١٠).
(٥) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٢١).

- (بل عجبت ويسخرون).

أنواع العجب ثلاثة:

١-عجب استفهام، ولا يكون في حق الله لخفاء الأسباب على هذا المتعجب، وهذا مستحيل على الله.

٢-عجب استحسان (يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة) رواه أحمد وضعفه الألباني.

٣-عجب الإنكار (بل عجبت ويسخرون) [١].

- (وكتبنا له في الألواح).

الله عز وجل كتب التوراة بيده. مسلم، كتاب القدر[٢].

- (يا نار كوني بردا وسلاما).

(يا نار) نكرة مقصودة، وأما الزعم أن جميع النيران في جميع أقطار الدنيا صارت بردا مخالف لظاهر القرآن، وليس له أي فائدة[٣].

- (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون).

الذرية هنا بمعنى الآباء والأجداد بخلاف الذرية في غير هذه الآية فهي بمعنى الأبناء.

- آيات موسى عليه السلام التسع:

بالسنين، ونقص من الثمرات، الطوفان، الجراد، القمل، الضفادع، الدم، اليد، والعصا.

(١) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٤١).

(٢) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٢٦٣).

(٣) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٢١٨).

- (وأن المساجد لله).

المساجد تضاف لله تشريفًا، وتضاف إلى غير الله تعريفًا (ومسجدي هذا).

- البسملة آية من كتاب الله مستقلة، ولهذا لا تحسب من آيات السورة التي بعدها حتى في الفاتحة على الراجح[١].

- (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون).

كل لعل في القرآن للترجي إلا في هذا الموضع، فهي بمعنى كأن: كأنكم تخلدون، لعل: اسم مشبه بالفعل[٢].

- (ومكروا مكرا ومكرنا مكرا).

والمعنى أن الله عز وجل خير من يجازي الماكر على مكره[٣].

- (وما ربك بظلام للعبيد).

مصدر صناعي وليست صيغة مبالغة، ليس من صناعة الله الظلم.

- (ولكن رسول الله وخاتم النبيين).

(١) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٥).

(٢) من درس للشيخ صالح المغامسي.

(٣) من درس للشيخ صالح المغامسي.

ولم يقل سبحانه: وخاتم الرسل مع أنه قال (رسول الله) بالأول؛ لأنه إذا كان خاتم النبيين فهو خاتم الرسل؛ إذ لا رسالة إلا بعد النبوة فإذا انتفت النبوة من بعده فالرسالة من باب أولى[1].

- (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا).

وهذا فيه نوع من التوبيخ كأنه قال: ما بقي عليكم من العلم إلا الروح حتى تسألوا عنها[2].

- قال تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم).

اختلف المفسرون في تحديد كيفية حصول الإشهاد، ففسروا الآية بالحديث الوارد في ذلك: مسح ربي ظهر آدم فخرجت كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، فأخذ مواثيقهم وأشهدهم على أنفسهم، ألست بربكم؟ قالوا: بلى.

والحديث يروى مرفوعا، ويروى موقوفا على ابن عباس رضي الله عنهما.

وذهب جمع آخر من المفسرين كما قال ابن كثير: إن المراد بهذا الإشهاد فطرهم على التوحيد، أي: أوجدناهم شاهدين بذلك قائلين له حالا، والشهادة تارة تكون بالقول، وتارة تكون حالا، كما في قوله: (شاهدين على أنفسهم بالكفر) أي: حالهم شاهد عليهم بذلك لا أنهم قائلون ذلك، فلو كان قد وقع هذا لكان كل أحد يذكره ليكون حجة عليه.

والرأي الثاني: هو الذي تقويه النصوص الواردة في الفطرة من الكتاب والسنة.

---

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٢٦).

(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨٥).

- وقد روي عن جماعة من السلف تفسير: (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) بأن النذير هو الشيب، ولم يرتض هذا الحافظ ابن كثير، ومال إلى اختيار ابن جرير أن المراد بالنذير: النبي ﷺ [١].

- قال الله تعالى: (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر).

أربعون سنة، كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، والحسن البصري، وهو اختيار ابن جرير في تفسيره.
ولم يرتض ابن كثير اختيار ابن جرير، ومال إلى أن العمر هو ستون سنة[٢].

- قال الله تعالى: (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية).

أفادت أن عذابهم كان في فصل الشتاء الذي تكثر فيه الرياح وتشتد، فالصرصر هي الريح الشديدة البرودة.

- وقوله تعالى: (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا) دليل على أن عذابهم كان في موسم الأمطار الذي تكثر فيه الرياح وتشتد[٣].

- (فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون).

لا يسلم على الإنسان من وراءه إذا كان مستقبل الناس وإذا كان انتظار الدور معروفا في مصالح الناس فليكن حتى في السلام[٤].

(١) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٢٨).
(٢) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٤٨).
(٣) التفكر والاعتبار لعبد الكريم الحميد ص: (٣١).
(٤) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (١٢٣).

- قال تعالى: (في يوم نحس مستمر) أي: في يوم نحس عليهم مستمر عذابه عليهم، ومن قال أنه الأربعاء وتشاءم به فقد أخطأ.

- (في أيام نحسات) ومعلوم أنها ثمانية أيام متتابعات، فلو كانت نحسات في نفسها لكانت جميع الأيام مشؤومة، وهذا لا يقوله أحد؛ وإنما المراد: في أيام نحسات عليهم[١].

- قال تعالى: (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين).
الأظهر أن (من) هاهنا لبيان الجنس، فالقرآن جميعه شفاء ورحمة للمؤمنين[٢].

- شبه سبحانه وتعالى من لا يستجيب لرسوله ﷺ بأصحاب القبور، وهذا من أحسن التشبيه؛ فإن أبدانهم قبور لقلوبهم، فقد ماتت قلوبهم، وقبرت في أبدانهم (إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور) [٣].

- قال الله تعالى: (ورفع بعضكم فوق بعض درجات) [الأنعام ١٦٥].
قال المفسرون: أي فاوت بينكم في الرزق والقوة والعلم والفضل والخلق والصحة وجودة النفوس والأذهان[٤].

---

(١) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٤٨).
(٢) موارد الأمان المنتقى من إغاثة اللهفان لعلي حسن عبد الحميد ص: (٤٦).
(٣) موارد الأمان المنتقى من إغاثة اللهفان لعلي حسن عبد الحميد ص: (٥٩).
(٤) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٦٠).

- (الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين).

يراك حين تقوم في الليل للصلاة وذكر القيام والسجود لأن القيام في الصلاة أشرف من السجود بذكره ففيه قراءة القرآن، والقرآن أفضل الكلام، وأما السجود فهو أشرف من القيام بهيئته؛ لأن العبد أقرب ما يكون من ربه وهو ساجد[١].

- وتتجلى الرحمة أيضًا من خلال سنة أن التحول في أكثر الظواهر الاجتماعية يتم ببطء، وعمر الإنسان إذا ما قيس بعمر الحضارات قصير جدا، مما يجعل الإنسان يبصر مقدمات الحدث دون أن يراه أو يبصر نتائجه دون أن يرى مقدماته، وحينئذ فإن من السهولة بمكان أن يصاب المرء باضطراب الرؤية وضلال الأحكام، ولذا جاء الأمر الإلهي بالضرب في الأرض.

(قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) [آل عمران ١٣٧] [٢].

- الآيات الدالة على عبودية عيسى عليه السلام وبشريته كثيرة في القرآن وصريحة، لكن بعض النصارى أعرضوا عنها واحتجوا بقوله سبحانه: (وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه) على أن عيسى ابن الله، أو هو جزء منه.

ورد الفروع إلى الأصول والمعمّيات إلى الواضحات هو ما يفعله العقلاء في كل زمان ومكان، لكن إذا تهيأ التجرد عن الهوى[٣].

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢/٢٩٦.

(٢) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٢٢).

(٣) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٩٦).

• الإدارة

- إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون.

- قال ميمون بن مهران: التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف العلم، واقتصادك في معيشتك يلقي عنك نصف المؤونة.

- مذهب الأدباء في الوظيفة أنها كالثوب يخلعه الإنسان أو يخلع منه إن لم يحافظ على نظافته.

- يقدر الإنسان نفسه حسب الأعمال التي يعتقد أنه يستطيع إنجازها، ولكن العالم يقدر حسب الأعمال التي ينجزها في الواقع.

- إنسان عمره الافتراضي (٧٠) عاما، إذا أضاع من وقته (٥) دقائق يوميًا فقط يضيع من عمره الافتراضي (٣) أشهر، وهكذا.

- الأسبوع فيه (١٠٠٨٠) دقيقة، (١٦٨) ساعة، السنة فيها (٨٧٦٠) ساعة.

- ذكر ابن المنيّر الإسكندري في تفسيره أن المحرم لم يكن أول السنة في الجاهلية ولا في صدر الإسلام، بل أولها رجب وآخرها المحرم، وقيل: أولها شوال، وقيل: ربيع الأول، فلذا كانت الأشهر الحرم كما في الحديث ثلاث سرد، وواحد فرد؛ لأنها في عامين كما قال ابن العربي، وأول ما جعل المحرم أول السنة في زمن عمر رضي الله عنه لما أرخ بالهجرة واختاره؛ لأن فيه اجتماع الناس بالمدينة منصرفين من الحج.

- نظام ٣/٧ و ٤/٧ أي عمل سبعة أيام متواصلة مدة (١٢) ساعة في اليوم، ثم يأخذ إجازة ثلاثة أيام، ثم يعمل سبعة أيام أخرى متواصلة ليأخذ بعد ذلك إجازة أخرى أربعة أيام[١].

- فعل رجل في ألف رجل أبلغ من كلام ألف رجل لرجل[٢].

- حساب الوقت الضائع وفق العلاقة التالية:
  الوقت الضائع = مدة المباراة × عدد المشاهدين.
  مثال: مباراة جمهورها (١٠٠٠٠٠) ووقتها (٩٠) دقيقة، احسب:
  الوقت الضائع = ٩٠ × ١٠٠٠٠٠ = ٩٠٠٠٠٠٠ دقيقة.
  ٩٠٠٠٠٠٠ ÷ ٦٠ = ١٥٠٠٠٠ ساعة.
  ١٥٠٠٠٠ ÷ ٢٤ = ٦٢٥٠ يوم.
  ٦٢٥٠ ÷ ٣٦٥ = ١٧،١٢٣ سنة[٣].

- قيل في تعريف القائد الحقيقي أنه: هو ذلك الذي يتصدى لإنجاز المهام في البداية، ثم يتحمل تبعات التكاليف في النهاية[٤].

- ليس لنا أن نتطلع إلى هدف يلوح لنا باهتًا من بُعد؛ وإنما علينا أن ننجز ما بين أيدينا من عمل واضح بين[٥].

---

(١) القافلة، مارس–أبريل ٢٠٠٣م ص: (١٤).
(٢) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (٢٧٠).
(٣) اتحاف الإلف لمحمد موسى نصر ١/
(٤) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (٨٨).
(٥) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٢٢).

- أتدري كيف يسرق عمر المرء منه؟ يذهل عن يومه في ارتقاب غده ولا يزال كذلك حتى ينقضي أجله ويده صفر من أي خير[١].

- وفي الأثر: جربت اللين والسيف فوجدت اللين أقطع[٢].

- من مقولات مُحَمَّد إقبال: إن المسلم لم يخلق ليندفع مع التيار، ويساير الركب البشري حيث اتجه وسار، بل خلق ليوجه العالم[٣].

- قال أحد الأدباء: أمران لا يحدد لهما وقت بدقة: النوم في حياة الفرد، والانحطاط في حياة الأمة، فلا يشعر بهما إلا إذا غلبا واستوليا[٤].

- فقدنا للموضوعية في التعامل مع الأفكار والمواقف والأشخاص والأشياء كان من أكبر العوامل التي أدت بنا إلى التخلف والتفكك والتنازع في تاريخنا المديد[٥].

- إن ترتيب الأولويات على مستوى الأمة ليس بالأمر الهين لا سيما حين يشعر الناس أنهم يدورون في حلقة مفرغة، لا يرون فيها منفذًا للخروج، لكن أهل الخبرة التاريخية والحس الشرعي والوعي الاجتماعي يستطيعون وضع كثير من النقاط على الحروف، وإن كنا نسلم أن بعض الحروف ليس له نقاط[٦].

---

(١) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٢٧).
(٢) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٨٤).
(٣) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (٤٤).
(٤) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (٢٠١).
(٥) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٤٥).
(٦) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (١٠١).

. الاقتصاد

- قال أبو بكر ﷺ: أرضى ما رضيه الله لنفسه، يعني الخمس فأوصى بالخمس[١].

- غسل الأموال:

هذا المصطلح يعني الأموال التي يحصل عليها المتاجرون في المخدرات ويقومون بشراء عقارات أو سيارات أو أي سلع تجارية بهذه الأموال، وبهذه الطريقة يتفادون إيداعها في البنوك أو خطورة الإبقاء عليها لديهم وكمثال على ذلك: فقد قبض على تاجر مخدرات روسي كبير في فرنسا، وتم إيداعه في السجن حيث أنه قام بشراء عقارات كثيرة في الريفييرا الفرنسية من عوائد تجارته في المخدرات.

وغسيل الأموال لا يشمل المخدرات فقط، بل كل ما هو ضد القانون كالدعارة مثلا[٢].

- قال علي بن أبي طالب ﷺ: لا تستح من إعطاء القليل؛ فإن الحرمان أقل منه.

- من خطبة لأكثم بن صيفي وهو من خطباء العرب في الجاهلية أمام كسرى: العجز مفتاح الفقر.

- قال معاذ ﷺ: الدَّين يهدم الدِّين.

- من اشترى ما لا يحتاج إليه باع ما يحتاج إليه.

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/

(٢) كلمات غريبة لمنصور الخميس ص: (٥٦).

- قال الخليل بن أ حمد: الوسق حمل البعير.
  والوقر حمل البغل والحمار.
  والوسق ستون صاعا[1].

- ومن هذا الفرق في الحقيقة –بين ما يقع فعلاً وما يقع وهمًا– تستولي هذه الشركات –شركات التأمين– على قناطير مقنطرة من الذهب والفضة مستغلة خشية الخوافين على أعمارهم حينًا وعلى أموالهم حينًا آخر[2].

- قال شوبنهور: ما أقل تفكيرنا فيما لدينا، وما أكثر تفكيرنا فيما ينقصنا[3].

(١) العصبية القبلية للدكتور خالد الجريسي ص: (٣٥).
(٢) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٧٧).
(٣) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (١٣٦).

• التاريخ والتراجم

- الدويلات التي قامت على أنقاض الخلافة الأموية بالأندلس زهاء ثلاث وعشرين دولة.
اصطلح المؤرخون على تسمية هذا العصر بعصر ملوك الطوائف أو عصر الفتنة أو الفرق[١].

- ذكر ابن حزم رحمه الله أن ملوك الطوائف لو علموا أن في عبادة الصلبان تمشية لأمرهم لبادروا إليها[٢].

- الأهرام بالجيزة في القاهرة بناها سنان بن ا لمهلهل مع العمالقة، وقيل غيره[٣].

- ابن تومرت وأتباعه الذين سماهم بالموحدين مهد للخروج على دولة المرابطين السلفية[٤].

- احتلت مدينة القدس (٢٤) مرة.

- عدد الخلفاء الأمويين (١٤) خليفة.

- عمر الدولة العباسية (٥) قرون.

(١)الضعف المعنوي وأثره في سقوط الأمم لحمد بن صالح السحيباني ص: (١٠، ١١).
(٢) الضعف المعنوي وأثره في سقوط الأمم لحمد بن صالح السحيباني ص: (١٢).
(٣) تفاصيل الجمل شرح لامية ابن الوردي للدكتور عبد العزيز الحربي ص: (٣٦).
(٤) السلفية وأعلامها في موريتانيا للطيب بن عمر بن الحسين.

- آخر دولة في الأندلس دولة بني الأحمر.

- أول مسلم تطأ رجله أرض الأندلس طريف بن مالك، وذلك في رمضان سنة ٩١هـ، وتسمى المنطقة التي وطئها باسمه اليوم طريف.

- برج الشنانة:
  تم بناء البرج على شكل مخروط في أوائل القرن ١٢هـ.
  وتم ترميمه عام ١٣٩٩هـ ثم أعيد ترميمه عام ١٤٢٢هـ.
  يتكون البرج من (٨) أدوار.
  ارتفاع البرج ٢٣,٨٠م.
  قطر البرج من أسفل ٧,٥٢م.
  قطر البرج من أعلى ١,٥٠م.
  سمك الجدار من أسفل ١,٢٠م.
  سمك الجدار من أعلى ٤٠سم.

- أحدث بدعة المقامات وتعدد الجماعات في بيت الله الحرام الملك فرج بن الملك الظاهر برقوق الجركسي الملقب بناصر الدين بن المماليك البرجيين، وأنكر ذلك العلماء الأعلام وعدوه بدعة شنيعة وتفرقة بين المسلمين، ولم يتمكن من إزالة هذه البدعة والقضاء عليها نهائيا إلا الملك عبد العزيز رحمه الله .
  ولد الملك فرج سنة ٧٥١هـ، وتولى مرتين ٨٠٢هـ، والثانية ٨٠٨هـ ومات قتيلاً.

- قال العقاد: فالرجل الذي اختار يوم الهجرة بدءا لتاريخ الإسلام قد كان أحكم وأعلم بالعقيدة والإيمان ومواقف الخلود من كل مؤرخ وكل مفكر يرى غير ما رآه؛ لأن العقائد إنما تقاس بالشدائد ولا تقاس بالفوز والغلب، كل إنسان يؤمن حين يتغلب الدين وتفوز الدعوة أما النفس التي تعتقد حقا ويتجلى فيها انتصار العقيدة حقا فهي النفس التي تؤمن في الشدة وتعتقد ومن حولها صنوف البلاء[١].

- أول تعدد للجمعة في البلد الواحد حصل في القرن الثالث بعد سنة ٢٧٦هـ في بغداد عندما قسمها النهر[٢].

- الإمام العام فقد منذ سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٠هـ[٣].

- أمر ببناء الجامع الأموي بدمشق وهدم الكنيسة التي كانت فيه الوليد بن عبد الملك في ذي القعدة من سنة ٨٦هـ ولما بلغ الوليد أن أهل دمشق تكلموا، قال لهم: يا أهل دمشق: إني رأيتكم تفخرون بمائكم وهوائكم وفاكهتكم وحماماتكم فأحببت أن يكون مسجدكم الخامس.

- انحلال الدولة الإسلامية إلى دويلات في منتصف القرن الرابع عشر ١٣٤٢هـ[٤].

(١) مجلة الدعوة السعودية عدد (١٣٠٥).
(٢) الشرح الممتع لابن عثيمين ٩٣/٥.
(٣) الشرح الممتع لابن عثيمين ٩٧/٥.
(٤) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.

- قال الشيخ علي الطنطاوي: إن رواية المؤرخين رواية عامية، أما الرواية العلمية فهي رواية المحدثين الثبتة المحققة، ولهذا كان المرجع الأول لتاريخنا ما رواه المحدثون[١].

العصر النبوي	١٣ق.هـ-١١هـ	٢٣ سنة.
عصر الخلفاء الراشدين	١١هـ -٤١هـ	٣٠ سنة.
عصر الدولة الأموية	٤١هـ-١٣٢هـ	٩١ سنة.
عصر الدولة العباسية	١٣٢هـ-٦٥٦هـ	٥٢٤سنة.
عصر الدولة العثمانية	٦٨٧هـ-١٣٣٧هـ	٦٥٠ سنة.

- القول بأن إدريس عليه السلام قبل نوح عليه السلام قول ضعيف جدا، فإدريس عليه السلام يظهر والله أعلم أنه من أنبياء بني إسرائيل[٢].

- قيل عن السلف: وكانوا يتدافعون الفتوى ويحبون الخمول، يعني خمول الذكر والبعد عن الشهرة[٣].

- قال شيخ الإسلام عن مذهب ابن الجوزي في الأسماء والصفات: إن أبا الفرج متناقض في هذا الباب، لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الإثبات بل له من الكلام في الإثبات نظما ونثرا ما أثبت به كثيرا من الصفات التي أنكرها في مصنف دفع شبهة التشبيه، فهو في هذا الباب من أنواع الناس يثبتون تارة وينفون أخرى في مواضع كثيرة من الصفات كما هو حال أبي الوفاء بن عقيل وأبي حامد الغزالي.

(١) مجلة القافلة محرم ١٤١٢هـ.
(٢) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (١٩١).
(٣) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٧).

- قال الحافظ سيف الدين بن المجد عن ابن الجوزي: ما رأيت أحدا يعتمد عليه في دينه وعلمه وعقله راضيا عنه.
  قال الذهبي: قلت: إذا ﷺ فلا اعتبار بهم.
  فكأنه رحمه الله عذره بأنه اجتهد فأخطأ وقد بين خطأه في ألطف عبارة، فقال: رحمه الله وسامحه فليته لم يخض في ا لتأويل ولا خالف إمامه[١].

- عدد الأنبياء مائة وأربعة وعشرون ألف نبي، وعدد الرسل ثلاثمائة وبضعة عشر رسولا.
  ورد ذلك في مشكاة المصابيح عن أبي ذر رضي الله عنه وصححه الألباني.

- صالح بن عبد الله الزغيبي (١٣٠٠-١٣٧٢هـ) كان زميلا للشيخ ابن سعدي في الدراسة ويكبره في السن، ولكنه عرف تفوق زميله عليه فصار يأخذ عنه، كان صواما قواما نبيها قوي الحفظ سريع الفهم آية في الورع والزهد والتقوى، عينه الملك عبد العزيز عام ١٣٤٤هـ إماما وخطيبا للمسجد النبوي، واستمر إلى أن مات ودفن في البقيع[٢].

- ألقى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في حياته ما يقرب من ٢٢٥٠ خطبة جمعة.

- السبت ١٤٢٢/٤/٣٠هـ وفاة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، محدث الديار اليمنية بمكة المكرمة إثر مرض ألم به.

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٢٢).

(٢) صفحات من حياة علامة القصيم لعبد الله بن مُحَمَّد الطيار ص: (٧٢).

- الأحد ١٤٢٣/٤/٢٥هـ وفاة الشيخ مانع بن حماد الجهني، أمين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامي بحادث مرور على طريق المطار بالرياض.

- زهرة مكة الوليد بن المغيرة المخزومي وهو من أكابر كفار مكة ومن عظمائهم، وسمي بذلك لشرفه فيهم.

- سعد بن أبي وقاص ﷺ عمر زمانا طويلا حتى أنه ﷺ خلف (١٧) ذكرا و(١٢) بنتا، وكان في الأول ما عنده إلا بنت واحدة، ولكن بقي وعمر ورزق أولادا[١].

- والذي يظهر أن الجاحظ إن لم يكن من الزنادقة فهو من غلاة المعتزلة، ولذلك يسترسل في مديحهم والثناء عليهم[٢].

- وفي شوال أو ذي القعدة من عام ١٣٩٣هـ وهي السنة التي توفي في آخرها الشيخ: مُحَمَّد الأمين الشنقيطي بعد أن رجع من جلسة هيئة كبار العلماء بالرياض، وكان قد نوقش فيها السعي في الدور الثاني بين الصفا والمروة، يقول ابنه عبد الله وجدته جالسا في البيت منفردا، فلما دخلت عليه قال: الحمد لله الذي نحن رائحون عن هذا الزمن، وكان له رحمه الله رأي في مسألة السعي بالدور الثاني من المسعى[٣].

---

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/

(٢) شريط أعذار العلماء لسلمان العودة.

(٣) ترجمة الشيخ مُحَمَّد الأمين لعبد الرحمن السديس ص: (١٩٨).

- الفقهاء السبعة:
  - فقهاء المدينة من التابعين، وهم:
  - سعيد بن المسيب (ت٩١هـ).
  - أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي (ت٩٤هـ).
  - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ت٩٤هـ).
  - عروة بن الزبير (ت٩٤هـ).
  - خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري (ت٩٩هـ).
  - القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر (ت١٠٦هـ).
  - سليمان بن يسار (ت١٠٧هـ).

  جمعهم الناظم بقوله:

  إذا قيل من في العلم سبعة أبحر ... روايتهم ليست عن العلم خارجة
  فقل هم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد أبو بكر سليمان خارجة[١]

- قال الطنطاوي عن ميشيل عفلق: وكان زميلنا في التدريس حدود سنة ١٩٣٩م، وذكر خلاف معه في حفل في الحلقة ١١١ من الذكريات ٤/١٤٧. [٢]

- عبد المطلب جد النبي ﷺ اسمه شيبة الحمد، وكان عمه المطلب أحضره من عند أخواله في المدينة بعد وفاة أبيه هاشم، دخل مكة ضحوة وهو مردفه خلفه وقد غيرته الشمس، فسأله الناس: من هذا؟ فقال: هذا عبدي، فثبت هذا وترك شيبة.

(١) معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعه جي ص: (٣٤٩).

(٢) سيد رجال التاريخ لعلي الطنطاوي ص: (١١).

- إخوة يوسف ما كانوا أنبياء أولا أما آخرا ففي ذلك نزاع بين أهل العلم، والراجح: أنهم صاروا أنبياء[1].

- ابن عبد ربه العلامة الأديب الأخباري صاحب كتاب العقد، سمع بقي بن مخلد وجماعة.
كان موثقا نبيلا بليغا شاعرا، عاش (٨٢) سنة، وتوفي سنة ٣٢٨هـ[2].

- قال ابن كثير عن ابن عبد ربه الأندلسي: كان من الفضلاء المكثرين والعلماء بأخبار الأولين والمتأخرين، وكتابه العقد يدل على فضائل جمة وعلوم كثيرة مهمة، ويدل كثير من كلامه على تشيع فيه، وميل إلى الحط على بني أمية وهذا عجيب منه لأنه أحد مواليهم، وكان الأولى به أن يكون ممن يواليهم لا ممن يعاديهم[3].

- أكثم بن صيفي: من بني تميم مات في الطريق إلى المدينة ليدخل في الإسلام.

- إبراهيم عليه السلام صبر على البلاء الذي حصل له بغير اختياره كالإحراق (حرقوه وانصروا آلهتكم) وصبر على البلاء الذي حصل باختياره وهو الأمر بذبح ابنه وعزمه على أن ينفذ ذلك[4].

(١) اتحاف الإلف لمحمد موسى نصر ١٣٢/١.
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٨٣/١٥.
(٣) البداية والنهاية لابن كثير ١٩٣/١١.
(٤) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٢٥٦).

- المهدي: مُحَمَّد بن عبد الله الحسني العلوي الفاطمي الهاشمي.

- أبو حنيفة ٨٠-١٥٠هـ.
  مالك ٩٣-١٧٩هـ.
  الشافعي ١٥٠-٢٠٤هـ.
  أحمد ١٦٤-٢٤١هـ[١]

- الذهبي ٦٧٣-٧٤٨هـ.
  ابن كثير ٧٠١-٧٧٤هـ.
  ابن حجر ٧٧٣-٨٥٢هـ.
  السيوطي ٨٤٩-٩١١هـ.

- تراجم الصحابة عمل وتراجم غيرهم كلام، يقال في الصحابي: حضر المشاهد كلها، هاجر الهجرتين.

- الصحابة المقربين من رسول الله ﷺ لم يذكر الله عنهم في كتابه أنهم سألوا نبيه ﷺ إلا عن نحو اثني عشر مسألة؛ وإنما كان همهم امتثال الأمر واجتناب النهي[٢].

- آخر من رأى النبي ﷺ قثم بن العباس بن عبد المطلب ﷺ.

(١) تيسير مصطلح الحديث لمحمود الطحان.

(٢) شريط الفتوى بين مطابقة الشرع... لصالح آل الشيخ.

- أول أمير على مكة بعد الفتح: عتاب بن أسيد ﷺ.

- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يأكل طعاما لوحده.

- ٨٢% من الصحابة ماتوا شهداء في سبيل الله عز وجل.

- العبادلة الأربعة: ابن عمر، ابن عباس، ابن الزبير، ابن عمرو بن العاص، وليس منهم ابن مسعود؛ لأنه توفي قبل إطلاق هذا الاسم عليهم.

- ورد عن أبي بكر ﷺ لما سئل عن الكلالة قال: أقول فيها برأيي، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان منه، وورد أيضا عن ابن مسعود ﷺ في مسألة طرحت عليه كما في مسند الإمام أحمد[١].

- عم عائشة ﷺ من الرضاعة: أفلح أخو أبي القعيس[٢].

- البخاري ١٩٤-٢٥٦هـ.
  مسلم ٢٠٤-٢٦١هـ.
  أبو داود ٢٠٢-٢٧٥هـ.
  الترمذي ٢٠٩-٢٧٩هـ.
  النسائي ٢١٤-٣٠٣هـ.
  ابن ماجه ٢٠٧-٢٧٥هـ.

(١) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (١٣).
(٢) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.

- ومما يذكر من نسيان بعض الصحابة ما رواه الحاكم والبيهقي أن الزبير بن العوام ﷺ قال له النبي ﷺ ذات يوم: هل تحب عليا قال: ومالي لا أحبه يا رسول الله وهو ابن عمي وابن خالي وأخي في ديني، فقال له النبي ﷺ: والله لتقاتلنه وأنت له ظالم.
فلما كان يوم الجمل والتقى الزبير وعلي قال علي للزبير: أما تذكر يوم قال لك رسول الله ﷺ كذا وكذا، فقال الزبير: بلى، ولكني نسيت، ثم لوى عنق راحلته وشق الصفوف، وخرج من المعركة وذهب حتى نزل في واد يقال له: وادي السباع، فاتبعه رجل يقال له: عمرو بن جرموز، فقتله غيلة واحتز رأسه والله حسيبه، ثم جاء برأسه إلى علي واستأذن عليه، فقال علي: لا تأذنوا له وبشروه بالنار، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: بشر قاتل ابن صفية بالنار[١].

- حذيفة بن اليمان العبسي: أمه الرباب بنت كعب من بني عبد الأشهل، كان والده اليمان قد أصاب دما في قومه فنزح إلى المدينة، وكان اسمه حسيلا، وقيل: جروة، فحالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان؛ لأنه حالف اليمانية[٢].

- موت الجبان في حياته، وحياة الشجاع في موته. المنفلوطي.

- أكرم الخيل العربي الصريح الذي لم يخالط نسبه عجمة ويليه الهجين وهو من أبوه عربي وأمه عجمية، ثم المقرن وهو من أبوه عجمي وأمه عربية، وآخرها البرذون وهذا أبوه وأمه عجميان[٣].

---

(١) شريط: أعذار العلماء لسلمان العودة.
(٢) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٢٨).
(٣) أي بني لعبد العزيز الخويطر ٢/٢٠٦.

- معركة اليرموك إحدى المعارك الفاصلة في التاريخ، وقعت في السنة ١٥هـ وانتصر فيها المسلمون على الروم نصرا كبيرا.

- وهم بني حارثة وبني سلمة بالفرار يوم أحد كهم يوسف بدليل: (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما) لأن قوله: (والله وليهما) يدل على أن ذلك الهم ليس معصية لأنه أتبع ذلك الهم بولاية الله.

- الشيخ صالح الخريصي من صفاته أنه كان إذا خرج من بيته لزيارة المقابر يقرأ القرآن فربما قرأ الجزء أو الأكثر في طريقه إلى المقبرة وعودته منها(١).

- زينب بنت جحش الأسدية أم المؤمنين:

أبوها: أسدي من أسد بن خزيمة، وأسد من قبائل العرب الكبرى، وهي قبيلة عدنانية معروفة.

أمها: أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ يغلب على زينب لكونها عاشت مع أهل أمها الانتساب لقريش أكثر من الانتساب لأسد بن خزيمة لأن ابن أخت القوم منهم(٢).

- حليمة السعدية أسلمت وجاءت إليه وروت عنه ﷺ وعدها ابن حجر في القسم الأول من الصحابة.

(١) أعلام وعلماء عايشتهم لإسماعيل بن عتيق ص: (٣٠).

(٢) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٩٦، ١٢٦).

وقال عن القسم الأول في المقدمة: فالقسم الأول فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريقة صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان[١].

- ليلى بنت أبي خيثمة رضي الله عنها أول مهاجرة.

- عمرو بن ثابت بن وقش (الأصيرم) من بني عبد الأشهل رضي الله عنه استشهد في أحد ولم يسجد لله سجدة[٢].

- ومن حفظ القرآن وقت نبينا

بغير خلاف ستة بالهدى بانوا

أبي أبو الدرداء زيد بن ثابت

أبو زيد الأنصاري معاذ وعثمان

- النعمان ومعقل وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن وعبد الله بنو مقرن رضي الله عنهم كلهم صحابة مهاجرون لم يشاركهم في هذه المكرمة أحد، سبعة إخوة[٣].

- الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل إذا زاره جمع من الناس وفيهم حليق اللحية قال -والبخور يدور على الجالسين-: انتبه يا ولدي لا تقرب الجمر من اللحية فإنا نكرمها، وهو يشير بهذا إلى من حلق لحيته، وهذا تلميح لا تصريح.

(١) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٥٤).

(٢) مختارات من زاد المعاد لابن عثيمين ص: (٨٧).

(٣) تيسير مصطلح الحديث لمحمود الطحان.

وكان كثير الذكر والتكبير لله عز وجل حتى يذكرنا بصفة الملائكة الذين لا يفترون[١].

- الشيخ عبد الله أبو حماد الرسي رحمه الله نومه في النهار، ولا ينام في الليل إلا القليل، ولهذا يعجبه السهر على العلم إلى منتصف الليل أو أكثر منه[٢].

- أولاد عبيد بن عبد المحسن أربعة: عبد المحسن، وفهد، وإبراهيم، ومُحَمَّد، ولكل حرفة وتخصص يبدع فيها، أما أبوهم فكان يصنع كوافي من الصوف، ويضع فيها شيئا من القهوة أو الهيل، ويهديها للفلاحين والفقراء، أما عبد المحسن فقد كان يحسن البناء بالطين ويبني من غير مقابل، أما فهد فكان يصلح الساعات ويتبرع بإصلاحها للأئمة والمؤذنين من غير مقابل شريطة أن تكون في منديل أو سلسلة، أما إذا كانت باليد فلا يصلحها، أما إبراهيم فقد اشتغل بالتأليف في التاريخ والمواعظ والقصص ومن أشهر مؤلفاته: اللؤلؤ والمرجان في وظائف رمضان، أما مُحَمَّد فكان يشتغل بحبك الكتب بأسعار زهيدة يقرأ الكتاب، فإن كان صالحا جلده وحبكه، وإن كان غير ذلك رده لصاحبه وهو يقول: عساه يتشقق[٣].

- مُحَمَّد بن سليمان الرومي (٧٨٨-٨٩٩هـ) عرف بـ(الكافيجي) لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو، فنسب إليها بزيادة جيم كما هي قاعدة الترك في النسب[٤].

---

(١) أعلام وعلماء عايشتهم لإسماعيل بن عتيق ص: (٢١-٢٢).

(٢) أعلام وعلماء عايشتهم لإسماعيل بن عتيق ص: (٣٣).

(٣) أعلام وعلماء عايشتهم لإسماعيل بن عتيق ص: (٦٢).

(٤) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٠٠).

- حكي أن جالينوس كان يقرر يوما مسألة مشكلة والطلبة به محدقون فقال لهم: فهمتم؟ قالوا: نعم، فقال: لو فهمتم لظهر السرور على وجوهكم[١].

- سليمان بن عبد الملك لما هرب من طاعون الشام قيل له: إن الله تعالى يقول: (قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذًا لا تمتعون إلا قليلا)، قال: ذلك القليل أطلب.

- الأموي صاحب الأندلس كتب إليه نزار صاحب مصر كتابا سبه فيه وهجاه، فكتب إليه الأموي: أما بعد: فإنك عرفتنا فهجوتنا، ولو عرفناك لأجبناك، فاشتد هذا على العزيز وأفحمه عن الجواب، يشير أنك دعي لا نعرف قبيلتك.

- قال ابن كثير عن ابن عبد ربه صاحب العقد: كان فيه تشيع شنيع في أهل البيت، وربما لا يفهم أحد من كلامه ما فيه من التشيع، وقد اغتر به شيخنا الذهبي فمدحه بالحفظ وغيره[٢].

- قال ابن كثير: في وقت الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما لم تحدث أي فتوحات لا على يد علي ولا على يد معاوية[٣].

(١) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٢١).

(٢) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٦٢).

(٣) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٨٧).

- في سنة ٣١٧هـ أخذ القرامطة الحجر الأسود ثم لم يزل عندهم إلى سنة ٣٣٩هـ، فمكث غائبا عن موضعه من البيت ثنتين وعشرين سنة[١].

- أول من حيا رسول الله ﷺ بتحية الإسلام أبو ذر الغفاري ﵁.[٢]

- أول من هاجر من الصحابة إلى أرض الحبشة عثمان بن عفان ﵁ وزوجته رقية بنت النبي ﷺ[٣].

- أول من هاجر إلى المدينة من الصحابة أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد من بني مخزوم ﵁[٤].

- أول من مات من أمهات المؤمنين بعد موت النبي ﷺ زينب بنت جحش رضي الله عنها[٥].

- يقال: إنه لم يسم أحد بعد النبي ﷺ بأحمد سوى أبي الخليل بن أحمد الفراهيدي[٦].

(١) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٠٥).
(٢) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٣٤).
(٣) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٣٤).
(٤) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٣٤).
(٥) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٣٨).
(٦) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٨٦).

- فاطمة بنت عبد الملك بن مروان أبوها الخليفة عبد الملك بن مروان، وجدها الخليفة مروان بن الحكم، وإخوانها الخلفاء الوليد وسليمان ويزيد وهشام أبناء عبد الملك، وزوجها الخليفة عمر بن عبد العزيز، يقول فيها الشاعر:

  بنت الخليفة والخليفة جدها   أخت الخلائف والخليفة زوجها[١].

- الحسن أفضل من الحسين[٢].

- وقف ابن كثير في البداية والنهاية عند سنة ٧٦٨هـ أي: قبل وفاته بست سنوات (ت٧٧٤هـ)[٣].

- أبو بكر الصديق ﷺ يلتقي في النسب مع النبي ﷺ في مرة بن كعب بن لؤي الجد السادس لأبي بكر[٤].

- أسلم بإسلام أبي بكر ﷺ خمسة من العشرة المبشرين بالجنة: عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله ﷺ[٥].

---

(١) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٧٥).
(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٥٣).
(٣) ترتيب وتهذيب البداية والنهاية للدكتور محمد بن صامل السلمي ص: (١١).
(٤) ترتيب وتهذيب البداية والنهاية للدكتور محمد بن صامل السلمي ص: (١٦).
(٥) ترتيب وتهذيب البداية والنهاية للدكتور محمد بن صامل السلمي ص: (١٧).

- التحق أبو الحسن الندوي بجامعة لكهنؤ فرع الأدب العربي ولم يتجاوز عمره آنذاك الأربعة عشر عامًا، وكان أصغر طلبة الجامعة سنًا(١).

- السبكي نسبة إلى سبك البلد بمديرية المنوفية(٢).

- وإذا كان كثير من الناس اشتهروا بآبائهم فمنهم من اشتهر بابنه، أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي مؤلف: الفتح الرباني، ابنه حسن البنا(٣).

- دفن السلاطين في المساجد بدأ في آخر الدولة الأيوبية، فلم يعرف ذلك في عهد الفاطميين ودرج على ذلك السلاطين بعد الدولة الأيوبية، ذكر ذلك للندوي الأستاذ حسن عبد الوهاب مفتش أول الآثار العربية(٤).

- دار الآثار العربية في مصر من أغنى دور الآثار بالطرف في العالم(٥).

- لما جاء الفاطميون في مصر أسسوا الأزهر كمسجد ضرار؛ لأنه هو المسجد الرابع في مصر(٦).

---

(١) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٧).

(٢) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٣٤).

(٣) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٦٨).

(٤) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٩١).

(٥) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (١٠٤).

(٦) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (١٥٤).

- عبد القادر المغربي نائب رئيس المجمع العلمي بدمشق قال عنه طه حسين: إنه أقوى من القوة في الحق، وأصلب من الصلب في الدفاع عن العرب والإسلام[١].

- كان معنا فطار عنا. قالها عبد الحميد الكاتب عن مروان بن مُحَمَّد[٢].

- لما لم يجد الندوي شيئا من آثار سيف الدولة الحمداني في حلب قال: ولم يكن ابن خلدون قاسيا في قوله ولا مبالغا: إن آثار العرب وأبنيتهم يسرع إليها الخراب[٣].

- الطبقية في اليمن مثالا سيئا في تسلط العنصرية والاستهانة بالطبقات الدنيا حتى إنها قد تقارب العنصرية في الهند مع المنبوذين والعنصرية في الغرب مع الملونين، وأما الطبقية في نجد فهي طبقية رقيقة لا تكاد تجد آثارها إلا في الامتناع عن التزاوج بين القبيلية والخضيرية.

  ولعل من أسباب ضعف مقتضيات الطبقية في نجد ما ذكره الشيخ حمد الجاسر رحمه الله في تعليل وجود الطبقية في نجد من أن غالب هذه الشرائح المتدنية في أنسابها لم تكن نتيجة رق أو تسلسل وصف خدمي مهين؛ وإنما هو نتيجة إهمال أو إغفال للنسب لأي سبب يقتضي ذلك[٤].

(١) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٢٤١).

(٢) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (١٩٩).

(٣) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٢٩٩).

(٤) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٩).

- العرب المستعربة يعني أولئك الذين ليسوا بعرب خلص؛ وإنما هم من خالطوا العرب فاستعربوا فصاروا عربا، إسماعيل وأمه هاجر[١].

- الموالي وهم من طالهم السبي إما نتيجة للحروب أو لسبب آخر، ومنهم من يكون من الأحرار، فيقع ظلما في السبي ليصبح بعدها مملوكا يباع ويشترى، وقد كان هذا واقعا معاشا قبل الإسلام أبطله الإسلام ورفضه رفضا باتًّا[٢].

- من أراء أحمد أمين الشاذة في التاريخ الإسلامي والتشريع:
أن الإسلام لم ينفذ تماما إلا في عصر الرسالة.
أن الستة الذين وكل إليهم عمر اختيار الخليفة اختاروا عثمان ليستريحوا من شدة عمر.
لا بد من فتح باب الاجتهاد مثلا أصبحت الحياة مشغولة جدا فنسمح بالجمع بين الصلاتين في الحضر، الإفطار في أيام الصيف للعمال والفدية عن الصوم، التصدق بدل الأضحية وهكذا[٣].

- الحلفاء من داخل جزيرة العرب وهم قوم نزحوا من مكان إلى مكان داخل جزيرة العرب، فاستقروا مع قوم من قبيلة غير قبيلتهم فحالفوهم فصاروا منهم، ومن هؤلاء من هو معروف القبيلة والنسب، حذيفة بن اليمان العبسي والده اليمان حالف بني

---

(١) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٢٧).
(٢) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٢٨).
(٣) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٣١).

عبد الأشهل في المدينة، ياسر بن عامر العنسي اليماني والد عمار استقر في مكة فحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي فزوجه أمته: سمية بنت خياط ﵂[1].

- يوم بُعاث: بُعاث موضع بالمدينة اقتتلت فيه الأوس والخزرج في الجاهلية، وكان الظفر فيه للأوس[2].

- العصبية القبلية: تضامن قوم تجمعهم آصرة النسب أو الحلف مع نصرة بعضهم بعضا ضد من يناوئهم ظالمين كانوا أو مظلومين.
وقد سأل واثلة بن الأسقع ﵁ رسول الله ﷺ عن العصبية، فقال: أن تعين قومك على الظلم[3].

- التبني: يصير الابن الدخيل بعدها منتسبا لأبيه الذي تبناه له ما لأبنائه من صلبه، وعليه ما عليهم، وقد يكون المتبني معروف القبيلة والنسب كزيد بن حارثة الكلبي الذي تبناه الرسول ﷺ، وقد يكون معروف الجهة غير معروف القبيلة والنسب كسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، ولولا أن الإسلام منع هذه العادة لأضحى المنتسبون لبعض قبائل العرب الكبرى ممن ليسوا معروفي النسب أعضاءا فيهم دون أن يطالهم نقص في حياتهم الاجتماعية.
ولم يكن من مقاصد الشرع بمنعه عادة التبني أن يكرس للقبلية البغيضة؛ وإنما أراد بذلك تنظيم حياة الناس على أسس حقة لا اعوجاج فيها[4].

---

(١) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٢٨).
(٢) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٥٤).
(٣) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٣٢).
(٤) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٢٩).

- ليس من المعيب أن يحفظ الإنسان نسبه وحسبه لكن الزلل يكمن في أن يعتقد أن ذلك هو معيار التفاضل بين البشر، فإن كان ليس محمودًا للإنسان أن يفخر على غيره بما كان من كسب يده فما بالك بما ليس من كسبه[(١)].

- إنني أعتقد جازما أن كل أسرة نجدية كانت تقيم في هذه البلاد قبل أن يتم الاتصال بالعالم الخارجي بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري، هي ذات أصل عربي صحيح إما بصلة نسب أو بحلف أو ولاء، وكل هذه الأمور تبنى عليها صحة النسب منذ أقدم العصور، لكن كثيرا من تلك الأسر جهلت أصولها لأسباب منها: النسيان، والجهل، والخوف، الفقر، الهجرة[(٢)].

- رجل من أهل اليمن كان له ابن أخ يتيم في حجره، فباعه لرجل من أهل مكة، فلما استقر معه اليتيم الحر وصار عبدا استنكر يوما عنجهية زوجة مولاه فطالبها أن ترفق به؛ لأنه من العرب، فأخبرت زوجها فلما تحقق منه، قال له: خذ هذه النفقة والناقة والحق بقومك، فقال الحر العبد: لا والله لا ألحق بقوم باعوني أبدا، فكان ولاؤه لبني الهجيم، وهو تابعي معروف اسمه: طريف بن مجالد السَّلِّي أبو تميمة الهجيمي[(٣)].

- أصدر الملك فيصل رحمه الله أمرا بإلغاء الرق وتحرير الأرقاء في ١٣٨٢/٦/٩هـ الموافق ١٩٦٢/١١/٦م، وسارع إلى الأمر بإحصاء الرقيق فورا ومنحهم الجنسية السعودية

(١) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٥٠).
(٢) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٨٨).
(٣) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٨٩).

وحقوق المواطنة، وقد بلغ ما دفعه ثمنا للعتق (٦٠) مليون ريال للتعويض على أصحاب الرقيق وآثر آخرون العتق استجابة للوازع الديني وبلا تعويض[١].

- المقداد بن الأسود:

هو المقداد بن عمرو الكندي نسب إلى الأسود بن عبد يغوث الزهري لكونه تبناه فكان من حلفاء قريش[٢].

- ابن قتيبة الدينوري كان يمثل إمامة أهل السنة في طبقة الأدباء (ت٢٧٦هـ) كما كان الجاحظ يمثل المعتزلة في طبقة الأدباء[٣].

- قال عبد الملك بن مروان للحجاج لما تجرأ في بعض مجالسه: إن في بعض الولاء نفاق وفي بعض الجرأة وقاحة، ولا يشفع ولاؤك لوقاحتك.

- ابن عثيمين في سطور:

ولد ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٧هـ.

مات قبيل مغرب الأربعاء ١٥ شوال ١٤٢١هـ.

بدأ التدريس في الجامع الكبير بعنيزة عام ١٣٧٠هـ.

تولى إمامة الجامع الكبير بعنيزة بعد وفاة شيخه ابن سعدي سنة ١٣٧٦هـ.

درس في المعهد العلمي في عنيزة من عام ١٣٧٤، إلى عام ١٣٩٨هـ، انتقل بعدها إلى التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم وظل حتى وفاته.

(١) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٩٢).

(٢) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (١٠٠).

(٣) مباحث إعجاز القرآن لمصطفى مسلم ص: (٤٧).

كان يدرس في الحرمين في المواسم والعطل منذ عام ١٤٠٢هـ.
عين عضوا في هيئة كبار العلماء من عام ١٤٠٧هـ.
منح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٤١٤هـ. [١]

- زوجات أبو بكر الصديق ﵁ وأولاده:

قتيلة بنت عبد العزى ولدت له عبد الله وأسماء.
أم رومان بنت عامر ولدت له عبد الرحمن وعائشة.
أسماء بنت عميس ولدت له مُحَمَّد في حجة الوداع في ذي الحليفة.
حبيبة بنت خارجة من بني الحارث بن الخزرج وكان قد نزل على خارجة لما قدم المدينة فتزوج ابنته فولدت له أم كلثوم بعد وفاته ﵁[٢].

- أبو بكر ﵁ صلى بالناس تسع عشرة صلاة:

صلاة العصر والمغرب والعشاء من يوم الخميس وثلاثة أيام كوامل الجمعة والسبت والأحد وفجر يوم الاثنين[٣].

- الحرب العالمية الأولى بين ١٩١٤-١٩١٨م.

الحرب العالمية الثانية بين ١٩٤١-١٩٤٥م[٤].

- أبو الحسن الندوي من مواليد ١٩١٤م ١٣٣٣هـ.

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/
(٢) ترتيب وتهذيب البداية والنهاية خلافة أبي بكر لمحمد بن صامل السلمي ص: (١٨).
(٣) ترتيب وتهذيب البداية والنهاية خلافة أبي بكر لمحمد بن صامل السلمي ص: (٤٤).
(٤) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (٧).

ألف كتابه "ماذا خسر العالم" عام ١٩٤٤م، وكانت وفاته عام ١٩٩٩م ١٤٢٠هـ[(١)].

- توماس آرنلد مستشرق إنجليزي من أنبغ تلاميذه شاعر الإسلام الدكتور/مُحَمَّد إقبال، وكان آرنلد مرجعا لدى المستشرقين في الشؤون الإسلامية، عين أستاذا للعربية في جامعة لندن سنة ١٩٠٤م مات سنة ١٩٣٠م[(٢)].

- صعصعة بن ناجية من أشراف مجاشع في الجاهلية والإسلام، وهو أول من قام في قبيلة بني تميم بإنقاذ بناتهم من الوأد، ولما ظهر الإسلام كان عنده (١٠٤) بنات أخذهن من آبائهن لئلا يؤدن، وفد على النبي ﷺ وأسلم، توفي بعد سنة ٩هـ[(٣)].

- حرب البسوس في الجاهلية بين تغلب وبكر، أثارتها امرأة تدعى (بسوس) قتل ناقتها كليب التغلبي، فقتله جساس البكري، فقام المهلهل يطلب بثأر أخيه كليب، ودامت الحرب أربعين سنة[(٤)].

- استسقى الهرمزان ملك الأهواز، وكان من أمراء الجيش الفارسي في معركة القادسية أمام عمر رضي الله عنه، فأتي به في قدح غليظ فقال: لو مت عطشا لم أستطع أن أشرب في مثل هذا، فأتي به في إناء يرضاه[(٥)].

---

(١) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (٧).

(٢) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (٤٣).

(٣) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (١١٥).

(٤) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (١٤٩).

(٥) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (١٣٢).

- داحس والغبراء في الجاهلية بين عبس وذبيان لخلاف على سباق بين فرسين، وعرفت باسميهما، استمرت أربعين سنة ذكرها زهير بن أبي سلمى في معلقته[١].

- عمير بن الحمام الأنصاري رضي الله عنه شهد بدرا واستشهد فيها وهو أول قتيل من الأنصار في الإسلام في حرب وهو صاحب التمرات[٢].

- عمرو بن الجموح رضي الله عنه من سادات بني سلمة وأشرافهم وهو آخر الأنصار إسلاما، استشهد بأحد ٣هـ[٣].

- سلام على سورية سلاما لا لقاء بعده. قالها هرقل بعد الفتح الإسلامي[٤].

- سالم بن معقل أبوعبد الله رضي الله عنه مولى أبي حذيفة من أكابر القراء وأحد السابقين إلى الإسلام استشهد يوم اليمامة قال فيه عمر رضي الله عنه: لو كان حيا لاستخلفته[٥].

- جامع السليمانية بإسطنبول من آثار السلطان سليمان القانوني عاشر السلاطين العثمانيين، دون القوانين والشرائع، بلغت في عهده الدولة أوج سيطرتها، مات سنة ١٥٦٦م[٦].

---

(١) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (١٤٩).
(٢) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (١٥٨).
(٣) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (١٥٩).
(٤) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (١٧٦).
(٥) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (١٧٧).
(٦) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (٢٢٠).

- قال نابليون بونابرت إمبراطور فرنسا مات سنة ١٨٢١م: لو كانت الدنيا دولة واحدة لكانت القسطنطينية أصلح المدن لتكون عاصمة لها[١].

- وعاصرت الدولة العثمانية دولتان قويتان في الشرق، إحداهما: الدولة المغولية، ومن

- أعظم ملوكها أورانغ زيب توفي سنة ١١١٨هـ والدولة الصفوية التي شغلت بنزعتها الشيعية[٢].

- قال علقمة: كنا في جيش في أرض الروم، ومعنا حذيفة بن اليمان، وعلينا الوليد بن عقبة، فشرب الخمر، فأردنا أن نحده، فقال حذيفة: أتحدون أميركم وقد دنوتم من عدوكم، فيطمعوا فيكم، ولم ينقل عنهم أنهم عزلوه أو تركوا الجهاد معه[٣]

- والدة شيخ الإسلام ابن تيمية : ست النعم بنت عبدالرحمن بن علي بن عبدوس الحرانية .

- لم يتخلف عن جنازة شيخ الإسلام من أهل العلم إلا ثلاثة اشتهروا بعداوة الشيخ واختفوا خوفا من الناس ، وهم : ابن جميلة ، والصدر ، والقفجاقي.

- روي أن قتيبة بن مسلم لما تسنم منبر خراسان سقط القضيب من يده ، فتطير له صديقه وتشأم عدوه ، فعرف ذلك قتيبة ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال :

---

(١) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (٢٢١).

(٢) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (٢٢٦).

(٣) رؤية إستراتيجية في القضية الفلسطينية لناصر العمر ص: (٦٥).

ليس كما سر العدو وساء الصديق ، بل كما قال الشاعر :

فألقت عصاها واستقر بها النوى   كما قر عينا بالإياب المسافر

- قال الأصمعي : الدليل على أن حسان بن ثابت ﵁لم يكن جبانا أنه كان يهاجي خلقا كثيرا فلم يعيره أحد منهم.

- قيل لأبي سفيان ﵁ بم سدت قومك ؟
فقال : إني لم أخاصم أحدا قط إلا عند الضرورة ، فإن كان لابد تركت للصلح موضعا.

- كان من دعاء الإمام البخاري رحمه الله لما امتحن وخرج إلى خرتنك : اللهم إني قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فاقبضني إليك. فما تم الشهر حتى قبضه الله.

- دخل بعضهم على النظام فرآه يتجرع دواءا كريها فسأله ، فقال : أصبحت في دار بليات ، أدفع آفات بآفات . علق الرازي : وهذا قانون مطرد في أحوال الدنيا.

- قال الشيخ بكر أبو زيد عن نفسه : لا أحب الإطالة في النزهة ، وليس من عادتي الخروج إلى الصحراء وقت الربيع إلا في القليل ، وإذا خرجت فلتناول الغداء ونحوه ثم أعود.

- ترجم ابن خلكان للزنديق ابن الراوندي ، لكنه لم يتعرض لزندقته ، فانتقده ابن كثير بعبارة بليغة فقال : ولا كأن الكلب أكل له عجينا.

- كان المعري من أذكياء العالم وأكبر شعراء الفصحى ومن علماء اللغة المعدودين ، ومع ذلك كان إذا سمع قول المتنبي :

  أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي   وأسمعت كلماتي من به صمم

  قال : أنا هو الأعمى الذي نظر إلى أدبه

- في صالون العقاد كانت لنا أيام. لأنيس منصور ، ذكر عبدالله الهدلق أن هذا الكتاب منفوخ بالأكاذيب.

. التربية وعلم النفس

- قال ابن الجوزي: مثل الطبع في ميله إلى الدنيا كالماء الجاري، فإنه يطلب الهبوط وإنما رفعه إلى فوق يحتاج إلى التكلف[1].

- أحق الأشياء بالضبط والقهر اللسان والعين[2].

- من أحب تصفية الأحوال فليجتهد في تصفية الأعمال[3].

- التوازن مطلوب في الحديث عن الأخطاء حديثا يقود إلى الإصلاح والتصحيح[4].

- فرق بين الشهادة للجيل، والشهادة للشخص[5].

- الأمر الذي لا يحاسب الله على تركه لا يسوغ لنا أن نحاسب على تركه[6].

- جزء من الإحباط الذي نعيشه صنعه المربون بمبالغتهم كالقابض على الجوهرة الثمينة ربما أتي من حرصه[7].

---

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٣٨).

(٢) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤١).

(٣) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٧).

(٤) محاضرة بعنوان: الالتزام هوية لمحمد الدويش.

(٥) محاضرة بعنوان: الالتزام هوية لمحمد الدويش.

(٦) محاضرة بعنوان: الالتزام هوية لمحمد الدويش.

(٧) محاضرة بعنوان: الالتزام هوية لمحمد الدويش.

- الاستشهاد بصور من سيرة السلف لو لم تكن هذه الصور شاذة ما حفظت[١].

- عاتب من فكر فأخطأ بأقل ممن لم يفكر أصلا[٢].

- الطفولة صحة لا عقل، الشباب صحة وقوة، الشيخوخة حكمة لا قوة.

- اليتم سبب التفوق والنبوغ إذا وجد الرعاية والعناية والمتابعة[٣].

- البغض يمنع الإنصاف والغضب يسقط العقل.

- لا تحتقر أحدا لأن العود المنبوذ ربما انتفع به فحك الرجل به أذنه.

- قال شيخ الإسلام: الناس من أحسنت إليه كنت أميره، ومن استغنيت عنه كنت نظيره، ومن احتجت إليه كنت أسيره.

- قال علي رضي الله عنه: كفى أدبًا لنفسك ما كرهته من غيرك.

- لا حياة مع اليأس، ولا يأس مع الحياة. مصطفى كامل.

(١) محاضرة بعنوان: الالتزام هوية لمحمد الدويش.

(٢) محاضرة بعنوان: الالتزام هوية لمحمد الدويش.

(٣) صفحات من حياة علامة القصيم لعبد الله بن مُحَمَّد الطيار ص: (١٠).

- السائر إلى الله والدار الآخرة بل كل سائر إلى مقصد لا يتم سيره ولا يصل إلى مقصوده إلا بقوتين، قوة علمية، وقوة عملية.

فبالقوة العلمية يبصر منازل الطريق ومواضع السلوك فيقصدها سائرا فيها ويجتنب أسباب الهلاك ومواضع العطب وطرق المهالك المنحرفة عن الطريق الموصل.

وبالقوة العملية يسير حقيقة، بل السير هو حقيقة القوة العملية، فإن السير هو عمل المسافر، وكذلك السائر إلى ربه إذا أبصر الطريق وأعلامها وأبصر المعاثر والوهاد والطرق الناكبة عنها فقد حصل له شطر السعادة والفلاح، وبقي عليه الشطر الآخر وهو أن يضع عصاه على عاتقه ويشمر مسافرا في الطريق قاطعا منازلها منزلة بعد منزلة[١].

- إذا أسديت جميلا إلى إنسان فحذار أن تذكره وإن أسدى إنسان إليك جميلا فحذار أن تنساه. ابن المقفع.

- من أدب الخلاف أن تبقي للصلح مكانا.

- كسب الشخصيات أهم من كسب المواقف بشرط عدم التنازل عن المبادئ.

- البحث عن الحق كنشدان الضالة.

أن يكون في طلب الحق كناشد ضالة، لا فرق أن يجدها بنفسه أو يجدها من يعينه.

- السعيد من ينسى ما لا سبيل إلى تغييره. مثل ألماني.

---

(١) منازل العباد بين القوة العلمية والعملية لهشام آل عقدة ص: (٦، ٧).

- حمد العاطس وتشميته، وتحية السلام من الشرائع العالمية التي تشترك فيها الشرائع كلها، ولا تختص بأمة دون أمة، وهي من ميراث أبيهم آدم عليه السلام.

- لا مانع من كلمة (لا) فإنها ليست سوء أدب وخلق، كثير من الناس الآن يأنف أن يقول لا، يقول: سلامتك، هذا طيب أن تدعو له بالسلامة، لكن إذا قلت: لا فلا عيب عليك، قال النبي ﷺ لجابر رضي الله عنه: -في جمله- بعنيه بأوقية، قال جابر: لا، ولم ينكر عليه ﷺ[1].

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: خالط المؤمن بقلبك وخالط الفاجر بخلقك.

- قال الشافعي: سألت مالك بن أنس عن سنه، فقال لي: ليس من المروءة أن أخبرك بسني، إذا أخبر الرجل عن سنه إن كان كبيرا استهرم، وإن كان صغيرا استحقر.

- خذوا طريقا وهاتوا طريقا، تعبير متداول في الشام يستعملونه إذا كان في البيت رجل أجنبي عن المرأة لا يجوز لها أن تظهر أمامه، ومعناه أن تستتر أو تغلق على نفسها باب غرفتها حتى يمر هذا الرجل فلا يراها[2].

- بينما كان أحدهم يخطب بالناس، قام أحدهم صائحا: هذا غير صحيح، فأجابه الخطيب ببساطة: هذا رأيك وتابع خطبته[3].

---

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/

(٢) فصول اجتماعية لعلي الطنطاوي ص: (١٣).

(٣) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (٢٠٩).

- مهما كنت مشغولا أو وقتك ضيقا فعليك أن تخصص وقتا لإشعار الحضور بأهميتهم[١].

- إذا ناديتني باسمي فقد جعلتني مهما[٢].

- الحياء مأخوذ من الحياة، فلا حياة بدونه[٣].

- مراتب الضيافة:

حق واجب يوم وليلة، وتمام مستحب ثلاثة أيام، وصدقة من الصدقات ما زاد عن ذلك.

عن أبي شريح الخزاعي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته، قال: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه. متفق عليه[٤].

- قال الأحنف بن قيس ﷺ: العتاب خير من الحقد[٥].

- قال عمر ﷺ: مر ذوي القرابات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا.

(١) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (٣٥).
(٢) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (٣٨).
(٣) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.
(٤) زاد المعاد لابن القيم ٣/٦٥٨.
(٥) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (٩٧).

- قال أكثم بن صيفي: تباعدوا في الديار، تقاربوا في المودة.

- قال عمر بن الخطاب ﷺ: يكون في الرجل عشر خصال، تسع منها أخلاق حسنة، وخلق سيء، فيغلب الخلق السيء التسعة الحسنة، فاتقوا عثرات اللسان[١].

- قال الفضيل: لأن يصحبني فاجر حسن الخلق أحب إلي من أن يصحبني عابد سيء الخلق[٢].

- قال وهب بن منبه: مثل السيء الخلق كمثل الفخارة المكسورة، لا ترقع ولا تعاد طينا[٣].

- قال الحسن رحمه الله: حسن الخلق هو بسط الوجه، وبذل الندى، وكف الأذى[٤].

- والناس في اختيار أطايب الكلام أو قبيحه كمثل النحل والذباب في اختيار أطايب الثمار والأزهار أو مراتع القذر والأسن[٥].

- وقديما قيل: لا تتكلفوا للضيف فتبغضوه[٦].

(١) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (١٩).
(٢) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (١٩).
(٣) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (١٩).
(٤) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (١٩).
(٥) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (٥١).
(٦) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (٥٧).

- والناس في باب التعامل والحديث كسنابل القمح أيام الحصاد، لا ينحني منها متواضعا إلا السنبلة الملأى كثيرة النفع والخير، أما الخاوية الجوفاء فإنها تظل شامخة في السماء[١].

- قال الحافظ ابن كثير عن مجلس ابن الجوزي في الوعظ: وربما اجتمع فيه مائة ألف أو يزيدون.
قال الذهبي معلقا على هذا: ولا ريب أن هذا ما وقع، ولو وقع لما قدر أن يسمعهم ولا المكان يسعهم[٢].

- من لطائف وعظ ابن الجوزي ما نقله الذهبي وابن كثير من أنه التفت إلى ناحية الخليفة المستضئ وهو في الوعظ فقال: يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك، وإن سكت خفت عليك، وإن قول القائل لك: اتق الله خير لك من قوله لكم: إنكم أهل بيت مغفور لكم، كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: إذا بلغني عن عامل لي أنه ظلم فلم أغيره فأنا الظالم، يا أمير المؤمنين وكان يوسف عليه السلام لا يشبع في زمن القحط حتى لا ينسى الجائع، وكان عمر يضرب بطنه عام الرمادة يقول: قرقر أو لا تقرقر، والله لا ذاق عمر سمنا ولا سمينا حتى يخصب الناس. قال: فبكى المستضئ وتصدق بمال جزيل، وأطلق المحابيس، وكسى خلقا من الفقراء[٣].

- قد يعرض عند سماع المواعظ للسامع يقظة فإذا انفصل عن مجلس الذكر عادت القسوة والغفلة لسببين:

---

(١) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (٦٤).
(٢) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (١٣).
(٣) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (١٣-١٤).

أحدهما: أن المواعظ كالسياط، والسياط لا تؤلم بعد انقضائها إيلامها وقت وقوعها.
والثاني: أن حالة سماع المواعظ يكون الإنسان فيها مزاح العلة -خال من الشواغل- فإذا عاد إلى الشواغل اجتذبته بآفاتها فكيف يصح أن يكون كما كان[١].

- من تفكر في عواقب الدنيا أخذ الحذر، ومن أيقن بطول الطريق تأهب للسفر[٢].

- الناس في الموعظة يتفاوتون في بقاء الأثر.

فمنهم من يعزم بلا تردد ويمضي من غير التفات.
ومنهم من يميل بهم الطبع إلى الغفلة أحيانا ويدعوهم ما تقدم من المواعظ إلى العمل أحيانا، فهم كالسنبلة تميلها الرياح.
وأقوام لا يؤثر فيهم إلا بمقدار سماعه كماء دحرجته على صفوان[٣].

- أعظم المعاقبة أن لا يحس المعاقب بالعقوبة.

وأشد من ذلك أن يقع السرور بما هو عقوبة كالفرح بالمال الحرام والتمكن من الذنوب[٤].

- إلا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يحفظ الله بهم الأرض بواطنهم كظواهرهم بل أجلى، وسرائرهم كعلانيتهم بل أحلى، وهمهم عند الثريا بل أعلى، إن عرفوا تنكروا،

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٣٧).
(٢) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٠).
(٣) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٣٧-٣٨).
(٤) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٢).

وإن رئيت لهم كرامة أنكروا، فالناس في غفلاتهم وهم في قطع فلاتهم، تحبهم بقاع الأرض وتفرح بهم أفلاك السماء[١].

- من سره أن تدوم له العافية فليتق الله عز وجل[٢].

- عنوان السعادة: إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر.

- الندم فوق الأرض غير الندم تحت الأرض.

- علامة حب الله حب القرآن. سهل بن عبد الله.

- إذا انتصر الهوى بطل الرأي. المعتصم بالله.

- من عرف ربه أحبه. الحسن بن علي رضي الله عنهما.

- أسباب عدم الهداية:

  ١-الظلم (والله لا يهدي القوم الظالمين).

  ٢-الكفر (والله لا يهدي القوم الكافرين).

  ٣-الفسق (والله لا يهدي القوم الفاسقين) [٣].

---

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٢).

(٢) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٩).

(٣) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (٥٣).

- قال الفضيل بن عياض رحمه الله: شيئان يقسيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل.

- ولك أن تتأمل وتتساءل أيهما أسعد حالا عند الله، رجل أوتي من العلم ما يتمكن به من حشد النصوص الدالة على فضل قيام الليل وذكر الأسباب الميسرة له وماله من الآثار والفوائد ثم هو لا يقوم الليل، وآخر لا يعلم من ذلك إلا أن قيام الليل مستحب فاجتهد ليله بين يدي ربه قانتا ساجدا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه[1].

- قال البنا رحمه الله: وإذا سألت أحدهم عما يعمله على هذه الجلسة الفارغة المملة، قال لك: أقتل الوقت.
  وما درى هذا المسكين أن من يقتل وقته إنما يقتل نفسه؛ فإنما الوقت هو الحياة.

- قال الحسن البصري: ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل.

- كم ساكت عن غيبة المسلمين، إذا اغتيبوا عنده فرح قلبه وهو آثم بذلك من ثلاثة أوجه:
  أحدها: الفرح فإنه حصل بوجود هذه المعصية من المغتاب.
  والثاني: لسروره بثلب المسلمين.
  والثالث: أنه لا ينكر[2].

- لإطابة المطعم أثر بالغ على الإنسان في سلوكه وحياة قلبه واستنارة بصيرته وقبول دعائه. كما ورد في الحديث: الرجل يطيل السفر أشعث أغبر... [3].

---

(١) منازل العباد بين القوة العلمية والعملية لهشام آل عقدة ص: (٢٢، ٢٣).
(٢) المنتقى النفيس لعلي حسن عبد الحميد ص: (١٥٠).
(٣) الأطعمة لصالح الفوزان ص: (٦).

- متى كان الله مع إنسان ارتفع من مقر الأسماك إلى منازل الأفلاك.

- قال أبو بكر الصديق ﷺ لمن رآه يبكي وهو قريب العهد في الإسلام: هكذا كنا نبكي حتى قست القلوب.

- حال العبد في القبر كحال القلب في الصدر نعيما وعذابا، وسجنا وانطلاقا، ولا عبرة بانشراح صدر هذا لعارض، ولا بضيق صدر هذا لعارض، فإن العوارض تزول بزوال أسبابها؛ وإنما المعول على الصفة التي قامت بالقلب توجب انشراحه وحبسه فهي الميزان[١].

- قال الإمام أحمد لأحد تلاميذه: يا أبا بكر إذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس[٢].

- إذا أردت أن تعرف خطر حب التزكية فانظر إلى تقصيرك في الطاعة، ثم انظر إلى ذلك الذي زكاك، لو علم عنك ما خفي عنه[٣].

- قال أبو بكر ﷺ: ثلاث من كن فيه كن عليه:
البغي، والنكث، والمكر.
(إنما بغيكم على أنفسكم)، (ومن نكث فإنما ينكث على نفسه)، (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله).

(١) زاد المعاد لابن القيم ٢٦/٢.

(٢) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (١٩).

(٣) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (١٩).

- (إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب).

يعقوب عليه السلام يعلم من أبنائه يقينا ما هم عليه من سوء طوية لكنه لا يفاتحهم بذلك حرصا على خيط الحياء في نفوس الأبناء موصولا، فإذا انقطع تجرؤوا على المعصية أكثر[١].

- قال سعيد بن العاص: إذا علمت ولدي القرآن وحججته وزوجته فقد قضيت حقه، وبقي حقي عليه[٢].

- قال الشافعي ليونس بن عبد الأعلى: يا يونس الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط[٣].

- خطأ المثل السائر (الطبع غلب التطبع) لأن التطبع هو المهيمن على الطبع، وهو القائد له بحديث النبي ﷺ: (وإنما العلم بالتعلم)، البخاري في كتاب العلم[٤].

- كنا إلى وقت قريب –ربع قرن مثلا– لا يطيق الواحد كلمة ثناء عليه من قبل غيره، وكنا نلوم من يسمع الثناء ويسكت فضلا عن كونه يثني على نفسه.

ثم اختلطنا بغيرنا ممن اعتادوا هذا الأمر، فتساهلنا فصرنا نسمع المدح ولا نعترض، والتجربة دلت أن الإنسان إذا مدح بما ليس فيه وسكت وأقر فلا بد أن يسمع من الذم ما ليس فيه، وإذا مدح بما فيه سمع من الذم بما فيه، ولا يظلم ربك أحدا[٥].

---

(١) اتحاف الإلف لمحمد موسى نصر ١٧٧/١.

(٢) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (١٣٦).

(٣) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (١٦٩).

(٤) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (١٨).

(٥) من درس للشيخ عبدالكريم الخضير.

- إذا عشت مائة سنة، فإن يوم الحساب يعادل عمرك (٥٠٠) مرة، فإن قدرت أن تشتري راحتك في يوم الحساب بشقائك في حياتك كلها فأنت رابح.

- قال الإمام الذهبي عن ابن الجوزي: (أحب الوعظ ولهج له وهو مراهق فوعظ الناس وهو صبي) [١].

- غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله. المتنبي.

- قال ابن القيم في طريق الهجرتين: فمن الناس من يكون له القوة العلمية الكاشفة عن الطريق ومنازلها وأعلامها وعوارضها ومعاثرها، وتكون هذه القوة أَغلب القوتين عليه، ويكون ضعيفاً في القوة العملية يبصر الحقائق ولا يعمل بموجبها، ويرى المتالف والمخاوف والمعاطب ولا يتوقاها، فهو فقيه ما لم يحضر العمل، فإذا حضر العمل شارك الجهال فى التخلف وفارقهم فى العلم، وهذا هو الغالب على أَكثر النفوس المشتغلة بالعلم، والمعصوم من عصمه الله ولا قوة إلا بالله[٢].

- الناس من حيث القوة العلمية والقوة العملية أربعة أقسام:

قسم تغلب عليه القوة العلمية، وثان تغلب عليه القوة العملية، وثالث له القوتان معا، ورابع ضعفت فيه القوتان[٣].

- قال أبو ذر ﷺ: كان الناس ورقا لا شوك فيه، فصاروا شوكا لا ورق فيه.

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (١٣).
(٢) منازل العباد بين القوة العلمية والعملية لهشام آل عقدة ص: (٣).
(٣) منازل العباد بين القوة العلمية والعملية لهشام آل عقدة ص: (٨).

- كل شخص مختلف عن الآخر، والاختلاف تميز لذلك لا تقلد[١].

- الناس أربعة:

منهم من عنده علم ولكن ليس عنده فهم.

ومنهم من عنده فهم ولكن ليس عنده علم.

ومنهم عنده علم وفهم.

ومن من لا علم عنده ولا فهم.

- الصفات الفطرية في الإنسان:
  - صفات تتعلق بالحاجات الأولية:

أولاً: حاجة الإنسان إلى الطعام (إن لك ألا تجوع فيها).

ثانيًا: الحاجة إلى الماء (وأنك لا تظمؤ فيها).

ثالثًا: الحاجة إلى الملبس (ولا تعرى).

رابعًا: الحاجة إلى المأوى (ولا تضحى).

  - صفات تتعلق بالحياة النفسية:

أولاً: حب الخلود (يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد).

ثانيًا: حب التملك (وملك لا يبلى).

  - صفات نفسية اجتماعية. الأسرة، والصفات الفطرية المتعلقة بها:

أولاً: الحياة الزوجية فطرة (إن هذا عدو لك ولزوجك).

ومن فوائد الحياة الزوجية:

---

(١) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (٣٠).

١-الأنس بالجماعة (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا).

٢-السكن العاطفي والمودة (وجعل بينكم مودة ورحمة).

٣-حاجة المرأة لقوامة الرجل (الرجال قوامون على النساء).

ثانيًا: حب الولد (وشاركهم في الأموال والأولاد).

ثالثًا: الحياء (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة).

- صفات تتعلق بالتكليف:

أولاً: الإنسان خليفة (إني جاعل في الأرض خليفة).

ثانيًا: فطرة التدين (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا).

ثالثًا: الخطأ والندم (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) [(١)].

- سألت الشيخ ابن باز عن عمل الناس من تقديم أصحاب جهة اليمين في الدخول قبل غيرهم.

فأجاب أنه لا يعلم في ذلك شيئا، ثم قال: لو قدم أصحاب السن -الكبار- لحديث: كبر كبر[(٢)].

- كما يذم في المجالس سرد القصص الشخصية والإكثار من ذكر الثلاثي القائل (أنا) و (لي) و (عندي)، وهي صيغ التعظيم والفخر التي خرجت على لسان أساطين الكفر الثلاثة: إبليس، وفرعون، وقارون[(٣)].

---

(١) مجلة الحكمة.

(٢) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٣٠).

(٣) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (٦٨).

- الأدب تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك.

- إذا جهلت أخلاق امرئ فاختبر صبره وحياءه.

- ما ينبغي عمله لمن جاوز الأربعين:

١-المراجعة الشاملة، ماذا قدمت فيما مضى؟ ماذا سأقدم الآن؟ ما الذي سأقدمه في المستقبل؟

٢-التفكير الجاد في ترك الأثر النافع.

٣-توريث ا لعلم والخبرة والتجارب.

٤-التجديد في مناحي الحياة المختلفة:

أ- التجديد الإيماني: قيام الليل، الاستيقاظ قبل ا لفجر بنصف ساعة، صيام التطوع، المتابعة بين الحج والعمرة لمن كان قريبا من مكة، التوبة.

ب- التجديد الأخلاقي.

ج- التجديد الدعوي: إعداد النفس، ممارسة الدعوة.

د- التجديد الثقافي: حفظ القرآن الكريم، لزوم حلقات العلم.

هـ- التجديد الأسري.

و- التجديد الصحي(١).

- قال الجاحظ: ولكل أحد نصيب من النقص ومقدار من الذنوب، وإنما يتفاضل الناس بكثرة المحاسن وقلة المساوئ، فأما الاشتمال على جميع المحاسن والسلامة من جميع المساوئ دقيقها وجليلها وظاهرها وخفيها فهذا لا يعرف(٢).

(١)جدد حياتك لمحمد موسى الشريف. باختصار.

(٢) فن التفكير للدكتور أحمد الأميري ص: (٦٤).

- وللقلوب غذاء ودواء وحياة، فحياتها بالإيمان، وغذاؤها بالعمل الصالح، ودواؤها بذكر الله تعالى[١].

- من أراد أن يحفظ ما لديه من التآليف فليجمع ما لله عليه من التكاليف.

- سئل بعضهم عن حاله فقال: ولله علي من النعم ما لا أحصيه مع كثرة ما أعصيه، فلا أدري أيهما أشكر، أقبيح ما يستر، أم جميل ما ينشر.

- لذلك فلا يطلب أحد من ذوي الألباب وقوع المسبب من غير سبب لما فيه من سوء الأدب.

- ما الأصدقاء إلا نفس واحدة في أجساد متفرقة.

- من أمثلة ما يقول الشيخ فهد بن عبد المحسن العبيد: لو أن أحدكم ضاعت غنمته ولم تأت من السرح لذهب ينشدها وينادي عليها، لكن لو فقد ابنه ساعات طوال من ليل أو نهار لا يسأل عن ولده، فأيهما أغلى؟ الغنمة أم الولد؟[٢].

- قال المعري (ت٤٤٩هـ): إذا كثر الناس شاع الفساد - كما فسد القول لما كثر[٣].

---

(١) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (٢٤).

(٢) أعلام وعلماء عايشتهم لإسماعيل بن عتيق ص: (٦١).

(٣) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٩٢).

- قال سفيان الثوري: من لم يتفتّ لم يحسن يتقرّى.

قال الإمام الخطابي معلقًا على هذه العبارة: إن من عادة الفتيان ومن أخذ بأخذهم بشاشة الوجه وسجاحة الخلق ولين العريكة، ومن شيمة الأكثرين من القراء الكزازة وسوء الخلق، فمن انتقل من الفتوة إلى القراءة كان جديرا أن يتباقى معه تلك الذوقة والهشاشة، ومن تقرأ في صباه لم يخل من جفوة أو غلظة[1].

- عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس نجد أن هناك خيرا كثيرا قد لا تراه العين أول وهلة شيء من العطف على أخطائهم شيء من الود الحقيقي لهم، شيء من العناية غير المتصنعة باهتماماتهم وهمومهم، ثم ينكشف النبع الخير في نفوسهم.

- النقص في الاستعداد والتربية يظهر في صورة مكبرة في المستقبل[2].

- رمضان كنهر طالوت للمسلمين يبتليهم الله به[3].

- راقب الله في هذه المواضع الثلاثة:

في فعلك (الذي يراك حين تقوم، وتقلبك في الساجدين).

وفي قولك (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد).

وفي قلبك (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه) [4].

---

(١) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٢٠٨).

(٢) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٥٦).

(٣) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٢١٣).

(٤) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢/٢٩٧.

- أصحاب الصحة النفسية والعقلية هم وحدهم الذين يسمع منهم ويؤخذ عنهم. أما المعلولون والمنحرفون فهم كالثمار المعطوبة في عالم النبات ليسوا أمثلة لسلامة الفطرة[١].

- كثرة البضاعة من نصوص السماء لا تغني في نفع صاحبها إذا كان ملتاث الطبيعة مريض الفطرة، ما قيمة المنظار المقرب أو المكبر لدى امرئ فقد بصره[٢].

- صدق من قال: الناس رجلان، رجل نام في النور، ورجل استيقظ في الظلام[٣].

- ما أجمل أن يعيد الإنسان تنظيم نفسه بين الحين والحين وأن يرسل نظرات ناقدة في جوانبها ليتعرف عيوبها وآفاتها وأن يرسم السياسات القصيرة المدى والطويلة المدى ليتخلص من هذه الهنات التي تزري به[٤].

- إن تجديد الحياة لا يعني إدخال بعض الأعمال الصالحة أو النيات الحسنة وسط حملة من العادات الذميمة والأخلاق السيئة فهذا الخلط لا ينشئ به المرء مستقبلا حميدا، ولا مسلكا مجيدا، فالأشرار قد تمر بضمائرهم فترات صحو قليل ثم تعود إلى سباتها، ولا يسمى ذلك اهتداء، إن الاهتداء هو الطور الأخير للتوبة النصوح[٥].

---

(١) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٤).

(٢) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٦).

(٣) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (١٠).

(٤) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (١٦).

(٥) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٢١).

- الناس من خوف الفقر في فقر، ومن خوف الذل في ذل[١].

- مواساة الشيخ مُحَّد الغزالي لرجل قطعت قدمه: إن الأمة لا تنتظر منك أن تكون عداء ماهرا ولا مصارعا غالبا، إنما تنتظر منك الرأي السديد والفكر النير، وقد بقي هذا عندك ولله الحمد[٢].

- ونحن نحب أن نكون عبيد إحسان لا عبيد امتحان[٣].

- الفَرق من الأحداث ينتهي حتمًا بالغرق في لجتها[٤].

- أفضل ما تصون به حياة إنسان أن ترسم له منهاجا يستغرق أوقاته، ولا تترك فرصة للشيطان أن يتطرق إليه بوسوسة أو إضلال[٥].

- إن الركض في ميادين الحياة بقدر ما يجلل البدن بالغبار والعرق يجلل الروح بالغيوم والأكدار، والمرء إثر كل شوط طويل يحتاج إلى ساعة يلم فيها شعثه، ويعيد النظافة والنظام إلى ما تعكر وانتكث من شأنه كله، وليست الصلاة إلا لحظات لاسترجاع هذا الكمال المفقود أو المنشود[٦].

---

(١) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٣٠).
(٢) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٣٠).
(٣) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٤٧).
(٤) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٥٢).
(٥) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٦٤).
(٦) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (١٩٨).

- قال كاتب أمريكي: لقد اكتشفت من سنوات أنني وإن عجزت عن اعتقال ألسنة الناس حتى لا يطلقوها في ظلما وعدوانا إلا أنه وسعني أن أفعل ما هو خير من هذا أن أتجاهل لوم الناس ونقدهم[١].

- الذين يبنون احترامهم لأمر ما على أساس ما يقارن هذا الأمر من عناصر الغلب والظهور كثير جدا في الناس.
أما الذين يعتنقون الحق المجرد ولو أثخنته الهزائم ويغالون بنفاسته ولو مرغ في التراب فهؤلاء غرباء في العالم[٢].

- قال إبراهام لنكولن: لو أنني حاولت أن أقرأ فقط لأرد على ما وجه إلي من نقد لشغل هذا وقتي كله ولعطلني عن أعمالي، لكنني أبذل جهدي في أداء واجبي، فإذا أثمرت جهودي فلا شيء من النقد الذي وجه إلي يهمني بعد ذلك إنه سيختفي من تلقاء نفسه.
أما إذا خاب مسعاي فلو أقسمت الملائكة على حسن نيتي ما أجداني هذا فتيلا، حسبي فيما يتصل بآراء الناس أني أديت واجبي وأرضيت ضميري[٣].

- قال كارنيجي: أنه خلال ثمانية أعوام قرأ كل كتاب وكل مجلة وكل مقالة عالجت موضوع القلق، وأحكم نصيحة خرج بها من قراءاته الطويلة: لكي تحطم عادة القلق قبل أن تحطمك ارض بما ليس منه بد[٤].

---

(١) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٢٢٥).
(٢) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٢٢٦).
(٣) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٢٢٧).
(٤) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٨٧).

- منشور وزعته إدارة الشرطة بإحدى مدن أمريكا: إذا سوّلت لقوم أنفسهم أن يسيئوا إليك فامح من نفسك ذكراهم ولا تحاول الاقتصاص منهم، إنك إذا تبيّت نية الانتقام تؤذي نفسك أكثر مما تؤذيهم[1].

- (أنا) التي يقولها امرؤ في مجال الطمع غير (أنا) التي يهتف بها رجل في مجال الفزع وبين الاثنين بعد المشرقين[2].

- من خير ما قيل في آداب الأخوة ما نقله صاحب قوت القلوب: ليكن صاحبك من إذا خدمته صانك، وإن قعدت به مؤونة مانك، وإن مددت يدك بخير مدها، وإن رأى منك حسنة عدها، وإن رأى منك سيئة سدها، وإن سألته أعطاك، وإن سكتّ ابتداك، وإن نزلت بك نازلة واساك، وإن قلت صدق قولك، وإن تنازعتما آثرك.إن صديقك هو من يسد خللك، ويستر زللك، ويقبل عللك، ومن حق الصديق عليك أن تتجاوز له عن ثلاث: عن ظلم الغضب، وظلم الهفوة، وظلم الدالة[3].

- يجب أن نربي في الناس ثلاثة جوانب:
  - الأول: الجانب العلمي.
  - الثاني: الجانب الديني.
  - الثالث: الجانب العقلي. فينمى العلم، ويقوى الدين، ويوقظ العقل[4].

(١) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (١١٩).
(٢) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (١٦٣).
(٣) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (١٦٣).
(٤) ضوابط فهم العقيدة والتعامل مع الآخرين لأحمد الغامدي.

- بنيامين فرانكلين كان ينصب لنفسه محاكمة عسيرة كل مساء، وقد اكتشف أن هناك ثلاثة عشر خطأ خطيرا يقترفها على الدوام، وهذه أهم ثلاثة منها:
  - تضييع الوقت سدى.
  - الانشغال بالتوافه.
  - الجدال مع الناس على غير طائل.

ورسخ في ذهنه أنه مالم يتخلص من هذه الأخطاء فلن يتقدم في الحياة شيئا يذكر، ومن ثم عمد إلى تخصيص أسبوع لمحاربة كل نقيصة على التوالي، وأفرد سجلا يدون فيه يوما بيوم أنباء انتصاره على نقائصه أو هزيمته، وقد لبث في حرب ضد أخطائه أكثر من عامين، فلا عجب أن غدا واحدا من أعظم رجالات أمريكا[١].

- قال الدكتور مُحَمَّد إقبال: ليس من الخير أن تستشير عقلك دائما، فنح عقلك جانبا في بعض الأمور، فإن العقل يصور لك الخوف في معارك خطيرة، ويشير عليك الابتعاد عن مثل هذه التجارب المريرة[٢].

- إننا لا نستطيع أن نقنع الأعداء بالكف عن أذانا كما أن البشر لا يستطيعون منع الثلوج من السقوط، ولكننا نستطيع أن نحصن أنفسنا من كيد الأعداء وثلوج السماء[٣].

- أرقى أنواع الوعي هو الوعي بالذات، وأعظم أنواع الجهل هو الجهل بها[٤].

(١) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٢٣٣).
(٢) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (٢٢).
(٣) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٨).
(٤) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٨).

- التفكير: تردد العقل في جملة من المعطيات توسلاً إلى ما يرتبط بها من المجهول بطريقة منهجية[١].

- وجود السنن الكونية رحمة من الله تبارك وتعالى للإنسان تمكن بسببها من اختصار الكثير من الجهود التي كان عليه أن يبذلها لفهم الكون من حوله والتعامل معه، ولنتصور أن قانون إحراق النار أو قانون الجاذبية مثلاً غير مطرد، فكيف ستكون الحال[٢].

- السير في الأرض ليس سيراً في المكان فقط، ولكنه أيضًا سير في الزمان حتى نرى قصة البشرية كاملة في رشدها وغيها، والعواقب التي آلت إليها[٣].

- السنة الكونية تجسّر العلاقة بين الماضي والحاضر والمستقبل، فإذا كان هناك من أمر يحتاج إلى جهد فكري مكثف فإنه سيكون اكتشاف السنن، وإذا كان ثمة شيء يحتاج إلى انضباط نفسي عالي الوتيرة فإنه سيكون الموضوعية في التعامل مع السنن[٤].

- الوحدة حين تقعد عن إشباع حاجات الأمة في القوة والتعاون والتكامل وتحقيق الأمن والرفاه تصبح قيدًا يسعى الجميع للخلاص منه[٥].

---

(١) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (١٤).
(٢) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٢٢).
(٣) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٢٣).
(٤) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٢٣).
(٥) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٢٥).

- معرفة الأسباب تمثل مفتاح الحل[١].

- أسوأ ما يفسد الدين والدنيا والأفراد والجماعات شيئان: الهوى والجهل، أو الشبهات والشهوات، والله وحده العاصم من ذلك[٢].

- الصدق يعني: مطابقة الكلام لاعتقاد متكلمه، وهذا التعريف أولى من تعريفه بأنه: مطابقة الكلام للواقع[٣].

- ظاهرة العجز المكتسب: سلوك سلبي ينشأ من الإدراك أنه لا وسيلة لتجنب آثار مؤلمة.

  تجربة الكلبين الذين عرضا لصدمات كهربائية، وأعطي واحد منهما الفرصة للفرار، والآخر حرم منها، فاكتسب الأول حسًا سريعًا بالقفز إلى الجهة الآمنة، أما الثاني فقد تكيف تمامًا وتقبل بخنوع حتى إنه حينما أتيحت له فرصة الهرب في تجربة أخرى لم يغتنمها[٤]

(١) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٤٢).
(٢) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٧٠).
(٣) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٧٢).
(٤) الانتفاضة والتتار الجدد لسفر الحوالي ص: (٥٧).

. التعليم

- مهارات التفكير:

يمكن للمربي أو المعلم أن يستفيد في تعليم التفكير من الطرق أو المهارات التالية:

١-المقارنة: وتكون بإبراز أوجه الاتفاق والافتراق بين شيئين.

٢-التلخيص: والمراد به تلخيص كتاب أو مقال.

٣-الملاحظة: وهي خطة مهمة نحو إدراك ماهية الأشياء، كأن يطلب مراقبة برنامج تلفازي ثم تدوين الملاحظات عليه.

٤-التصنيف: وهو القدرة على تجميع الأشياء أو الوحدات في مجموعات وفقًا للتشابه والاختلاف فيما بينها.

٥-التفسير: يستخدم الفرد حصيلته المعرفية في تفسير الأشياء والظواهر والأحداث.

٦-النقد: والمقصود الموضوعي الذي يظهر مواطن القوة والضعف في العمل.

٧-البحث عن افتراضات: صياغة فرضيات معينة لفهم شيء، وقد يكون الافتراض صحيحًا أو خطأ.

٨-التخيل: كقصص الخيال العلمي.

٩-نقل الخبرة من موقف إلى آخر[١].

- الرياضيات تعلم أن في الحياة مواقف لا تنفع فيها العواطف ولا يستخدم فيها إلا المنطق والبرهان[٢].

(١) فن التفكير للدكتور أحمد الأميري ص: (١٨).

(٢) فن التفكير للدكتور أحمد الأميري ص: (٢٣).

- كما أن الإنسان بالرياضة يستطيع أن يحسن من لياقته البدنية فهو يستطيع كذلك أن يحسن من تفكيره بطرق عدة من أهمها:
الحوار والقراءة واجتناب أخطاء التفكير ومزالقه[١].

- يرى فيشير في معرض تعليقه على تحفيظ القرآن لأبناء المسلمين أن تزويد الطفل بالمهارات اللغوية منذ الطفولة المبكرة يسهم في تفوقه المستقبلي[٢].

- من أخطاء التفكير:

١- إساءة التعميم أو التسرع في الاستنتاج.
٢- الخطأ في استعمال التفكير ا لنظري.
٣- الاعتماد على مصادر غير صحيحة.
٤- تدخل الهوى أو العواطف في الحكم.
٥- المبالغة في التبسيط، من ذلك مثلاً: نظرية اينشتاين في النسبية تحولت إلى مجرد عبارة بسيطة: كل شيء نسبي.
٦- الخلط بين التقدير والتقديس.
٧- عدم التفرقة بين النص وتفسير النص.
٨- أخطاء المقارنة، فالحفاظ على سنة التطيب مثلاً ليس كالحفاظ على سنة التهجد في الفضل.
٩- تناقض الموازين أو الكيل بمكيالين، والمراد أن يستعمل الإنسان ميزانين مختلفين لوزن حالتين متشابهتين.
١٠- الخطأ في استعمال اللغة.

---

(١) فن التفكير للدكتور أحمد الأميري ص: (٢٥).
(٢) فن التفكير للدكتور أحمد الأميري ص: (٦٧).

- جامعة فؤاد تسمى اليوم: جامعة القاهرة[١].

- الثروة الحقيقية لأية أمة لا تكمن في الأرض أو في المال؛ وإنما تكمن في كمية الأفكار البناءة التي تخلصها من قيود الضرورات على الوجه الأكمل، وتعلمها حل المشكلات، وإبصار دروب الفعل التي تسلكها[٢].

- أنا أفكر إذًا أنا موجود. الفيلسوف الفرنسي ديكارت.
فالتفكير دليل الوجود، فمن عطله فهو كالميت[٣].

- التفكير أشق عمل يمكن أن يقوم به الإنسان، ومن ثم فإن الإنسان لا يلجأ إليه إلا عند الحاجة[٤].

- لا تفكير بدون مشكلات، وإذا ما قدر للعالم أن يقبض على حلول مشكلاته فإن التفكير الجاد سينتهي عندئذ، ولكن هذا لن يكون أبدًا في هذه الحياة[٥].

---

(١) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (١٦٣).
(٢) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (١٥).
(٣) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (١٨).
(٤) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٢٨).
(٥) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٢٨).

- أعظم اختراع اخترعته البشرية كان الكتابة، والكتابة غير ذات قيمة إذا لم تعقبها القراءة[١].

- التفكير الموضوعي هو: مجموعة الأساليب والأدوات والخطوات التي تمكننا من الوقوف على الحقيقة والتعامل معها على ما هي عليه بعيدًا عن الذاتية والمؤثرات الخارجية[٢].

(١) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٢٩).

(٢) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٤٥).

. الثقافة العامة

معلومات عن الكعبة المعظمة :

- تقع على خط طول ٤٠,٠٩ شرقًا، وخط عرض ٢١,٣٨ شمالاً، ارتفاعها عن سطح البحر ٣٠٠ م.

طول الوجهين الذي فيه الحجر الأسود والذي يقابله ١٠,١٠م، وطول الوجهين الآخرين الذي فيه الباب والذي يقابله ١٢ م.

ارتفاع الكعبة ١٥ م.

زوايا الكعبة موجهة نحو الجهات الأربع تقريبًا.

الحجر الأسود على ارتفاع ١,٥٠م من أرض المطاف.

الباب على ارتفاع مترين.

من جدار الكعبة الذي تحت الميزاب إلى جدار الحجر ٨,٤٧م، ارتفاعه ١,١٢م، عرض جداره ١,٥٦م، طول ما بين بابيه ٨,٧٣م ذرع تدوير جداره من خارج ٢١,٥٧م.

ذرع طوفة واحدة حول الكعبة والحجر ٦٨م ٦٨×٧=٤٧٦م.

يحيط بالكعبة المطاف وهو دائرة مستطيلة يبلغ قطرها الشمالي والجنوبي ٥١م، وقطرها الشرقي والغربي ٤١م، وتبعد دائرة المطاف الخارجي عن مستطيل الكعبة غربًا وجنوبًا ١٩م، وشرقًا وشمالاً ١٢م[١].

- عمق بئر زمزم ٣٠ مترًا.

(١) الرحاب الطاهرة، وزارة الثقافة والإعلام.

- كان من بركة إبراهيم عليه السلام أن اقتصار أهل مكة على اللحم والماء لا يضرهم بينما يضر من اقتصر عليهما من غيرهم.
(اللهم بارك لهم في اللحم والماء) كما أخبر النبي ﷺ.

- قابيل وهابيل هذه الأسماء من الإسرائيليات، وبعض الأحاديث الضعيفة، ولم تثبت تسمية ابني آدم في القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة[1].

- الكلب أول حيوان دجنه الإنسان لأغراض الحراسة والصيد.

- الكلاب نوعان: أهلي، وسلوقي نسبة إلى سلوق أرض باليمن، وكلا النوعين في الطبع سواء.

- فائدة: عن ابن خالويه قال: الموت الأسود موت الفجأة، الموت الأحمر الموت بالسيف، الموت الأبيض الغرق.

- النَوَرية هي الغجرية، والنور منتشرون في آسيا وأوروبا، وأظهر الأقوال أن أصلهم من الزّط الذين أسكنهم الحجاج بن يوسف أواسط العراق، وقاموا من بعد بثورتهم المشهورة[2].

---

(١) المنتقى النفيس لعلي حسن عبد الحميد ص: (٢٨).

(٢) سيد رجال التاريخ لعلي الطنطاوي ص: (١٦).

- ما ورد من بطلان الخير للكفار فمعناه أنهم لا يكون لهم التخلص من النار ولا دخول الجنة، ويجوز أن يخفف عنهم من العذاب الذي يستوجبونه على ما ارتكبوه من الجرائم سوى الكفر بما عملوه من الخيرات، وهذا التفضل المذكور إكرامًا لمن وقع من الكافر البر له[١].

- إياك والعينة فإنها لعينة.

- من بركات التسمية أنها تحل الذبيحة وتصحح الوضوء وتطرد الشيطان عن الطعام[٢].

- مسجد الشيخ زايد في أبو ظبي.
  ثالث أكبر مسجد في العالم بعد الحرمين.
  مساحته ٢٢٤١٢ م بدون البحيرات العاكسة.
  تكاليفه ملياران و ١٦٧ مليون درهم.
  ٥٧ قبة.
  أكبر قبة في العالم في ارتفاعها ٨٣ متر، تزن ألف طن.
  ٤٠٠٠٠ مصلي.

- معلومات عن جسر المشاهدة في مركز (المملكة) بالرياض:
  المرحلة الأولى من الرحلة تستغرق ٥٠ ثانية.
  وستكون على ارتفاع ١٨٠م فوق مستوى الأرض.

(١) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٥٣).

(٢) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٦).

في نهاية المرحلة الأولى سيتم التحويل إلى مصعد ثاني ليأخذك إلى جسر المشاهدة، الرحلة في المصعد الثاني سوف تستغرق أقل من ٤٠ ثانية.
جسر المشاهدة مجسم حديدي يزن ٣٠٠ طن، يقع على علو ٣٠٠م، فوق سطح الأرض، و ٩١٨م فوق مستوى سطح البحر[١].

- لفظ الرياضة يستعمل في ثلاثة أنواع:
  ١- في رياضة الأبدان بالحركة والمشي.
  ٢- وفي رياضة النفوس بالأخلاق الحسنة المعتدلة والآداب المحمودة.
  ٣- وفي رياضة الأذهان بمعرفة دقيق العلم والبحث عن الأمور الغامضة[٢].

- العقل في القلب، قال الله تعالى: (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها) الآية. ولكن كيف تعلقه بالقلب، هذا شيء لا يعلم[٣].

- انصر أخاك ظالما أو مظلوما. أول من قالها جندب بن جنادة العنبر، وقد عنى بها ظاهرها وهو ما اعتبر من حمية الجاهلية، لكن الإسلام هذب هذا المبدأ الجاهلي فيما بعد[٤].

(١) تذكرة صعود إلى الجسر ١٢/٨/٢٠٠٦م.
(٢) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٩٤).
(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١١٤).
(٤) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٣٣).

. الجغرافيا

- أكبر بحر مغلق بحر قزوين بين إيران وروسيا.

- أكبر حقلين للبترول في العالم: حقل بُرقان في الكويت، وحقل الغوار في السعودية.

- الدرجة الفلكية = ٤ دقائق.

- الجودي: جبل ذكره الله في كتابه على التعيين، وهو جبل عظيم شرقي جزيرة ابن عمر إلى جانب دجلة عند الموصل، امتداده من الجنوب إلى الشمال مسيرة ثلاثة أيام، وارتفاعه مسيرة نصف يوم، وهو أخضر؛ لأن فيه شجرا من البلوط، وإلى جانبه قرية يقال لها قرية الثمانين لسكنى الذين نجوا في السفينة مع نوح عليه السلام فيما ذكره غير واحد من المفسرين[١].

- اسكندنافيا.

مفهوم جيولوجي جغرافي يعبر عن الأراضي المرتفعة والمجزأة ذات البحيرات العديدة، وهي تمثل أراضي ثلاث دول هي: النرويج، والسويد، وفنلندا.

أو هو لغة تتكون من عدة لغات فرعية يتحدث بها سكان تلك المناطق.

أو هي بلاد الثلج والجبل.

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ١/٢٣.

- مر الظهران: واد فحل من أودية الحجاز ويمر شمال مكة على مسافة ٢٢ كم، ويصب في البحر جنوب جدة، ومن قراه: الجموم، بحرة، ومن أقسامه: وادي فاطمة نسبة إلى فاطمة زوجة بركات بن أبي نمي أحد الأشراف الذين حكموا مكة(١).

- حمص كانت تدعى الكويفة وهو تصغير للكوفة وتشبيه لحمص بها لكثرة شكوى أهلها من عمالهم وولاتهم كما كان يفعل أهل الكوفة.

- ديار حليمة السعدية في واد جنوب غربي الطائف يبعد عنه مسافة تزيد عن سبعين كيلا في منطقة تسمى حاليًا ديار بني سعد، وهي مجموعة من القرى، ويقال: إن القرية التي نشأ فيها الرسول ﷺ هناك تسمى (الذويبات).
ويقول الشيخ بكر أبو زيد: وفي بني سعد عند قرية الشهبة على نحو ١٠٠ كم من الطائف جنوب غرب مسجد يسمى (مسجد حليمة السعدية)، وهو مسجد لا أصل له، وبنو سعد هناك لا يرون صحة هذا.
ويقولون: إن مراضع النبي ﷺ في بني سعد قرب وادي نخلة بين ميقات قرن المنازل وحنين(٢).

- التقويم الشمسي أول تقويم عرف في العالم ، ابتكره قدماء المصريين ، والسنة فيه تساوي ٣٦٥ يوما وربع.

---

(١) المعالم الأثيرة لمحمد حسن شراب.

(٢) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٥٥).

- التوقيت الصيفي : تقديم الساعة ستين دقيقة ، بدأ استعماله لمقال لبنيامين فرانكلين وهو وزير مفوض لأمريكا في فرنسا عن فتح الحوانيت وإغلاقها في موعد مبكر لتوفير الإضاءة.

- جرينتش : ضاحية بلندن على نهر التايمز ، تقع فيها الكلية الملكية البحرية ومستشفى جرينتش والمتحف البحري الوطني ولا يزال خط الطول الجغرافي يحسب فيها تبعا لخط الزوال.

- فهرنهايت : مقياس درجة الحرارة الذي يستعمل في الدول الناطقة بالإنجليزية ويرمز له بحرف (ف) ودرجة التجمد تبعا لذلك القياس تعادل ٣٢ درجة ف ، أما درجة الغليان فهي ٢١٢درجة ف.

• الحديث وعلومه

- (قيدوا العلم بالكتابة).
صحيح موقوفًا ومرفوعًا بمجموع طرقه وشواهده.
ولا تناقض بين وقفه ورفعه، بل الموقوف يزيد المرفوع قوة[١].

- (مثل المؤمن مثل السنبلة؛ تميل أحيانا وتقوم أحيانا).
حديث صحيح[٢].

- قال ابن القيم: أحاديث الأبدال والأقطاب والأغوات والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة على رسول الله ﷺ[٣].

- (لو أن عبادي أطاعوني لسقيتهم المطر بالليل، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولم أسمعهم صوت الرعد).
ضعيف[٤].

- (البر لايبلى، والإثم لا ينسى، والديان لا ينام، وكما تدين تدان).
ضعيف[٥].

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٣٥-٣٦).
(٢) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٣٨).
(٣) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٣).
(٤) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٨).
(٥) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٨).

- (من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء).
قال النووي: اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإن كثرت طرقه[١].

- لا يصح حديث في فضل العقل، وهي تدور بين الضعف والوضع، وقد قال ابن القيم في المنار المنيف: أحاديث العقل كلها كذب[٢].

- حديث: (أحلت لنا ميتتان ودمان: السمك والجراد، والكبد والطحال).
رواه أحمد، وابن ماجه، وفي إسناده نظر[٣].

- من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة.
ضعيف متكلم في سنده.

- يذكر البخاري في قصة الإفك أن رسول الله ﷺ وقف في المسجد فقال: من يعذرني من رجل آذاني في أهلي، فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه سيد الأوس وقال: يا رسول الله إن كان منا قتلناه، وإن كان من إخواننا الخزرج أريناك ما ذا نصنع.
والصحيح عند المؤرخين أن سعد رضي الله عنه مات شهيدًا قبل هذه الحادثة بسنة، فقالوا: وهم وإلا فالقائل هو أسيد بن الحضير رضي الله عنه ، وهذا من أوهام الأعلام[٤].

---

(١) قواعد وفوائد من الأربعين النووية لناظم محمد سلطان ص: (١٤).

(٢) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان البستي ص: (١٨).

(٣) البداية والنهاية لابن كثير ١/٢٥.

(٤) شريط: أغلاط في التاريخ لعائض القرني.

- لا يثبت في استقبال القبلة في النوم حديث صحيح(١).

- نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع.
يروى عن بعض الوفود، وفي سنده ضعف(٢).

- حديث: (لو جُعل القرآن في إهاب ما احترق).
صحيح لغيره(٣).

- لا تنسانا من دعائك.
قالها الرسول ﷺ لعمر رضي الله عنه عند ما هم بالسفر للعمرة.
ضعيف، ذكره الألباني وابن عثيمين(٤).

- خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الحية، والغراب الأبقع، والفأرة، والكلب، والحديا.
رواه مسلم(٥).

- نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد.
رواه أحمد(٦).

---

(١) شريط: مختارات من زاد المعاد ١ لسلمان العودة.
(٢) مجموع فتاوى ابن باز ٤/١٢٤.
(٣) المنتقى النفيس لعلي حسن عبد الحميد ص: (١١٩).
(٤) الفريد في المخالفات لأسامة العبد اللطيف ص: (١٨).
(٥) الأطعمة لصالح الفوزان ص: (٨١).
(٦) الأطعمة لصالح الفوزان ص: (٨٢).

- أحاديث عليها مدار الإسلام:

حديث عمر ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى).

حديث عائشة ﷺ: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد).

حديث النعمان ﷺ: (إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات).

حديث الحسن ﷺ: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك).

حديث أبي هريرة ﷺ: (إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبًا).

- استأذنت ربي أن أستغفر لأمي، فلم يأذن لي، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي.

رواه مسلم.

- حديث: (ماء زمزم لما شرب له).

في سنده ضعف[١].

- حديث: (لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين: حب الدنيا، وطول الأمل).

أخرجه البخاري.

- عن سمرة بن جندب ﷺ أن النبي ﷺ قال: من ترك الجمعة متعمدًا فليتصدق بدينار، فإن لم يجد فبنصف دينار.

حسن بمجموع طرقه[٢].

- (من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار).

ضعيف.

---

(١) مجموع فتاوى ابن باز ١٠/

(٢) اتحاف الإلف لمحمد موسى نصر ١٦٨/١.

- (من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن).
صحيح.

- (اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما لا أملك).
ضعيف. الإرواء.

- (تحية البيت الطواف).
لا أصل له[1].

- حديث: (صلاة الرجل تطوعًا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمسا وعشرين).
أبو يعلى عن صهيب. صحيح الجامع[2].

- حديث: (عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد).
أحمد، والترمذي، والحاكم عن بلال ﷺ. صحيح الجامع[3].

- حديث: (يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة).
رواه أحمد، وضعفه الألباني[4].

---

(١) السلسلة الضعيفة للألباني.

(٢) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (١٣٨).

(٣) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (٢٢٣).

(٤) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٤١).

- حديث: (أنا ابن الذبيحين).

رواه الحاكم في المستدرك.

قال الذهبي: إسناده واه.

قال الألباني في الضعيفة: لا أصل له بهذا اللفظ[١].

- (ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: النكاح، والطلاق، والرجعة).

أكثر العلماء على تضعيف هذا الحديث، ولكن ضعفه لا يسقط الحكم به، ويستفاد هذا من أحاديث أخرى.

- حديث: (أبغض الحلال إلى الله الطلاق).

مرسل، لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ.

- حديث ابن عمر رضي الله عنهما: (إن الله خلق آدم على صورة الرحمن).

لا يصح؛ لأنه معلول بعلل خمس.

والمحفوظ في الحديث هو: فإن الله خلق آدم على صورته.

(على صورته) اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال:

١-أن الضمير يعود على المضروب، أراد ﷺ أن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب الذي أمر الضارب باجتناب وجهه بالضرب. قاله ابن خزيمة في كتاب ا لتوحيد.

وقد أبطل شيخ الإسلام هذا القول في (نقض التأسيس) من ثلاثة عشر وجها؛ ومنها:

(١) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٢٤٥).

- أنه في مثل هذا لا يصلح إفراد الضمير؛ فإن الله خلق آدم على صورة بنيه كلهم، فتخصيص واحد لم يتقدم له ذكر بأن الله خلق آدم على صورته في غاية البعد.
- أن ذرية آدم خلقوا على صورة آدم لم يخلق آدم على صورهم.
- لو كانت علة النهي عن شتم الوجه وتقبيحه أن يشبه وجه آدم لنهى أيضا عن الشتم والتقبيح لسائر الأعضاء.

٢-أن الضمير يعود إلى آدم. قال قوم من أصحاب الكلام: أراد خلق آدم على صور آدم.

وقد أبطله الإمام أحمد بقوله: وأي صورة كانت لآدم قبل أن يخلقه، وأبطله أيضا شيخ الإسلام في (نقض التأسيس) من تسعة أوجه.

٣-أن الضمير يعود على الله عز وجل، وحكاه ابن تيمية عن جمهور السلف، ومذهب أهل السنة أن الله خلق آدم على صورته، ولا يلزم من ذلك المماثلة؛ فإن الله ليس كمثله شيء.

قال ابن قتيبة: والذي عندي -والله أعلم- أن الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعين؛ وإنما وقع الإلف لتلك لمجيئها في القرآن، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت، ونحن نؤمن بالجميع.

وقد انتصر لهذا القول ابن تيمية.

وقد ذهب بعض أهل السنة إلى أن إضافة الصورة إلى الله من باب التشريف كـ(ناقة الله) إلا أن إجراء النص على ظاهره مع نفي التمثيل أولى؛ كما هو مذهب جمهور السلف[(١)].

(١) مجلة الحكمة ٢٧/

- قول النووي في مقدمة أربعينه: وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال.
  هذا القول فيه نظر، فهناك من العلماء من لا يرى العمل فيه، لا في الأحكام، ولا في الفضائل؛ كأبي بكر بن العربي، والبخاري، ومسلم، وابن حزم، والألباني[١].

- أما ما نقل عن أحمد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك: إذا روينا في الحلال والحرام شددنا، وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا.
  قال أحمد شاكر معلقًا على هذه العبارة: فإنما يريدون به فيما أرجح -والله أعلم- أن التساهل إنما هو في الأخذ بالحديث الحسن الذي لم يصل إلى درجة الصحة، فإن الاصطلاح في التفرقة بين الصحيح والحسن لم يكن في عصرهم مستقرًا واضحًا، بل كان أكثر المتقدمين لا يصف الحديث إلا بالصحة، أو الضعف فقط.
  وقال الألباني كذلك معقبًا على هذه العبارة: هو أن يحمل تساهلهم المذكور على روايتهم إياها مقرونة بأسانيدها كما هي عادتهم، هذه الأسانيد التي بها يمكن معرفة ضعف الأحاديث، فيكون ذكر السند مغنيا عن التصريح بالضعف، وأما أن يرويها بدون أسانيد كما هي طريقة الخلف ودون بيان ضعفها كما صنع جمهورهم فهم أجل وأتقى لله عز وجل من أن يفعلوا ذلك[٢].

- (إنما الأعمال بالنيات).
  ميزان لكل عمل، لكنه ميزان الباطن[٣].

(١) قواعد وفوائد من الأربعين النووية لناظم محمد سلطان ص: (١٧-١٨).

(٢) قواعد وفوائد من الأربعين النووية لناظم محمد سلطان ص: (١٨-١٩).

(٣) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/

- (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد).
ميزان للأعمال الظاهرة[١].

- قوله ﷺ: (ولا تردهم على أعقابهم) أي: لا تجعلهم ينتكسون عن الإيمان فيرتدون على أعقابهم؛ لأن الكفر تأخر والإيمان تقدم[٢].

- (كالراعي يرعى حول الحمى) هل هذا إقرار بالحمى؟
هذا من باب الإخبار والوقوع، ولا يدل على حكم شرعي، والنبي ﷺ قد يذكر الأشياء لوقوعها لا لبيان حكمها، وأمثلة ذلك:
(لتركبن سنن من كان قبلكم) فلا يعني ذلك الجواز، بل هو إخبار عن الواقع.
أخبر النبي ﷺ أن الظعينة –أي: المرأة– تسير من كذا إلى كذا، لا تخشى إلا الله، فلا يعني هذا أنه يجوز لها أن تسافر بلا محرم.

- في حديث الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار، فانطبقت عليهم صخرة... كان الواحد منهم يقول: (اللهم إن كنت تعلم...)، فيه إشكال؛ لأن المؤمن يعلم قطعًا أن الله يعلم.
وأجيب: بأنه تردد في عمله ذلك، هل له اعتبار عند الله أم لا، وكأنه قال: إن كان عملي ذلك مقبولا، فأجب دعائي.

- زعم أحد المتأخرين من الأجانب أن عدد الرجال المترجم لهم في كتب الجرح والتعديل نحوا من (٥٠٠) ألف رجل[٣].

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/

(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/

(٣) شريط: سبل إحياء السنة لسلمان العودة.

- الحديث القدسي من كلام الله تعالى معنى، وأما لفظه فمن الرسول ﷺ، وهذا هو القول الراجح[١].

- عامة ما يروى من الإسرائيليات مداره على أربعة:

١-عبد الله بن سلام.

٢-كعب الأحبار.

٣-وهب بن منبه.

٤-عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

وهم ثقات فيما يروون.

- قال بشر الحافي: أدوا زكاة الحديث، فاستعملوا من كل مائتي حديث خمسة أحاديث[٢].

- (يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً بهمًا).

بهمًا: ليس معهم مال[٣].

- (فلبثت مليًا).

أي: مدة طويلة، قيل: ثلاثة أيام، وقيل: أكثر، وقيل: أقل، والملي يعني: الزمن الطويل[٤].

(١) القول المفيد على كتاب التوحيد لابن عثيمين ٥٣٧/١.

(٢) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان.

(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٤٩).

(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٥٦).

- (وهو الصادق المصدوق).

الصادق فيما أَخبر به، المصدوق فيما أُخبر به[١].

- (فيؤمر... بكتب رزقه وأجله...) الحديث.

الملائكة يكتبون، ولا ندري بأي لغة، والكتابة ورد أنها على صحيفة، وورد أنها على الجبين[٢].

- في حديث جبريل: (وقال: يا مُحَمَّد) ليوهم أنه أعرابي[٣].

- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر هذه الأمة قائمًا ما ولي عليهم اثنا عشر خليفة؛ كلهم من قريش. متفق عليه.

والأقرب في هذا -كما قاله جماعة من أهل العلم- أن مراده من ذلك: الخلفاء الأربعة، ومعاوية رضي الله عنه ، وابنه يزيد، ثم عبد الملك بن مروان، وأولاده الأربعة -الوليد، وسليمان، ويزيد، وهشام-، وعمر بن عبد العزيز، ينتهي عددهم بهشام بن عبد الملك (ت١٢٥هـ)، فإن الدين في زمانهم قائم، والإسلام منتشر، والحق ظاهر، والجهاد قائم، وبهذا يتبين أن هذا الأمر الذي أخبر به النبي ﷺ قد وقع ومضى وانتهى، وأمر المهدي يكون في آخر الزمان، وليس له تعلق بحديث جابر رضي الله عنه[٤].

- المكثر من الحديث من الصحابة من روي له عن رسول الله ﷺ ألف حديث فصاعدا؛ وهم سبعة:

---

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨٤).

(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٩٤).

(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٢١).

(٤) مجموع فتاوى ابن باز ٤/١٠٠.

أبو هريرة	٥٣٧٤ حديثًا.
عبد الله بن عمر	٢٦٣٠ حديثًا.
أنس بن مالك	٢٢٨٦ حديثًا.
عائشة	٢٢١٠ أحاديث.
عبد الله بن عباس	١٦٦٠ حديثًا.
جابر بن عبد الله	١٥٤٠ حديثًا.
أبو سعيد الخدري	١١٧٠ حديثًا.

- (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى).

الأولى باعتبار المنوي وهو العمل، والثانية باعتبار المنوي له وهو المعمول له.
فالأصل في الكلام أنه للتأسيس، لا للتكرار[١].

- حديث علي بن أبي طالب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يهمون به من الغناء إلا ليلتين...

قال ابن كثير: هذا حديث غريب، وقد يكون عن علي نفسه، ويكون قوله في آخره: حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته مقحما، والله أعلم.
وضعفه الألباني.
وحسنه مُحَمَّد الصوياني في السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة[٢].

- في حديث جبريل ﷺ: (ووضع كفيه على فخذيه).

أي: فخذي هذا الرجل، وليس على فخذي النبي ﷺ، وهذا من شدة الاحترام[١].

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨).
(٢) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (١٠٦).

- حديث عمر رضي الله عنه: (إنما الأعمال بالنيات...) يفيد العلم اليقيني، لكنه ليس يقينيا بالعقل؛ وإنما هو يقيني بالنظر لثبوته عن النبي ﷺ[٢].

- حديث عمر رضي الله عنه (إنما الأعمال بالنيات)، عمدة أعمال القلوب (الباطنة). وحديث عائشة رضي الله عنها (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)، عمدة أعمال الجوارح (الظاهرة) [٣].

- (علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل).
حديث ضعيف[٤].

- إشكال تقديم الحج على الصوم في حديث: (بني الإسلام...).
والجواب: أن يقال: هذا ترتيب ذكري، والترتيب الذكري يجوز فيه تقديم المؤخر كقول الشاعر:

إن من ساد ثم ساد أبوه ثم ساد من بعد ذلك جده[٥].

- في الصناعة صحيح مسلم أفضل؛ لأنه يذكر الحديث، ثم يذكر شواهده وتوابعه في مكان واحد، والبخاري يفرق، وأما في الرواية والصحة فصحيح البخاري أفضل[٦].

=

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٢١).

(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٣).

(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٣).

(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٤٥).

(٥) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨٠).

(٦) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٣).

- إذا اختلف المحدثون في جملة من الحديث؛ أمدرجة هي أم من أصل الحديث؟ فالأصل أنها من أصل الحديث، فلا يقبل الإدراج إلا بدليل لا يمكن أن يجمع به بين الأصل والإدراج[1].

- وفي الحديث: فرفع لي البيت المعمور، فسألت جبريل فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم.
وفي رواية: البيت المعمور مسجد في السماء بحذاء الكعبة، لو خر لخر عليها. رواه البخاري.
واستدل من الحديث على أن الملائكة أكثر المخلوقات؛ لأنه لا يعرف من جميع العوالم ما ينجرد من جنسه في كل يوم سبعون ألفًا غير ما ثبت عن الملائكة في هذا الحديث[2].

- في حديث النفر الذين آواهم المبيت إلى غار...
قول الأول: (وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا).
الغبوق: هو الشرب بالعشي.
الأهل: مثل الزوجة والأولاد.
والمال: مثل الأرقاء وشبهه[3].
- حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها: (خطبني أبو الجهم ومعاوية).
لا يتعارض مع حديث: (لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه).
لأنه لا يلزم أن بعضهم يدري عن بعض، وهذا يقع كثيراً[1].

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨٧).
(٢) معجزة الإسراء والمعراج لمحمد بن جميل زينو ص: (٥٥).
(٣) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٦٨/١.

- حديث: (الراكب شيطان، والراكبان شيطانان).
ليس هذا ببعيد أن يكون في الطريق المخوف وغير المسلوك[٢].

- حديث: (من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار).
قال عنه ابن الجوزي: رواه عن النبي ﷺ ثمانية وتسعون صحابيًا، منهم العشرة المبشرون بالجنة، ولا يعرف ذلك في غيره[٣].

- قال الحافظ أبو إسماعيل ا لأنصاري (٣٩٥-٤٨١هـ): المحدث يجب أن يكون سريع المشي، سريع الكتابة، سريع القراءة[٤].

- أخذ ابن حجر على ابن كثير أنه لم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل، وتعقبه السيوطي بقوله: العمدة في علم الحديث معرفة صحيح الحديث وسقيمه، وعلله واختلاف طرقه، ورجاله جرحا وتعديلا، وأما العالي والنازل فهو من الفضلات، لا من الأصول المهمة[٥].

- حديث: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين).
مرسل وإسناده فيه ضعف[٦].

=
(١) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٣٣).

(٢) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٤٢).

(٣) فن التفكير للدكتور أحمد الأميري ص: (٤٣).

(٤) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٠٧).

(٥) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٣).

(٦) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٦٨).

- أبو العباس الأصم ألحق الأحفاد بالأجداد، أي: أنه عمر حتى سمع منه أحفاد تلاميذه، ويطلق على هذه الصورة في علم مصطلح الحديث السابق واللاحق[١].

- قال ﷺ: (فمررت بيوسف، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن).

معناه: أنه كان على النصف من حسن آدم عليه السلام، وهذا مناسب، فإن الله خلق آدم وصوره بيده الكريمة، ونفخ فيه من روحه فما كان ليخلق إلا أحسن الأشباه[٢].

- (أن تلد الأمة ربتها)، وفي لفظ: (ربها).

هل المراد العين أو الجنس؟ اختلف العلماء:

فمنهم من قال: أن تلد الأمة ربها يعني: أن تلد الأمة من يكون سيدًا لغيرها لا لها، فيكون المراد بالأمة: الجنس.

وقيل: المعنى أن الأمة بالعين تلد سيدها أو سيدتها بحيث يكون الملك قد أولد أمته، ومعنى أولدها أي: أنجب منها، فيكون هذا الولد سيدا لها، إما لأن أباه سيدها، وإما لأنه سوف يخلف أباه فيكون سيدا لها.

ولكن المعنى الأول أقوى: أن الإماء يلدن من يكونوا أسيادا ومالكين، وهو كناية عن تغير الحال بسرعة[٣].

- (إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها). الحديث.

---

(١) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٧٣).

(٢) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٤٧).

(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٥٥).

(إلا ذراع) أي: حتى يقرب أجله تمامًا، وليس المعنى ما بينه وبينها إلا ذراع في مرتبة العمل لأن عمله الذي عمله ليس عملا صالحا كما جاء في الحديث: (إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار). يقال: هذا لئلا يظن بالله ظن السوء فوالله ما من أحد يقبل على الله بصدق وإخلاص ويعمل بعمل أهل الجنة إلا لم يخذله الله أبدًا، مثال ذلك: قصة الرجل الذي قتل نفسه بإحدى الغزوات فكان من أهل النار، وقصة الأصيرم من بني عبد الأشهل من الأنصار حيث استشهد في أحد، وهو لم يركع لله ركعة[١].

- (وبينها أمور مشتبهات).

أسباب الاشتباه أربعة:

١- قلة العلم.

٢- قلة الفهم.

٣- التقصير في التدبر.

٤- سوء القصد[٢].

- (كالراعي يرعى حول الحمى).

هل يؤخذ من هذا الإقرار بالحمى؟

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨٧-٨٨).

(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٠٩-١١٠).

هذا من باب الإخبار والوقوع، ولا يدل على حكم شرعي، ونظير ذلك: (لتركبن سنن من كان قبلكم) فلا يعني أن هذا جائز، وأخبر النبي ﷺ بأن الظعينة تسير من كذا إلى كذا؛ لا تخشى إلا الله، لا يعني جواز السفر بلا محرم، بل الإخبار[١].

- (الدين النصيحة... لله ولكتابه ولرسوله).

قدم الكتاب على الرسول؛ لأن الكتاب يبقى والرسول يموت على أن النصيحة للكتاب وللرسول متلازمان[٢].

- (حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله).

حتى للتعليل، ليشهدوا، أو هي للغاية إلى أن يشهدوا، والثاني أظهر، حتى للتعليل كما في قوله تعالى: (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) لأجل أن ينفضوا عن رسول الله.

وحتى للغاية كما في قوله تعالى: (قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) فهذه للغاية، لا تصح للتعليل؛ لأن عكوفهم على العجل لا يستلزم حضور موسى عليه السلام[٣].

- يطلق الفعل على القول (فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا...)، مع أن في جملة هذه الأشياء الشهادتين، وهما: قول، وأيضا كان القول في جملة أفعال فسمي فعلا، كما

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١١٢).

(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٢٣).

(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٢٦).

يطلق القول على الفعل كما في حديث عمار ﵁ أن النبي ﷺ حين تيمم قال بيديه هكذا، وضرب بهما الأرض، وهذا فعل(١).

- (أنى يستجاب لذلك).

استفهام استبعاد لا يعني أنه يستحيل أن يجاب لأن الإنسان قد يستبعد شيئا ولكن يقع، وإلا فإن النبي ﷺ استبعد هذا تنفيرا عن أكل الحرام(٢).

- قسم العلماء الحديث إلى: صحيح لذاته، وصحيح لغيره، وحسن لذاته، وحسن لغيره، وضعيف(٣).

- عبارة: وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

والإشكال: كيف يجمع بين وصفين متناقضين لموصوف واحد؟

أجاب العلماء عن ذلك بأنه إن كان هذا الحديث جاء من طريق واحد فمعناه أن الحافظ شك هل بلغ هذا الطريق درجة الصحيح أو لا زال في درجة الحسن.

وإذا كان من طريقين فمعنى ذلك أن أحد الطريقين صحيح، والآخر حسن.

وهنا فائدة في أيهما أقوى أن يوصف الحديث بالصحة، أو بكونه صحيحا حسنا؟

الجواب: نقول: إذا كان من طريقين فحسن صحيح أقوى من صحيح، وإن كان من طريق واحد فحسن صحيح أضعف من صحيح؛ لأن الحافظ الذي رواه تردد؛ هل بلغ درجة الصحة أو لا زال في درجة الحسن(٤).

---

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٣٠).

(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٤٩).

(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين

(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين

- (استفت قلبك).

لم يقدم هذا الجواب لمجرم يستبيح الدماء، ويغتال الحقوق، بل لرجل يتحرج من الإلمام بصغيرة أراد أن يريحه من عناء التساؤل كلما تشابهت أمامه الأمور، وأكثر عليه المفتون[١].

- قال الله عز وجل عن الصلوات الخمس: هي خمس بالفعل، وخمسون في الميزان.

وليس هذا من قبيل: الحسنة بعشر أمثالها، بل من قبيل الفعل الواحد يجزئ عن خمسين فعلا.

فالخمس صلوات هذه عن خمسين صلاة، فكأنما صلينا خمسين صلاة، كل صلاة الحسنة بعشر أمثالها؛ لأنه لو كان هذا من باب مضاعفة الحسنات، لم يكن هناك فرق بين الصلوات وغيرها لكن هذه خاصة، وهذا يدل على عظم هذه الصلوات[٢].

- إن أحاديث القدر علاج للقلق والتشاؤم، وليست ذريعة كسل أو خمول[٣].

- الخلط بين الإرادة الشرعية والإرادة الكونية، هو أهم مصادر الشكوى من الزمان التي كانت ولا زالت إحدى اللوازم التي لا نمل من تكرارها.

(١) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٥).

(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ص: (٣٢٧).

(٣) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٨٠).

وما ورد من أحاديث تدل على التقهقر في الأحوال كلما تقدم الزمان فمهما قيل في تفسيرها، فإن ذلك لا يعني سوى الإرادة الكونية، ومدار التكليف على الإرادة الشرعية[١].

(١) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٢٧).

.الدعوة

- قال المودودي رحمه الله: اسمحوا لي أن أقول لكم: إنكم إذا خطوتم على طريق هذه الدعوة بعاطفة أبرد من تلك العاطفة القلبية التي تجدونها في قلوبكم نحو أزواجكم وأبنائكم، فإنكم لا بد أن تبوؤا بالفشل الذريع بفشل لا تتجرأ بعده أجيالنا القادمة على أن تفكر في القيام بحركة مثل هذه إلى مدة غير وجيزة من الزمان عليكم أن تستعرضوا قوتكم القلبية والأخلاقية قبل أن تهموا بالخطوات الكبيرة.

- ينبغي الإنكار على الفعل غير المشروع، وإن كثر فاعلوه. قاله ابن مفلح في الآداب الشرعية[١].

- ما زال الخوف مانعا من إظهار الحق، وما برح المحق عدوا لأكثر الخلق.

- قال الغزالي في خطبة (المقصد الأسنى): من خالط الخلق جدير بأنه يتحامى لكن من أبصر الحق عسير عليه أن يتعامى.

- فلا العزلة الكاملة مطلوبة التي تجعل الشخص نكرة لا يعرف، ولا يقبل منه، ولا الخلطة التامة أيضا مقبولة التي تجعل الشخص فردا منهم، يفعل كل ما يفعلون، بل خلطة تقيم الصلة بهم وتؤسس العلاقة النافعة البانية للاحترام والتقدير والقبول، وعزلة في سائر القضايا التي تخالف المعتقد والدين[٢].

(١) الفريد في المخالفات لأسامة العبد اللطيف ص: (٥).

(٢) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (١٠١).

- أنكر أسامة بن زيد رضي الله عنهما على قوم يقولون: أنت لم تفعل، ولم تقل لفلان ولفلان، يعنون الخليفة، فقال: أتريدون أن أحدثكم بكل ما أحدث به الخليفة[١].

- لا يمكن للإنسان أن يحدث بكل ما قال للأمير؛ لأنه إذا حدث بهذا فإما أن يكون الأمير نفذ ما قال، فيقول الناس: الأمير خضع وذل، وإما أن لا ينفذ فيقول الناس: عصى وتمرد[٢].

- الشيخ إلياس الكاندهلوي رحمه الله مؤسس جماعة الدعوة والتبليغ في أوائل الخمسينيات[٣].

- لا أدري لما ذا لا يطير العباد إلى ربهم على أجنحة من الشوق بدل أن يساقوا إليه بسياط من الرهبة[٤].

- خسر العالم بانحطاط المسلمين جوهره، أغنى ما عنده وأحوج ما يكون إليه قيمته؛ لأن المسلمين هم الذين كانوا يضفون على هذا العالم القيمة المعنوية وجدارة الحياة والغاية الرشيدة التي يتجه إليها العالم[٥].

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٢١).

(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٢١).

(٣) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٣٣).

(٤) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (١٩).

(٥) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (٦٤).

- الإسلام لا يسمح بالنظرية المادية القائلة (إن مملكتي ليست إلا هذا العالم) ولا بالنظرية المسيحية التي تزدري الحياة وتقول: (ليس هذا العالم مملكتي)، وطريق الإسلام طريق وسط بينهما، القرآن يرشدنا أن ندعو (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).
محمد أسد كاتب صحفي، ولد بالنمسا، أعلن إسلامه وتخلى عن يهوديته سنة ١٩٢٦م، التقى بالملك عبد العزيز، وابنه فيصل، وعمر المختار[١].

- فتح المسلمون في نحو نصف قرن ما يزيد على أربعين ألفا من المدن والقرى والحصون[٢].

(١) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (١٩١).
(٢) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٥).

• الرحلات

- إذا قدمت من سفر فأهد لأهلك ولو حجر.

- لا تتم فائدة الانتقال من بلد إلى بلد إلا إذا انتقلت النفس من شعور إلى شعور، فإذا سافر معك الهم فأنت مقيم لم تبرح. الرافعي.

- إن الله قرن الموت بالخروج من الديار (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم) ذلك لأن فراق الوطن موت أصغر، إن الذي ينتقل من بلده إلى بلد جديد كالنبات حينما تقلعه من منبته؛ فتقطع جذوره لتزرعه في أرض أخرى، ألا تراه يذبل ويصوح -ييبس حتى يتشقق- ويوشك أن يموت، كذلك الإنسان[١].

- يستطيع الإنسان أن يستعرض ما شاهده ولا يستطيع أن يستعيد ما شعر به[٢].

- ذكر ابن بطوطة في رحلته أنه سمع ابن تيمية يخطب على منبر الجامع الأموي في دمشق وينزل من درجة إلى درجة ويقول: هكذا ينزل الله تعالى.
وهذا كذب؛ لأن ابن بطوطة دخل دمشق في رمضان سنة ٧٢٦هـ وكان شيخ الإسلام قد دخل السجن في شعبان في نفس السنة، ولم يكن ابن تيمية في يوم من الأيام خطيب الجامع الأموي؛ وإنما كان خطيبه في عصره: جلال الدين القزويني[٣].

- مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي، شملت هذه الرحلة التي ابتدأت من مكة، مصر، والسودان، وسورية، وفلسطين، وشرق الأردن[٤].

---

(١) سيد رجال التاريخ لعلي الطنطاوي ص: (٨٠).
(٢) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (١٦).
(٣) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٢٣٩).
(٤) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٣١١).

السياسة .

- قال الندوي للطلبة الفلسطينيين لما اجتمع بهم في مصر: كونوا على ثقة بأن الدول والشعوب لا تنصركم، ولا تنقذ فلسطين؛ وإنما تنصرون أنفسكم إذا صدقتم، وصحت عزائمكم، وملكت فلسطين عليكم مشاعركم؛ وإنما مثلكم ومثل الدول والشعوب الأخرى كمثل الكلب والغزال، قال له الكلب: لما ذا لا أدركك وأنا شديد الجري؟ قال: لأنك تعدو لسيدك وأنا أعدو لنفسي[١].

- الشعب اليهودي كله جيش، وقد عبر عن ذلك أحد المراقبين اليهود قائلا: كل شعوب العالم تملك جيشا إلا في إسرائيل؛ فإنها جيش يملك شعبًا[٢].

- اقترح خبير يهودي أن يبني اليهود سورًا كبيرًا مثل سور برلين بل أكبر وأعلى، فقيل له: إن هذا يعني التخلي عن مدينة القدس القديمة، أجاب: إن لم يكن لنا خيار فإنني سأتنازل عنها تماما، فالحياة أكثر قداسة من الأماكن المقدسة[٣].

- نظرية (الدومنة) أي: إنه إذا انهار جزء سرى الانهيار إلى الأجزاء الأخرى[٤].

---

(١) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (١٧١).

(٢) الانتفاضة والتتار الجدد لسفر الحوالي ص: (٣١).

(٣) الانتفاضة والتتار الجدد لسفر الحوالي ص: (٥٩).

(٤) الانتفاضة والتتار الجدد لسفر الحوالي ص: (٨٧).

- فكرة الدولة اليهودية فكرة طارئة، لم يجتمع اليهود على الإيمان بها، بل هناك معارضة قوية لها، وعلى رأس المعارضين اليهودي الألماني آينشتاين صاحب نظرية النسبية المشهورة، ويصل عدد المعارضين إلى أكثر من ٣ ملايين يهودي، حيث يرون أنها وسيلة لاجتماعهم ليقتلوا كما يعرفون من نصوص التوراة[١].

(١) رؤية إستراتيجية في القضية الفلسطينية لناصر العمر ص: (٢١).

. السيرة النبوية

- عن جبير بن مطعم ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: إني أنا مُحَّد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي حشر الناس، وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبي. متفق عليه.
ولا يراد حصر أسماء النبي ﷺ في هذه الخمسة المذكورة، بل أشار إلى أنه اختص بها ولم يسم بها أحد قبله، أو أنها معظمة، أو مشهورة في الأمم السابقة.

- ولقد كانت سيرة نبينا مُحَّد ﷺ هي السيرة الوحيدة التي جمعت الخصائص الأربع المطلوبة التي يجدر بالناس أن يتخذوها قدوة في حياتهم، وهي كونها تاريخية وجامعة وكاملة وعملية.
تاريخية يشهد التاريخ بصحتها، وجامعة لجميع أطوار الحياة، وكاملة لا نقص فيها، وعملية فلم تكن قولية فقط(١).

- يقول عبد الحميد بن باديس: وفقه القرآن الكريم يتوقف على فقه حياة النبي ﷺ وسنته، وفقه حياته ﷺ يتوقف على القرآن، وفقه الإسلام يتوقف على فقههما(٢).

- مُحَّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

---

(١) فقه السيرة لزيد بن عبد الكريم الزيد ص: (٧).
(٢) فقه السيرة لزيد بن عبد الكريم الزيد ص: (١٧).

نسب الرسول ﷺ بعد ذلك إلى إبراهيم عليه السلام مختلف فيه بين أهل السير، أما بعد ذلك أي من إبراهيم عليه السلام إلى آدم عليه السلام فمن ذكر فيه شيئا فلا دليل معه؛ يمكن أن يعتمد عليه في هذا النسب، بل إن فيه نسبا غير صحيح[1].

- جعل الله عز وجل الإسراء والمعراج آيتين، فأظهر إحداهما حتى يكون ظهورها حجة علينا إن أنكرنا الأخرى، وتعليما لنا لندرك أنه لا يصح أن نجعل عقولنا البشرية وعلومنا الأرضية مقياس الصحة والبطلان في هذا الكون، فلا تنكروا المعراج لأنكم لا تفهمونه، كما أنكرت قريش الإسراء لأنها لم تفهمه[2].

- قال ﷺ في وجعه الذي توفي فيه: ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت من الشاة يوم خيبر حتى كان هذا أوان انقطاع الأبهر مني، فتوفي رسول الله ﷺ شهيدًا. قاله موسى بن عقبة.

  قال ابن القيم: فلما أراد الله إكرامه بالشهادة، ظهر تأثير ذلك الأثر الكامن من السم ليقضي الله أمرا كان مفعولا، وظهر سر قوله تعالى لأعدائه من اليهود: (أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون) فجاء بلفظ "كذبتم" بالماضي الذي قد وقع وتحقق، وجاء بلفظ "تقتلون" بالمستقبل الذي يتوقعونه وينتظرونه[3].

---

(١) فقه السيرة لزيد بن عبد الكريم الزيد ص: (٢٩).

(٢) سيد رجال التاريخ لعلي الطنطاوي ص: (٤٠).

(٣) زاد المعاد لابن القيم ١٢٢/٤.

- نقل عن الإمام الشافعي رحمه الله أنه كان يقول: ما أعطى الله نبيا إلا وأعطى محمدًا ﷺ ما هو أكثر منه، فقيل له: أعطي عيسى بن مريم عليه السلام إحياء الموتى، فقال الشافعي: حنين الجذع أبلغ؛ لأن حياة الخشبة أبلغ من إحياء الموتى، ولو قيل: كان لموسى عليه السلام فلق البحر؛ عارضناه بفلق القمر، وذلك أعجب؛ لأنه آية سماوية، وإن سئلنا عن انفجار الماء من الحجر؛ عارضناه بانفجار الماء من بين أصابعه ﷺ؛ لأن خروج الماء من الحجر معتاد، أما خروجه من اللحم والدم فأعجب، ولو سئلنا عن تسخير الرياح لسليمان عليه السلام ؛ عارضناه بالمعراج[١].

- كتب النبي ﷺ إلى كسرى، وقيصر، والنجاشي، والمقوقس، وإلى ابني الجلندى، وإلى العباهلة من حمير، وإلى هوذة بن علي[٢].

- جيش النبي ﷺ في غزوة بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، و (٢) فرس للزبير والمقداد بن الأسود، و (٧٠) بعير.

- قاد النبي ﷺ (٢٨) غزوة.

- لم ير النبي ﷺ جبريل على صورته الملكية إلا مرتين، مرة وهو في بطحاء مكة؛ رآه في الأفق، ومرة عند سدرة المنتهى في ليلة الإسراء والمعراج[٣].

- غزوة ذي قرد سنة ٦هـ، شرعت فيها صلاة الخوف.

---

(١) معجزة الإسراء والمعراج لمحمد بن جميل زينو ص: (٨).

(٢) عشاق الكتب لعبد الرحمن الفرحان ص: (٥٣).

(٣) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (١٢٩).

- أم حرام: خالة النبي ﷺ من الرضاعة.

- الصحيح أن مولد النبي ﷺ كان يوم الاثنين التاسع من ربيع الأول لا الثاني عشر الموافق ٢٠/إبريل/٥٧١م[١].

- ابن أبي كبشة: أبو كبشة زوج حليمة السعدية والد النبي ﷺ من الرضاعة.

- يمكن أن يأتي نسب الرسول ﷺ من جده قصي إلى عدنان على هذا النحو تسهيلا لحفظه:

  قصت كلاب مرة كعب لؤي، فغالبها فهر بن مالك الذي نضر كنانة خزيمة، فأدركه بأس مضر بنزار معد لعدنان.

  فكل كلمة تعني اسم رجل حسب تسلسل النسب عدا الذي[٢].

- حادثة الفيل وقعت في شهر المحرم الموافق لأواخر فبراير أو أوائل مارس سنة ٥٧١م، أي: قبل ميلاد الرسول ﷺ بحوالي شهر ونصف تقريبًا[٣].

- يقول الشيخ ابن عثيمين: وإنما حمى الله عز وجل الكعبة من هذا الفيل مع أنه في آخر الزمان سوف يسلط عليها رجل من الحبشة يهدمها حجرا حجرا حتى تتساوى بالأرض؛ لأن قصة أصحاب الفيل مقدمة لبعثة الرسول ﷺ التي يكون فيها تعظيم

(١) سيد رجال التاريخ لعلي الطنطاوي ص: (٦).

(٢) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٢٩).

(٣) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٣٤).

البيت، أما في آخر الزمان فإن أهل البيت إذا أهانوه ولم يعرفوا قدره حينئذ يسلط الله عليهم من يهدمه حتى لا يبقى على وجه الأرض[١].

- قال ابن عباس رضي الله عنهما: ولد نبيكم ﷺ يوم الاثنين، ونبئ يوم الاثنين، وخرج من مكة مهاجرًا يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، ومات يوم الاثنين. رواه أحمد، والبيهقي[٢].

- أبو سلمة رضي الله عنه أخ النبي ﷺ من الرضاعة. يقول ﷺ: أرضعتني وأبا سلمة ثويبة[٣].

- الأرجح أن حادثة شق الصدر وقعت للرسول ﷺ وعمره أربع سنوات، وقد ثبت شق الصدر مرة أخرى عند الإسراء[٤].

- عدد المسلمين الذين حفروا الخندق (٣٠٠٠).
وقعت غزوة خندق في شوال سنة ٥هـ.
استغرق حفر الخندق ٦ ليال تقريبًا على الصحيح.
عدد الأحزاب (١٠٠٠٠) معهم (٢٥٠٠) بعير و (٣٠٠) فرس.
قسم النبي ﷺ حفر الخندق على أصحابه من الشيخين شرقا إلى جبل ذباب للمهاجرين، ومن ذباب إلى جبل بني عبيد غربا للأنصار.
وروي أنه قطع لكل عشرة أربعين ذراعا، ومعنى هذا كل رجل يحفر أربعة أذرع طولا في ثمانية إلى تسعة عرضا في خمسة أذرع عمقا.

---

(١) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٤٢).

(٢) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٤٨).

(٣) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٥٣).

(٤) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٦٥).

يبدأ شرقا من أجم الشيخين والأجم الحصن، ويقع اليوم على يمين الذاهب شمالا إلى أحد في طريق سيد الشهداء قبل المستراح بقليل يحاذيه يسار الطريق مسجد صغير بقبتين يسمى مسجد الشيخين أو الدرع، ثم يتجه إلى الجنوب الغربي بخط مقوس حتى يمر بالسفح الشمالي لجبل ذباب، وكان على هذا الجبل حصن يسمى رابح ثم يستمر بخط مقوس حتى ينتهي إلى السفح الشرقي من جبل بني عبيد، ويسمى جبل الدويخل، ويسمى أيضا جبل فتّاء، وكان عنده حصن اسمه المذاد، فانتهى الخندق قريبا منه، وجبل بني عبيد يقع غربي سلع بينهما وادي بطحان، وهذا اليوم على يمين السالك لشارع سلطانة متجها إلى المسجد النبوي قبل شارع المساجد بقليل.

أما تفاصيل مسافاته ومساحاته فيبلغ طوله من أجم الشيخين في الشرق وجبل بني عبيد في الغرب ٢.٥ كم تقريبا، وعرضه من خمسة أمتار إلى ستة حتى لا تجتازه الفرس النجيبة، وأما عمقه فثلاثة أمتار تقريبا حتى لا يخرج من سقط فيه[١].

- والذي ترجح عند العلماء أن الإسراء والمعراج كانا في ليلة الثانية عشر من شهر ربيع الأول، فقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية أثرا عن جابر وابن عباس رضي الله عنهم يشهد لذلك: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول، وفيه بعث، وفيه عرج به إلى السماء، وفيه هاجر.

وقال بعض العلماء: إنهما كانا قبل الهجرة بسنة، وادعى ابن حزم الإجماع على هذا[٢].

---

(١) شريط: غزوة الخندق لعبد العزيز القارئ.

(٢) معجزة الإسراء والمعراج لمحمد بن جميل زينو ص: (١٥).

- وأمه ﷺ آمنة والقابلة الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف، وحاضنته بركة، ومرضعتاه ثويبة وحليمة السعدية.
قال الشامي: وينعقد في سلك هذا النظام ما هيأ الله تعالى له ﷺ من أسماء مربيه، ففي الوالدة والقابلة الأمن والشفاء، وفي اسم الحاضنة البركة والنماء، وفي مرضعتيه ﷺ الثواب والحلم والسعد[١].

- ذهب النبي ﷺ إلى الشام مع عمه حين بلغ الثانية عشرة من عمره، ولقيهم بحيرا الراهب. أخرج ذلك الترمذي في السنن، وصححه الألباني، وقال: لكن ذكر بلال فيه منكر كما قيل[٢].

- الهجرة يوم الخميس ليلة الجمعة، خرج ﷺ من الغار ليلة الاثنين، دخل المدينة يوم الاثنين.
نزل في قباء في دار كلثوم بن الهدم.
مكث في طريق الهجرة أسبوعين.
وصل المدينة وقد بلغ خمسين عاما.

- حمل ﷺ السلاح مجاهدًا وهو ابن ٥٥ سنة، وكان ذلك في غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة، وغزا بنفسه ١٩ مرة في سنوات تسع[٣].

---

(١) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٦٣).
(٢) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٧٨).
(٣) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٣٩).

- بيت شعر جمع أزواج النبي ﷺ حسب ترتيب زواجه:

خليلي سبت عقلي حلا زين هالة
زهى جفنها رمزا صحيحـا مهذبا

خ خديجة بنت خويلد.
س سودة بنت زمعة.
ع عائشة بنت أبي بكر.
ح حفصة بنت عمر.
ز زينب بنت خزيمة.
هـ هند أم سلمة بنت أبي أمية.
ز زينب بنت جحش.
ج جويرية بنت الحارث.
ر رملة أم حبيبة بنت أبي سفيان.
ص صفية بنت حيي.
م ميمونة بنت الحارث[1].

- آخر صلاة صلاها النبي ﷺ مع الناس صلاة الظهر من يوم الخميس، ثم انقطع عنهم ثلاثا؛ الجمعة، والسبت، والأحد، ومات يوم الاثنين[2].

- ما ذكره الواقدي أن أسماء بنت عميس عرفت موت النبي ﷺ -برفع الخاتم- خاتم النبوة من بين كتفيه؛ ضعيف، وفيه غرابة شديدة[3].

(١) النظائر لبكر أبو زيد ص: (٢٠٢).
(٢) ترتيب وتهذيب البداية والنهاية (خلافة أبي بكر) للدكتور مُحَمَّد بن صامل السلمي ص: (٤٣).
(٣) ترتيب وتهذيب البداية والنهاية (خلافة أبي بكر) للدكتور مُحَمَّد بن صامل السلمي ص: (٥١).

- الرسول ﷺ لم يذكر نسبه على سبيل الافتخار والاستعلاء، وإنما –والله أعلم– لكيلا يقول قائل ربما لم يقم وزنا للنسب؛ لأنه غير منتسب، فوضح ما يبعد هذا الاحتمال، ويزيل هذا الشك[١].

- بعثة الأنبياء السابقين كانت بعثة مفردة، ولكن بعثة نبينا مُحَمَّد ﷺ كانت بعثة مقرونة مزدوجة، كانت بعثة نبي مقرونة ببعثة أمة، فكانت هنالك بعثتان، بعثة نبي للأمة، وبعثة أمة للأمم كلها (كنتم خير أمة أخرجت للناس).

  قال ربعي بن عامر لرستم: إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده[٢].

- حرب الفِجَار في الأشهر الحرم بين قريش وكنانة من جهة، وقيس عيلان عدا غطفان من جهة أخرى؛ في أواخر القرن السادس الميلادي، قبل بعثة نبينا ﷺ بست وعشرين سنة، وشهده ﷺ وله أربع عشرة سنة، والسبب في ذلك أن البرّاض بن قيس الكناني قتل عروة الرّحال فهاجت الحرب[٣].

- خرج الصحابة مع الرسول ﷺ للقتال سبعا وعشرين مرة في عشر سنين، وخرجوا بأمره لقتال العدو أكثر من مائة مرة[٤].

---

(١) العصبية القبلية للدكتور/خالد الجريسي ص: (٥١).

(٢) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (٦٦).

(٣) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (١٤٩).

(٤) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي ص: (١٥١).

- النبي ﷺ اعتمد الإحصاء منذ الأيام الأولى لدعوته، فقد ورد في الحديث أنه قال: أحصوا لي كل من تلفظ بالإسلام، فقال بعض الصحابة: يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة؟

فقال: إنكم لا تدرون لعلكم تبتلون. قال الراوي: فابتلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلي إلا سرًا. أخرجه مسلم.

ويعد الإحصاء اليوم الخطوة الأولى على طريق الحلول الناجعة ومقياسا دقيقا لحضارة الأمة[١].

(١) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٨٨).

. الشعر

- فتبصر ولا تشم كل برق رب برق فيه صواعق حين
واغضض الطرف تسترح من غرام تكتسي فيه ثوب ذل وشين.
فبلاء الفتى موافقة النفس وبدء الهوى طموح العين[1].

- أشرت إلي في تصنيف هذا فيا حسن الإشارة من همام.
لعلمي أن ظنك في صدق وأنك بي حفي ذو اهتمام
فلا زالت تدوم لك العطايا على رغم الأخساء اللئام[2].

- إذا كان رأس المال عمرك فاحترز عليه من الإنفاق في غير واجب[3].

- قال الشيخ صالح اللحيدان: سألت الشيخ مُحَمَّد بن إبراهيم عن قصيدة الصنعاني: رجعت عن القول الذي قلت في النجدي.
هل هي له أم ليست له؟ فقال: الظاهر أنها له، والمشايخ يرجحون أنها له، ولكن لا يريدون أن يقال ذلك؛ لأنه نصر السنة ورد البدعة[4].

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤١).
(٢) عشاق الكتب لعبد الرحمن الفرحان ص: (٥).
(٣) صعود الأقوال ورفع الأعمال لعبد الله سراج الدين.
(٤) شريط: الفتوى بين مطابقة الشرع لصالح آل الشيخ.

- على هيئة الأمم المتحدة بنيويورك لوحة مكتوب عليها قطعة جملة الشاعر العالمي السعدي الشيرازي، وقد ترجمت إلى الإنجليزية وهي تدعو إلى الإخاء والألفة والاتحاد:

قال لي المحبوب لما زرته
من ببابي قلت بالباب أنا
قال لي أخطأت تعريف الهوى
حينما فرقت فيه بيننا
ومضى عام فلما جئته
أطرق الباب عليه موهنا
قال لي من أنت قلت انظر فما
ثم إلا أنت بالباب هنا
قال لي أحسنت تعريف الهوى
وعرفت الحب فادخل يا أنا

- إن الفقيه هو الفقير وإنما
راء الفقيه تجمعت أطرافها

- ألهى بني تغلب عن كل مكرمة
قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

- اللص في داري وبين محارمي
يئد النفوس ويكتم الأنفاسا
ويقال لي قف لا تحرك ساكنا
أبدا ولا تجرح له إحساسا.

- المعتضد أرق ذات ليلة فنظم هذا البيت:

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى

إذا الدار قفـــر والمـــزار بعيد

ولم يستطع أن يثنيه ببيت آخر، ولم يستطع ندمائه إكماله بما يوافق ما في ضميره فقال ابن العلاف الضرير:

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي

لـعـــل خيالا طارقـــا سيـــعود

فسر به المعتضد وأمر له بجائزة.

- إن دام هذا ولم يحدث له غير

لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

- أعطوا ضريبتهم للدين من دمهم

والناس تزعم نصر الدين مجانا

- وفي الهيجاء ما جربت نفسي

ولكن في الهزيمة كالغزال

ولي عزم يشق الماء شقا

ويكسر بيضتين على التوالي

- ألسنا إذا متنا تموتون مثلنا

إذا قد تساوى آمن ومفجع

على أن طعم الموت والمرء آمن

أمر عليه منه وهو مروع

- يخوفني بالموت قوم وأنه
  لدون الذي من عسفهم أتجرع

- كالشمع يبكي ولا يدري أعبرته
  من صحبة النار أم من فرقة العسل

- علم العليم وعقل العاقل اختلفا
  من ذا الذي منهما قد أحرز الشرفا
  فالعلم قال أنا أحرزت غايته
  والعقل قال أنا الرحمن بي عرفا
  فأفصح العلم إفصاحا وقال له
  بأينا الله في فرقانه اتصفا
  فبان للعقل أن العلم سيده
  فقبل العقل رأس العلم وانصرفا.

- القدح ليس بغيبة في ستة
  متظلم ومعرف ومحذر
  ومجاهر فسقا ومستفت ومن
  طلب الإعانة في إزالة منكر[1].

(١) المنتقى النفيس لعلي حسن عبد الحميد ص: (١٢٥).

- قال الحافظ محمد بن فتوح الحميدي الأندلسي:

لقاء الناس ليس يفيد شيئا
سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقـــاء الناس إلا
لأخذ العلم أو إصلاح حال

- إذا تباعدت من حبيب

فلا يهولنك البعاد
وانتظر العود من قريب
فإن عكس الوداع عادوا

- خرج عباس بن الأحنف مع الرشيد إلى خراسان في غزو ووعده ألا يبطئ وأنه سيعود إلى زوجته سريعا ولكنه تأخر عليه، فقال عباس أبيات وألقاها على ألسنة الرواة لعلها تصل إلى الرشيد فيرق لحاله ويسرع بالعود إلى بغداد:

قالوا خُراسانُ أَقصى ما يُرادُ بِنا
ثُمَّ القُفولُ فَقَد جِئنا خُراسانا
مَتى يُكونُ الَّذي أَرجو وَآمُلُهُ
أَمّا الَّذي كُنتُ أَخشاهُ فَقَد كانا
ما أَقدَرَ اللَهَ أَن يُدني عَلى شَحَطٍ
جيرانَ دِجلَةَ مِن جيرانِ جَيحانا
عَينُ الزَمانِ أَصابَتنا فَلا نَظَرَت
وَعُذِّبَت بِفُنونِ الهَجرِ أَلوانا
يا لَيتَ مَن نَتَمَنّى عِندَ خَلوَتِنا
إِذا خَلا خَلوَةً يَوماً تَمَنّانا

- قال الشافعي:

العـلم صيد والكتابـــة قيده
قيد صيودك بالحبال الواثقة[1].

- لو كان في العلم من دون التقى شرف
لكان أشرف خلق الله إبليس

- أبيات لأبي إسحاق الشيرازي في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:

لبست ثوب الدجى والناس قد رقدوا
وقمت أشكو إلى مولاي ما أجد
وقلت يا أملي في كل نائبة
ومن عليه لكشف الضر أعتمد
أشكو إليك أمورا أنت تعلمها
مالي على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي بالذل مبتهلا
إليك يا خير من مدت إليه يد
فلا تردنها يا رب خائبة
وبحر جودك يروي كل من يرد

(١) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (١٤٩).

- ولم أر مثلي طلق اليوم مثلها
ولا مثلها في غير شيء تطلق

قاله عبد الله بن أبي بكر الصديق لما طلق عاتكة بأمر أبيه، فرحمه أبوه وأمره بمراجعتها فراجعها.

- دلائل العشق لا تخفى على أحد
كحامل المسك لا يخلو من العبق.

- لا تخف ما فعلت بك الأشواق
واشرح هــواك فكلنا عشــاق.

- من شعر عبد الرحمن الداخل لما رأى قافلة متجهة إلى الشام وهو في الأندلس:

أيها الراكب الميمم أرضي
أقر من بعضي السلام لبعض
إن جسمي كما علمت بأرض
وفؤادي ومالكيه بأرض
قدر البين بيننا فافترقنا
وطوى البين عن جفوني غمض
قد قضى الله بالفراق علينا
فعسى باجتماعنا سوف يقضي

- ورأى عبدالرحمن الداخل نخلة في قصره قصر الرصافة:

تبدّت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت شبيهي في التغرب والنوى
وطول التنائي عن بني وعن أهلي
نشأتِ بأرض أنت فيها غريبة
فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي
سقتك غوادي المزن من صوبها الذي
يسح ويستمري السماكين بالوبل[١].

- حور حرائر ما هممن بريبة
كظباء مكة صيدهن حرام[٢].

- قال أبو مُحَمَّد عبد الحق الأشبيلي:

لا يخدعنك عن دين الهدى نفر
لم يرزقوا في التماس الحق تأييدًا
عمي القلوب عروا عن كل فائدة
لأنهم كفروا بالله تقليدًا[٣].

(١) شريط: تاريخ الأندلس ٢ لطارق السويدان.
(٢) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.
(٣) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.

- نقل السمعاني أبياتا طيبة عن عبد الله الشافعي المراغي يحكي حكاية من فرط في حلقات العلم فيقول:

إذا رأيت شباب الحي قد نشأوا
لا ينقلون قلال الحبر والورقا
ولا تراهم لدى الأشياخ في حلق
يعون من صالح الأخبار ما اتسقا
فدعهموا عنك واعلم أنهم همج
قد بدلوا بعلو الهمة الحمقا[1].

- يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا[2].

- إن هذا الربيع شيء عجيب
تضحك الأرض من بكاء السماء.

- الكواكب مجموعة في قولك :

زحل شرى مريخه من شمسه
فتزاهرت لـعطارد الأقمــار

(١) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (٥٣).
(٢) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان

- من شعراء القرن الثامن: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ).

في الحكم من لاميته:

الجَدُّ في الجدِّ والحِرمانُ في الكَسَلِ
فانصبْ تُصِبْ عنْ قريبٍ غايةَ الأملِ
واصبرْ على كلِّ ما يأتي الزَّمانُ بهِ
صبرَ الحُسامِ بكفِّ الدّارعِ البَطَلِ
واستشعرِ الحِلمَ في كلِّ الأمورِ ولا
تُسرع ببادرةٍ يوماً إلى رجلِ
وإنْ بُليتَ بشخصٍ لا خَلاقَ لهُ
فكُنْ كأنَّكَ لمْ تسمعْ ولمْ يَقُلِ
ولا يغرَّنكَ منْ يُبدي بشاشَتَهُ
إليكَ خِدعاً فإنَّ السُّمَ في العَسَلِ
وإنْ أردتَ نَجاحاً أو بلوغَ مُنىً
فاكتُمْ أمورَكَ عن حافٍ ومُنتعلِ

- إذا أرهقتك هموم الحياة

ومسك منها عظيم الضرر
وذقت الأمرين حتى بكيت
وضج فؤادك حتى انفجر
وسدت بوجهك كل الدروب
وأوشكت تسقط بين الحفر
ففر إلى الله في لهـفة
وبث الشكاة لـرب البشر

- كان محي الدين الدرويش (١٩٠٨-١٩٨٢م) يكتم ما يعانيه من فقر وشقاء، ويخرج إلى الناس متهلل الوجه هاشًا باشًا، فيحسبه الكثيرون سعيدا، ويحسدونه على سعادته المزعومة، فلا يجد الشاعر بدا من البوح بما يعانيه فيقول:

قالوا لقد شاخ الزمان
وأنت في شرخ الشباب
وأصابك الخطب الممض
فما أبهت لما أصاب
ومشت بساحتك الصعاب
فما شكوت من الصعاب
ونراك موفور السعادة
ناعما غض الإهاب
نشوان من فرط الحبور
تهيم في كل الشعاب
أبدًا تظل منعما
بين الأغاني والشراب
تصبو إلى ورد الخدود
وتبتغي رشف الرُضاب

فأجبتهم لا تعجبوا
هذا النعيم صدى العذاب[١].

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحي الدين الدرويش ١٩/١.

- رأيت الهلال ووجه الحبيب

فكانا هلالين عند النظر

فلم أدري من حيرتي فيهما

هلال السما من هلال البشر

ولولا التورد في الوجنتين

وما لاح لي من خلال الشعر

لكنت أظن الهلال الحبيب

وكنت أظن الحبيب القمر

فقد سوى بينهما أولا، ثم رجع ففضل الحبيب على الهلال.

قال ذلك: نصر الله بن أحمد البصري، المعروف بـــ الخبز أرزي، وكان أميا يخبز خبز الأرز بالبصرة، وينشد أشعار الغزل[(١)].

- والمسك ما قد شف عنه ذاته

لا ما غدا ينعته بائعه.

- وللزنبور والبازي جميعا

لدى الطيران أجنحة وخفق

ولكن بين ما يصطاد باز

وما يصطاده الزنبور فرق[(٢)].

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحي الدين الدرويش ٦٣٣/١.

(٢) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٥٦).

- سهرت أعين ونامت عيون
  في أمور تكون أولا تكون
  إن ربا كفاك بالأمس ما كان
  سيكفيك ما غدا سيكون.

- قال مرعي الحنبلي صاحب دليل الطالب:
  إذا لم يضر الكلب إلا بنبحه
  فدعه إلى يوم القيامة ينبح.

- إني رأيت وفي الأيام تجربة
  للصبر عاقبة محمودة الأثر
  وقل من جد في أمر يحاوله
  واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر.

- من باع في سوق النخاسة جوهرًا
  وأراد ربحًا لا يفوز ويغنم

- إذا أبصرت في لفظي فتورًا
  وخطي والبلاغة والبيان
  فلا تعجل بذمي إن رقصي
  على مقدار إيقاع الزمان

- إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
  وصدق ما يعتاده من توهم[1].

- تمنينا خراسانًا زمانًا
  فلم نعط المنى والصبر عنها
  فلما أن أتيناها سراعا
  وجدناها بحذف النصف منها.

- أشعر العرب قبيلة هذيل[2].

- فأما القصيدة التي لا يعرف قائلها فيما ذكره أبو عبيدة والأصمعي والمبرد وغيرهم فهي قوله:
  هل بالطلول لسائل رد
  أم هل لها بتكلم عهد
  وهي مطولة، وفيها معان حسنة كثيرة[3].

- قال المتنبي:
  يا من ألوذ به فيما أؤمله
  ومن أعوذ به مما أحاذره
  لا يجبر الناس عظما أنت كاسره

(١) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٨٠).
(٢) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٢١١).
(٣) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٢١١).

ولا يهيضون عظما أنت جابره.

عن ابن تيمية رحمه الله أنه كان ينكر على المتنبي هذه المبالغة في مخلوق، ويقول: إنما يصلح هذا لجناب الله سبحانه وتعالى.

ونقل ابن القيم عنه أنه يقول: ربما قلت هذين البيتين في السجود وأدعو الله بما تضمناه من الذل والخضوع[(١)].

- ما زلت تكتب في التاريخ مجتهدا
حتى رأيتك في التاريخ مكتوبًا[(٢)].

- دخل أحد الشعراء على أمير في الليل فقال: أسعد الله صباح الأمير، فقال الأمير: أصباح هذا أم مساء، وظنه يستهزئ به، فقال الشاعر:
صبحته عند المساء فقال لي
ما ذا الصباح وظن ذاك مزاحا
فأجبته إشراق وجهك غرني
حتى ظننتك في المساء صباحا.

(١) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٢١٨).

(٢) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٢٢٦).

- قال ابن الرومي لما فقد ابنه:

وأولادنا مثل الجوارح أيها

فقدناه كان الفاجع البين الفقد

هل السمع بعد العين يغني مكانها

أو العين بعد السمع تهدي كما يهدي[1].

- قال الطغرائي:

غاض الوفاء وفاض الغدر واتسعت

مسافة الخلف بين القول والعمل[2].

(١) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٨١).

(٢) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (١٣٢).

. الطب والعلوم

- قال ابن الجوزي: واعلم وفقك الله أنه لا يحس بضربة مبنج؛ وإنما يعرف الزيادة من النقصان المحاسب لنفسه.

  البنج: من العربي الفصيح، وهو نبت مسبت -منوم- مسكن للأوجاع مخبط للعقل(١).

- قال ﷺ لخالد بن الوليد ﷺ لما اشتكى وجعا في جسده: ضع يدك على ما تألم من جسدك، وقل: بسم الله ثلاثا، ثم قل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر، سبع مرات(٢).

- انحراف النظر:

  الشعاع يتركز في عدة نقاط بدلا من نقطة واحدة.

  طول النظر:

  الشعاع يتركز خلف الشبكية.

  قصر النظر:

  الشعاع يتركز أمام الشبكية(٣).

- المغمى عليه في حكم المجنون.

---

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٩).

(٢) صعود الأقوال ورفع الأعمال لعبد الله سراج الدين.

(٣) عيادة الرياض على الإنترنت، جريدة الرياض ١/٦/١٤٢٣هـ.

- البنج المخدر ليس علاجا، وليس من التداوي المحرم، بل لتسكين الألم كلبس الحرير لمن به حكة.

- وفي اضطجاع النبي ﷺ عن شقه الأيمن سر، وهو أن القلب معلق في الجانب الأيسر، فإذا نام الرجل على الجنب الأيسر استثقل نوما؛ لأنه يكون في دعة واستراحة، فيثقل نومه، فإذا نام على شقه الأيمن فإنه يقلق ولا يستغرق في النوم لقلق القلب وطلبه مستقره وميله إليه، ولهذا استحب الأطباء النوم على الجانب الأيسر لكمال الراحة وطيب المنام، وصاحب الشرع يستحب النوم على الجانب الأيمن لئلا يثقل نومه؛ فينام عن قيام الليل، فالنوم على الجانب الأيسر أنفع للبدن، وعلى الجانب الأيمن أنفع للقلب(١).

- أصول الطب ثلاثة:

١-الحمية: قال الله تعالى: (وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءا فتيمموا).

فأباح التيمم للمريض حمية له.

٢-حفظ الصحة: قال الله تعالى: (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر).

فأباح للمسافر الفطر في رمضان حفظا لصحته.

٣-استفراغ المادة المضرة: قال الله تعالى: (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك).

---

(١) زاد المعاد لابن القيم ١/٣٢١.

فأباح للمريض ومن به أذى من رأسه وهو محرم أن يحلق رأسه، ويستفرغ المواد الفاسدة والأبخرة الرديئة التي تولد عليه القمل[١].

- تضمنت أحاديث الكي أربعة أنواع:

أحدها: فعله.

والثاني: عدم محبته.

والثالث: الثناء على من تركه.

والرابع: النهي عنه.

ولا تعارض بينها بحمد الله تعالى.

فإن فعله يدل على جوازه، وعدم محبته له لا يدل على المنع منه، وأما الثناء على تاركه فيدل على أن تركه أولى وأفضل، وأما النهي عنه فعلى سبيل الاختيار والكراهة، أو عن النوع الذي لا يحتاج إليه، بل يفعل خوفا من حدوث الداء[٢].

- تصنف البدانة المفرطة عندما يزيد الوزن بمقدار (١٠٠) رطل (٤٥) كغم عن الوزن المثالي.

والوزن المثالي = الطول بالسم - ١٠٠.

فمثلا إذا كان الطول (١٦٠) سم، فالوزن المثالي تقريبا يساوي (٦٠) كغم.

- الطائر الوحيد الذي له إصبعان: النعامة.

- آخر حاسة يفقدها الإنسان عند موته: السمع.

---

(١) زاد المعاد لابن القيم ١/١٦٤.

(٢) زاد المعاد لابن القيم ٤/٦٥.

- وجود بعض الآلات منذ فجر البشرية كالفؤوس والمساحي والمكاتل لحديث قصة موت آدم عليه السلام لما جاءت الملائكة لقبض روحه: ومعهم الفؤوس والمساحي والمكاتل.

- وزن جبل أحد (٤٥) ألف مليون طن تقريبا.

- في رأس الإنسان أربعة أنواع من المياه:

ماء مالح في العين؛ لأنها مكشوفة فيحفظها بإذن الله كحفظ السمك في ماء البحر، وماء مر في الأذن يساعد بإذن الله على حفظ توازن الجسم، وماء حامض في الأنف لقتل الجراثيم، وماء عذب في الفم، ولولا عذوبته لما استساغ الإنسان طعامه وشرابه، فتبارك الله أحسن الخالقين.

- دموع التماسيح التي تحدث عنها الكثير حتى ضرب بها المثل كرمز للنفاق والرياء، هذه الدموع الكثيرة يذرفها التمساح بعد الانتهاء من التهام فريسته، وكأنه يبكي عليها، والحقيقة أن هذه الوجبة الثقيلة قد سببت فائضا في الأملاح عما يحتاجه، فتقوم الغدة الملحية بتخليصه من هذا الفائض الملحي بمزيد من الدموع[١].

- ابن آوى فوق الثعلب ودون الكلب، طويل المخالب، فيه شبه من الذئب، وشبه من الثعلب، وسمي بذلك لأنه يأوي إلى عواء أبناء جنسه وصياحه يشبه صياح الصبيان، ويحرم أكله لأنه يأكل الجيف[٢].

(١) مجلة القافلة، عدد ذي القعدة ١٤١٢هـ، ص: (١٤).

(٢) الأطعمة لصالح الفوزان ص: (٦٣).

- ابن عرس: دويبة رقيقة تعادي الفأر، تدخل حجره وتخرجه، وجمعه بنات عرس، وأكله محرم لأنه ينهش بنابه؛ ولأنه يستخبث[١].

- عدد النبات على الكرة الأرضية مليونان ومائتي ألف.

- أداء الطائرات يتحسن كثيرا في الجو البارد؛ إذ أن المحركات تتمكن من استيعاب مقدار أكبر من الأوكسجين[٢].

- الساعات والمفاتيح الكثيرة في كبينة القيادة هي بالنسبة للطيار كمفاتيح الإضاءة المنزلية تمامًا[٣].

- أثبتت الدراسات العلمية أن الماء يشكل حوالي ثلثي وزن الجسم.

- مقياس ريختر:

وضع هذا المقياس العالم الأمريكي (تشارلز ريختر) عام ١٩٣٥م، وفيما يلي مقياس ريختر:

الدرجة	**قياس قوة الزلزال أو الهزة الأرضية**
١	هزة أرضية تحدث في أي لحظة دون أن ينتبه إليها أحد.
٢	شعور بعض الناس بالزلزال.
٣	زلزال يشعر به الناس ويحدث خسائر طفيفة جدا.

(١) الأطعمة لصالح الفوزان ص: (٦٥).

(٢) مجلة القافلة، مارس، إبريل ٢٠٠٣م ص: (١٠).

(٣) مجلة القافلة، مارس، إبريل ٢٠٠٣م ص: (١٠).

٤ خسائر محصورة معتدلة.

٥ دمار كبير للأحياء والجماد.

٦ دمار حاد للأحياء والجماد.

٧ دمار ثقيل للأحياء والجماد.

٨ دمار مروع وقتل مئات الآلاف من الناس.

٩ دمار إلى حد الإبادة وانهيارات وانزلاقات في الأرض وخسائر مروعة في الأرواح[١].

- من أحداث سنة ٥٤٤هـ هلك خلق كثير بالبرسام، وهو ورم حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والأمعاء، ثم يتصل إلى الدماغ.
قال ابن دريد: وهو معرب[٢].

- أول ما رؤيت الحصبة والجدري بأرض العرب في عام الفيل، وأول ما رئي بها مرائر الشجر الحرمل والحنظل والعشر من ذلك العام[٣].

(١) مجلة القافلة، محرم ١٤١٢هـ، ص: (٢٩).

(٢) التفكر والاعتبار لعبد الكريم الحميد ص: (٦٦).

(٣) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٣٠).

- كانت توجد دبابات في عهد المعتصم بالله، وهي آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه، وتقيهم ما يرمون به من فوقهم[1].

- في عهد المقتدر بالله كانت توجد طيارات. (الظاهر أنها ضرب من السفن)[2].

- الدواء بالمحرم لا يمكن أن يكون ضرورة لسببين:
أولاً: لأنه قد يبرأ المريض بدون دواء، وحينئذ لا ضرورة.
ثانيا: قد يتداوى به المريض ولا يبرأ، وحينئذ لا تندفع الضرورة به[3].

(١) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٢٣٥).
(٢) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٢٥١).
(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٣٧).

• العقيدة والفرق

- قال الذهبي: قد صار الظاهر اليوم ظاهرين، أحدهما حق، والثاني باطل، فالحق أن يقول أنه سميع بصير مريد متكلم حي عليم، وأمثال ذلك، فنمره على ما جاء ونفهم منه دلالة الخطاب كما يليق به تعالى، ولا نقول له تأويل يخالف ذلك.
  والظاهر الآخر وهو الباطل والضلال أن تعتقد قياس الغائب على الشاهد، وتمثل البارئ بخلقه تعالى الله عن ذلك، بل صفاته كذاته، فلا عدل له ولا ضد له ولا نظير له، وهذا أمر يستوي فيه الفقيه والعامي، والله أعلم[١].

- من أحب تصفية الأحوال فليجتهد في تصفية الأعمال، يعني أحوال القلوب، وهو مصطلح يكثر الصوفية من استعماله[٢].

- الله: اسم الله رب العالمين لا يسمى به غيره، وهو أصل الأسماء، ولهذا تأتي الأسماء تابعة له، فيقال: الرحمن الرحيم من أسماء الله تعالى، ولا يقال: الله اسم الرحمن والرحيم.
  (إلى صراط العزيز الحميد، الله الذي له ما في السماوات).
  لفظ الله جعل نعتا للعزيز الحميد.
  فالجواب: قرأ نافع وابن عامر بالرفع على الاستئناف وخبره فيما بعده، والباقون بالجر عطفا على قوله (العزيز الحميد).
  وقال أبو عمرو: والخفض على التقديم والتأخير، تقديره: صراط الله العزيز الحميد.

---

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٢١).

(٢) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٧).

- ومن خصائص اسم الله عدم سقوط أل التعريف عند النداء يا الله، وغيره تسقط عنه، فلا تقول: يا الرحمن، بل يا رحمن.

- الرحمن: ورد ذكره في القرآن (٥٧) مرة، ذو الرحمة الواسعة، ولهذا جاء على وزن (فعلان) الذي يدل على السعة.

- الرحيم: ورد ذكره في القرآن (١١٤) مرة، أي: الموصل للرحمة من يشاء من عباده، ولهذا جاءت على وزن (فعيل) الدال على وقوع الفعل.
فالرحمة صفته –صفة ذاتية– دل عليها (الرحمن).
ورحمة هي فعله –صفة فعلية– دل عليها (الرحيم).
فالأول –الرحمن– دال على أن الرحمة صفته.
والثاني –الرحيم– دال على أنه يرحم خلقه برحمته.
وإذا أردت فهم هذا فتأمل قوله تعالى: (وكان بالمؤمنين رحيما) (إن الله بالناس لرؤوف رحيم)، ولم يجئ قط رحمن بهم.

- الرحمن الرحيم: اسمان من أسماء الله عز وجل، يدلان على الذات وعلى صفة الرحمة، والرحمة التي أثبتها الله لنفسه رحمة حقيقية، دل عليها السمع والعقل، أما السمع فما جاء في الكتاب والسنة، وأما العقل فكل ما حصل من نعمة أو اندفع من نقمة فهو من آثار رحمة الله.
والذين أنكروها وحرفوها إلى الإنعام أو إرادة الإنعام بزعم أن العقل يمنع وصف الله بذلك؛ لأن الرحمة انعطاف ولين وخضوع ورقة، وهذا لا يليق بالله عز وجل، فالرد عليهم من وجهين:
١–من الملوك الأقوياء من يرحم دون خضوع ورقة وانكسار.

٢-ما ذكر من لوازم رحمة المخلوق، أما رحمة الخالق فهي تليق بعظمته (ليس كمثله شيء).

والعقل يدل على ثبوت الرحمة الحقيقية لله عز وجل فما يشاهد في المخلوقات من الرحمة بينها يدل على رحمة الله عز وجل، ولأن الرحمة كمال والله أحق بالكمال وما يشاهد من الرحمة التي يختص الله بها كإنزال المطر وإزالة الجدب يدل على رحمة الله عز وجل.

- قال الإمام الشافعي: آمنت بالله وبما جاء في كتاب الله على مراد الله، وآمنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله ﷺ.

- وإذا أمر الله بالشيء لا أحد يغلب أوامره الكونية، أما أوامره الشرعية فقد تعطل، وقد تخالف وهذه للابتلاء والامتحان ليترتب على ذلك الثواب أو العقاب[١].

- قالت المعتزلة: (إلى ربها) إلى جمع بمعنى نعم، أي إلى نعم ربها ناظرة، وهذا تحريف يضحك العقلاء لأن الحرف لا يحول إلى جمع[٢].

- الإيمان بالقضاء والقدر يدخل في توحيد الربوبية لأنه من أفعال الله جل وعلا، فمن جحد القضاء والقدر لم يكن مؤمنا بتوحيد الربوبية[٣].

(١) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (٥٦).
(٢) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (٧٩).
(٣) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (١٢١).

- نسب لابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (وسع كرسيه) أنه قال: علمه، أي وسع علمه السماوات والأرض، المعنى صحيح، لكن ليس هذا المقصود من الآية، فالكرسي مخلوق، والعلم صفة من صفات الله عز وجل، ليست من مخلوقاته، وليس العرش كما يقول الأشاعرة هو الملك، فالعرش مخلوق، وله حملة قبل يوم القيامة يحمله أربعة، فإذا جاء يوم القيامة تضاعفوا وصاروا ثمانية، والله مستو على العرش، وهو غني عن العرش وما دون العرش، ولا يلزم من كون الشيء فوق الشيء أن يكون الأعلى محتاجا إلى ما تحته، فالسماوات فوق الأرض، وليست محتاجة إلى الأرض[1].

- عبارة: إنه على ما يشاء قدير.

غلط؛ لأن الله لم يقيد قدرته بالمشيئة بل قال: (وهو على كل شيء قدير)؛ إنما هذه وردت في قوله: (وهو على جمعهم إذا يشاء قدير)؛ لأن الجمع له وقت محدد في المستقبل، وهو قادر على جمعهم في ذلك الوقت[2].

- والحقيقة التي ألفت الأنظار إليها بقوة أن الدين واسع الدائرة، وأن شعب الإيمان تبلغ السبعين شعبة، وأنها متفاوتة القيمة والوظيفة، فالأصل له مكانة فوق مكانة الفرع، والركن له مكانة فوق مكانة النافلة، وأن هناك روحا عامة تسري كما تسري الروح في أعضاء البدن، تهب المخ الحياة كما تهب للأصبع الحياة، ولكل مكانته وعمله[3].

---

(١) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (١٢٤).

(٢) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (٣٤).

(٣) جريدة المسلمون، عدد (٣٦٢) بقلم مُحَمَّد الغزالي.

- قال بعض فقهاء الحنابلة في بعض كتبهم: ويجوز حل سحر بمثله ضرورة.

وهذا القول غلط؛ لأن الضرورة لا تكون جائزة ببذل الدين والتوحيد عوضا عنها؛ لأن الدين أعلى الضروريات الخمس، فلا يقدم ما هو أدنى -الحفاظ على النفس- على ما هو أعلى -الحفاظ على الدين-؛ ولأن يموت المرء على التوحيد خير له من أن يعافى وقد أشرك بالله جل وعلا؛ لأن السحر لا يكون إلا بشرك[١].

- قال الحسن البصري: ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولكنه ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال[٢].

- العمل الظاهر بلا إيمان بالقلب نفاق، والإيمان بالقلب دون عمل بالجوارح إرجاء[٣].

- أكمل مراتب العبودية أن العبد خالصًا لله.

لما تعلق يعقوب بيوسف سلبه الله إياه، لما تعلق إبراهيم بإسماعيل أمره الله أن يذبحه.

- قال الإمام سفيان الثوري: خلاف ما بيننا وبين المرجئة ثلاث:

أهل السنة	المرجئة
الإيمان قول وعمل	قول لا عمل
يزيد ونقص	لا يزيد ولا ينقص
النفاق	لا نفاق[٤].

(١) التمهيد لشرح كتاب التوحيد لصالح آل الشيخ ص: (٣٣١).

(٢) دروس العام ٢٣ محرم لعبد الملك ا لقاسم.

(٣) دروس العام ٢٣ محرم لعبد الملك ا لقاسم.

(٤) اتحاف الإلف لمحمد موسى نصر ٢١٨/١.

- الرحمن الرحيم: الفرق بينهما أن الرحمن باعتبار الوصف، والرحيم باعتبار الفعل[١].

- الله عز وجل له أن يحلف بما شاء من خلقه؛ لأنه المالك كما أنه سبحانه يأمر بما شاء أمره للملائكة بالسجود لآدم عليه السلام وأمره إبراهيم عليه السلام بأن يذبح ولده إسماعيل عليه السلام[٢].

- الله تعالى واحد في ألوهيته (فاعلم أنه لا إله إلا الله).
وربوبيته (قل من رب السماوات والأرض قل الله) وأسمائه وصفاته (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) [٣].

- كل صفة علقت على سبب فهي من الصفات الفعلية؛ لأن الأسباب حادثة وما يترتب على الحادث، فإنه حادث.
فالرضا والغضب والكراهة والسخط من الصفات الفعلية؛ لأن لها أسباب[٤].

- أهل الجنة لا ينامون فليس عندهم تعب، ولأن النوم يصد عن النعيم والتنعم[٥].

- القول بفناء النار قول ضعيف جدا، ويستغرب أن يقع هذا من ابن القيم؛ لأنه مناف للقرآن، لكن لكل جواد كبوة.
ذكر الله عز وجل التأبيد في النار في ثلاثة مواضع:

---

(١) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٧).
(٢) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (١٤).
(٣) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (١٦).
(٤) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٤٢).
(٥) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (١٤١).

في سورة النساء (١٦٨-١٦٩) وفي سورة الأحزاب (٦٤-٦٥)، وفي سورة الجن (٢٣)[١].

- أصح الأقوال فيمن لم تبلغه الرسالة أن الله تعالى يمتحنهم في الآخرة بما يشاء، فمن أطاع دخل الجنة، ومن عصى دخل النار، وهل في الآخرة تكليف؟ نعم، قال تعالى: (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود) ودعوتهم إلى السجود تكليف[٢].

- لم يكن أحد من الأمم نفعهم إيمانهم لما رأوا البأس إلا قوم يونس عليه السلام والحكمة من ذلك: أن نبيهم خرج منهم مغاضبا قبل أن يؤذن له، فلم تحق عليهم الكلمة لعدم تمام الإنذار في حقهم، فلهذا لما آمنوا كشف الله عذاب الخزي عنهم[٣].

- الملائكة لا يوصفون بالأنوثة، ولا بالذكورة؛ لأنهم لا يتوالدون ولا يأكلون ولا يشربون[٤].

- قال شيخ الإسلام في المفاضلة بين الملائكة وصالح البشر: البشر أفضل باعتبار النهاية، والملائكة أفضل باعتبار البداية؛ لأن البشر خلقوا من طين، والملائكة من نور، والنور أشرف[٥].

---

(١) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (١٥٨).

(٢) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (١٦٤).

(٣) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (١٧٦).

(٤) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٣١٧).

(٥) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٣١٩).

- أصول الفرق: الحرورية، القدرية، الجهمية، المرجئة، الرافضة، الجبرية.

قال بعض أهل العلم: أصل الفرق الضالة هذه الفرق الست، وقد انقسمت كل فرقة منها على اثنتي عشرة فرقة، فصارت اثنتين وسبعين فرقة[١].

- السوفسطائية: قوم ينسبون إلى رجل يقال له: سوفسطا، زعموا أن الأشياء لا حقيقة لها، وأن ما نستبعده يجوز أن يكون ما نشاهده، ويجوز أن يكون على غير ما نشاهده.

وقد أورد العلماء عليهم بأن قالوا: لمقالتكم هذه حقيقة أم لا؟ فإن قلتم: لا حقيقة لها، وجوزتم عليها البطلان، فكيف يجوز أن تدعوا إلى ما لا حقيقة له؟ فكأنكم تقرون بهذا القول أنه لا يحل قبول قولكم، وإن قلتم: لها حقيقة فقد تركتم مذهبكم[٢].

- الأئمة الاثنا عشر الذين تعتقد فيهم الاثنا عشرية:

١- علي بن أبي طالب. ٢٣ق.هـ-٤٠هـ. كنيته :أبو الحسن ، لقبه : المرتضى.

٢- الحسن بن علي ٢-٥٠هـ . كنيته : أبو مُحَمَّد ، لقبه : الزكي.

٣- الحسين بن علي ٣-٦١هـ . كنيته : أبو عبدالله ، لقبه : الشهيد.

٤- علي بن الحسين ٣٨-٩٥هـ . كنيته : أبو مُحَمَّد ، لقبه : زين العابدين.

٥- مُحَمَّد بن علي ٥٧-١١٤هـ . كنيته : أبو جعفر ، لقبه : الباقر.

٦- جعفر بن مُحَمَّد ٨٣-١٤٨هـ . كنيته : أبو عبدالله ، لقبه : الصادق.

٧- موسى بن جعفر ١٢٨-١٨٣هـ . كنيته : أبو إبراهيم ، لقبه : الكاظم

(١) المنتقى النفيس لعلي حسن عبد الحميد ص: (٤١).

(٢) المنتقى النفيس لعلي حسن عبد الحميد ص: (٦٥).

٨- علي بن موسى ١٤٨-٢٠٣هـ . كنيته : أبو الحسن ، لقبه : الرضا.

٩- مُحَمَّد بن علي بن موسى ١٩٥-٢٢٠ . كنيته : أبو جعفر ، لقبه : الجواد.

١٠- علي بن مُحَمَّد بن علي ٢١٢-٢٥٤هـ . كنيته : أبو الحسن ، لقبه : الهادي.

١١- الحسن بن علي بن مُحَمَّد ٢٣٢-٢٦٠هـ . كنيته : أبو مُحَمَّد ، لقبه : العسكري.

١٢- مُحَمَّد بن الحسن بن علي ٢٥٥ أو ٢٥٦هـ . ويؤمنون بأنه حي إلى اليوم . كنيته : أبو القاسم ، لقبه : المهدي.

- اليهودية تثبت عند اليهود من جهة الأم لا جهة الأب[١].

- خبر اليهودي الذي أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تشركون تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة.
  قال الشيخ سليمان بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب في شرحه لهذا الحديث: وفيه قبول الحق ممن جاء به، وإن كان عدوا مخالفا في الدين[٢].

- الإيمان في اللغة هو:؛ الإقرار، والاعتراف المستلزم للقبول والإذعان، وأما قولهم: الإيمان في اللغة التصديق، ففيه نظر؛ لأنه يقال: آمنت بكذا، وصدقت فلانا، ولا

(١) اتحاف الإلف لمحمد موسى نصر ٢٥٢/١.

(٢) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (٨٢).

يقال: آمنت فلانا، فصدق فعل متعد، وآمن فعل لازم، وذكر ذلك شيخ الإسلام في كتابه: كتاب الإيمان[١].

- سألت الشيخ ابن باز عن قول شيخ الإسلام: ولا أظن عاقلا ينكر رؤية الله في المنام.
  فأجاب: بأن ذلك ممكن، فقد يرى نورا، ولا يلزم التشبيه، أما رؤية صورته الحقيقية فهذا محال في الدنيا[٢].

- المجوس في أحكامهم يقاسون بأهل الكتاب في الجزية؛ لما رواه مالك أن عمر بن الخطاب ﷺ ذكر المجوس فقال: ما أدري ما أصنع في أمرهم؟ فقال عبد الرحمن بن عوف ﷺ: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب[٣].

- سألت الشيخ ابن باز عن تفسير بعض الشراح من قولهم: إن معنى الملل في حق الله، أي: إنه لا ينقطع عن أجركم ما دمتم على أعمالكم.
  فأجاب: هذا من ثمرات الملل، أما الملل فهو صفة ثابتة لله تعالى تنسب إليه.
  قال الشيخ صالح الفوزان: وهذا من باب المقابلة مثل: (ومكروا ومكر الله)[٤].

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٣٤).
(٢) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٤٣).
(٣) مفهوم أهل السنة والجماعة لناصر العقل ص: (٣٢).
(٤) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٤٤).

- المثل المشهور: (البساط أحمدي).

بالرجوع إلى كتب الأمثال ذكروا أن أصله أن السيد البدوي كان له بساط يتسع كلما كثر الجالسون عليه ببركة السيد.

قال الشيخ: إذا كان الأمر كما ذكر فالأحسن ترك المثل، فلا ينبغي أن يقال[١].

- لما كان ابن القيم (٦٩١-٧٥١) يورد على شيخ الإسلام ابن تيمية (٦٦١-٧٢٨) إيرادا بعد إيراد، قال له الشيخ: لا تجعل قلبك للإيرادات والشبهات مثل السفنجة، فيتشربها فلا ينضح إلا بها، ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها، فيراها بصفائه، ويدفعها بصلابته.

قال ابن القيم: فما أعلم أني انتفعت بوصية في دفع الشبهات كانتفاعي بذلك[٢].

- ويفضح المقلدة العمي من أمثال الزنديق العراقي معروف الرصافي الذي يرى أن الأديان ليست وحيا منزلا على الأنبياء؛ وإنما هي موضوعة ومبتدعة.

كذلك الزنديق العراقي جميل الزهاوي الذي يفتخر بقرديته فيقول:

إن نحن إلا أقرد   من نسل قرد هالك
فخر لنا ارتقاؤنا   في سلم المدارك[٣].

- نسبة حصول الآيات والكوارث إلى الطبيعة ثمرة عزل أهل الأرض عن الشريعة[٤].

---

(١) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٤٤).
(٢) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٧٩).
(٣) التفكر والاعتبار لعبد الكريم الحميد ص: (٣٨).
(٤) التفكر والاعتبار لعبد الكريم الحميد ص: (١١٥).

- عن حذيفة ﷺ قيل له في يوم واحد: تركت بنو إسرائيل دينهم، قال: لا، ولكن كانوا إذا أمروا بشيء تركوه، وإذا نهو عن شيء ركبوه، حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه[١].

- قرب قيام الساعة من أسرار تأخير العقوبات، والله أعلم[٢].

- قال ابن تيمية رحمه الله: قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر[٣].

- الطائفة التي أثبتت الأسماء ونفت الصفات هي: المعتزلة.

- الصحيح أن مؤمني الجن يدخلون الجنة، ولا يكون جزاء طائعهم أن لا يعذب بالنار فقط، والدليل قوله تعالى: (ولمن خاف مقام ربه جنتان، فبأي آلاء ربكما تكذبان) فامتن عليهم بذلك[٤].

- اختار شيخ الإسلام ابن تيمية أن الجنة التي أخرج منها آدم هي جنة المأوى[٥].

- حديث: فحج آدم موسى.
جواب آدم إنما كان احتجاجا بالقدر على المصيبة لا المعصية.

---

(١) التفكر والاعتبار لعبد الكريم الحميد ص: (١١٧).
(٢) التفكر والاعتبار لعبد الكريم الحميد ص: (١١٨).
(٣) معوقات الجهاد في العصر الحاضر لعبد الله العقلا ص: (٩).
(٤) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٢٨).
(٥) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٣٥).

وهذا اختيار شيخ الإسلام. (مجموع الفتاوى ١٠/١٥٩-١٦٠)، و (اقتضاء الصراط المستقيم ص: ٤٦).
أما ابن القيم فقال: يجوز الاحتجاج بالقدر على المعصية بعد وقوعها والتوبة منها وترك معاودتها. (شفاء العليل ص: ٣٢)[١].

- ذهب ابن حزم في كتابه: الفصل في الملل والأهواء والنحل ٥/١١٩-١٢١ إلى نبوة ثلاث نسوة: سارة، وأم موسى، ومريم، وحجتهم كلام الملائكة، والوحي إلى أم موسى.
  وأما قول الجمهور: فالنبوة مختصة بالرجال، وليس في النساء نبية[٢].

- النصارى أناجيلهم أربعة: من طريق مرقس، ولوقا، ومتى، ويوحنا[٣].

- قال شيخ الإسلام: كرامات الأولياء معجزات للأنبياء؛ لأن الولي نال ذلك ببركة متابعة النبي[٤].

- معبد الجهني القدري أول من تكلم في القدر، أخذ ذلك عن نصراني من العراق يقال له: سوس، أو سوسن، أو سيسويه، وأخذ غيلان الدمشقي القدر من معبد[٥].

- الحسن بن مُحَمَّد بن الحنفية أول من تكلم في الإرجاء.

---

(١) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٥٢).
(٢) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٥٢).
(٣) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٥٢).
(٤) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٥٥).
(٥) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٥٦).

والإرجاء الذي قال به ليس الإرجاء المعروف وهو: (تأخير الأعمال عن مسمى الإيمان)؛ وإنما مقالته في تأخير مسألة التفضيل بين عثمان وعلي رضي الله عنهما.
أما أول من قال بالإرجاء المعروف فهو غيلان الدمشقي[١].

- الأحناف في الغالب ما تريدية، وليسوا بأشعرية[٢].

- للإحسان مرتبتان: مرتبة الطلب، ومرتبة الهرب.
مرتبة الطلب: (أن تعبد الله كأنك تراه).
ومرتبة الهرب: (فإن لم تكن تراه فإنه يراك) [٣].

- ما الفائدة من النبي إذا كان لم يؤمر بالتبليغ؟
تذكير الناس بالشريعة التي نسوها[٤].

- لا يقال: يا من أمره بين الكاف والنون؛ لأن ما بين الكاف والنون ليس أمرا، بل يقال: يا من أمره بعد الكاف والنون[٥].

- مراتب القدر أربع:

(١) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٥٦).
(٢) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٢٥٢).
(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٥٣).
(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٤٥).
(٥) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٦٣).

العلم، والكتابة، والمشيئة، والخلق[1].

- الجهمية لهم ثلاث جيمات كلها فساد:

١-الجهم، وهذا يتعلق بالصفات.

٢-والجبر، يتعلق بالقدر.

٣-والإرجاء، يتعلق بالإيمان[2].

- احتجاج آدم وموسى ليس حجة بالقدر على فعل المعاصي.

قال شيخ الإسلام: اللوم من موسى لآدم على المصيبة التي حصلت بفعله، وهي الخروج من الجنة، ولهذا قال في الحديث: أخرجتنا ونفسك من الجنة، ولم يقل: عصيت ربك.

وقال ابن القيم: احتجاج الإنسان بالقدر بعد التوبة من المعصية صحيح.

وما ذكر شيخ الإسلام أسد وأصوب[3].

- لما ذا قدر الله الشر؟

فالجواب:

أولاً: ليعرف به الخير.

ثانيًا: من أجل أن يلجأ الناس إلى الله عز وجل.

ثالثًا: من أجل أن يتوبوا إلى الله عز وجل[4].

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٦٤).

(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٦٧).

(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٧٠-٧١).

(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٧٤).

- الشر لا ينسب إلى الله عز وجل لحديث: (والشر ليس إليك)؛ وإنما ينسب الشر إلى المخلوقات (من شر ما خلق)[١].

- الدين ينقسم إلى قسمين:
دين عمل، ودين جزاء.
فقوله تعالى: (مالك يوم الدين) دين الجزاء.
(ورضيت لكم الإسلام دينا) المراد به دين العمل[٢].

- باب الصفات أوسع من باب الأسماء؛ لأن كل اسم متضمن لصفة وأفعاله عز وجل لا منتهى لها، كما أن أقواله لا منتهى لها.
فمن صفات الله المجيء والإتيان (وجاء ربك) والبطش (إن بطش ربك لشديد)، فنصفه بها ولا نسميه فلا نقول: الجائي، الباطش.
وهناك من الصفات ما تكون كمالاً في حال ونقصًا في حال، فتجوز في الحال التي تكون كمالاً وتمنع في الحال التي تكون نقصًا كالمكر والكيد والخداع (ويمكرون ويمكر الله) (إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا) (يخادعون الله وهو خادعهم)، فتذكر في مقابلة من يعاملونه ورسله بمثلها.
وأما الخيانة فلا يوصف الله بها؛ لأنها نقص بكل حال، ولهذا قال: (وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم)، ولم يقل: خانهم[٣].

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٧٥).
(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١١٥).
(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٤٤-١٤٥).

- عبارة: (خان الله من يخون)
قول منكر فاحش؛ لأن الخيانة وصف ذم لا يوصف الله به[١].

- التأويل المنكر: الذي لا دليل عليه؛ لأنه إذا لم يكن عليه دليل صار تحريفا وليس تأويلا، من التأويل الذي دل عليه الدليل قول النبي ﷺ: (وعلمه التأويل) التفسير، (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) أي: إذا أردت قراءة القرآن؛ كما دل عليه فعل النبي ﷺ، (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) أي: إذا أردتم القيام إليها.
وعليه؛ فلا ننكر التأويل مطلقا؛ إنما ننكر التأويل الذي لا دليل عليه، ونسميه تحريفًا[٢].

- اعلم أن المعية التي أضافها الله إلى نفسه تنقسم بحسب السياق والقرائن:
تارة معناها ا لإحاطة بالخلق علما وقدرة وسلطانا وتدبيرا (وهو معكم أينما كنتم)، (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم).
وتارة يكون المراد بها التهديد والإنذار (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم).
وتارة يراد بها النصر والتأييد (إن الله مع الذين اتقوا) [٣].

- المعجزة: أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي، سالم من المعارضة، يظهره الله على يد رسله[٤].

---

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٤٥).
(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٦١).
(٣) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢/٣٠١.
(٤) مباحث في إعجاز القرآن لمصطفى مسلم ص: (١٨).

- لا ينكر الأمور الخارقة للعادة عامة، ومعجزات الأنبياء خاصة إلا أحد اثنين:
  - إنسان ملحد، فمثله يحتاج إلى عملية فكرية جذرية للإيمان بالخالق.
  - أو إنسان يؤمن بإله محدود القدرة؛ عاجز عن التصرف، فمثل هذا يحتاج إلى معرفة الألوهية الحقة[١].

- الدين للإنسان كالغذاء لبدنه ضرورة لوجوده ومتعة لحواسه[٢].

- إحساس المؤمن بأن زمام العالم لن يفلت من يد الله، يقذف بمقادير كبيرة من الطمأنينة في فؤاده[٣].

- الإنسان الذي يؤثر طريق الرياء على طريق الإخلاص يلقى من العنت ما يلقاه رجل يدور حول نفسه ليصل؛ سيظل يتحرك في موضعه حتى ينقطع إعياء دون أن يبلغ هدفه[٤].

- التنافر بين الأقوال والعقائد هو النفاق الاعتقادي، والتنافر بين الأقوال والأعمال هو النفاق العملي وهو موجود عند المنافقين وبعض المسلمين والذي يميز المنافق عن المسلم هو النوع الأول[٥].

---

(١) مباحث في إعجاز القرآن لمصطفى مسلم ص: (٢٢).
(٢) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٢٠).
(٣) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٧٥).
(٤) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٩٢).
(٥) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٧١).

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية في نقد منطق أرسطو (المنطق اليوناني) : إنه لا يحتاج إليه الذكي، ولا ينتفع به البليد[١].

- اليهود لما أبلغهم نبي الله موسى عليه السلام بأمر الله أن يذبحوا بقرة كانوا يعلمون أنه جاءهم بالحق وأمرهم به، ولكنهم لم يقولوا: (الآن جئت بالحق) إلا عند ما ضاقت بهم الحيل عن الاستمرار في المماطلة[٢].

- يهود الدونمة من يهود الأندلس الذين بطش بهم النصارى عند سقوط الأندلس، ففروا إلى تركيا وساهموا في سقوط الدولة العثمانية، وجزوا الأتراك جزاء سنمار[٣].

(١) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (١١٢)

(٢) الانتفاضة والتتار الجدد لسفر الحوالي ص: (٧١).

(٣) رؤية إستراتيجية في القضية الفلسطينية لناصر العمر ص: (٣٣).

. العلم

- وقديما قيل:
إن علم النسب والأخبار من علوم الملوك وذوي الأخطار، ولا تسموا إليه إلا النفوس الشريفة، ولا يأباه إلا العقول السخيفة[١].

- قال الخليل بن أحمد: تكثر من العلم لتعرف، وتقلل منه لتحفظ[٢].

- لا تجادل بليغًا ولا سفيهًا؛ فالبليغ يغلبك والسفيه يؤذيك.

- نحن إلى قليل من الأدب أحوج منا إلى كثير من العلم. ابن المبارك.

- ادرس بذكاء أكبر، لا بجهد أكثر.

- قال وكيع: استعينوا على الحفظ بترك المعصية.

- شرعت الكتابة في العقود والمعاملات لمواجهة جحود الإنسان ونسيانه لحديث: (فجحد آدم فجحدت ذريته، ونسي فنسيت ذريته).

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وكذلك من نظر إلى الأشياء بغير قلب أو استمع إلى كلمات أهل العلم بغير قلب فإنه لا يعقل شيئا، فمدار الأمر على القلب، وعند هذا تستبين الحكمة من قوله تعالى: (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها).

(١) عشاق الكتب لعبد الرحمن الفرحان ص: (١٤).
(٢) عشاق الكتب لعبد الرحمن الفرحان ص: (٣٧).

- وقال أيوب السختياني وغيره: إن من سعادة الحدث والأعجمي إذا تنسكا أن يوفقهما الله بصاحب سنة؛ لأن الجاهل والأعجمي إذا سبقت إليه البدعة وتغلغلت في قلبه، وشربها؛ أغلقت منافذ الفهم لديه، فأصبح لا يقبل ولا يدبر[١].

- أعذار العلماء في ترك العمل بالسنة لا تخرج عن أربعة أعذار:
ألا تبلغه هذه السنة ولا تصل إليه.
أن تبلغه ولا يعتقد أنها تدل على هذا الحكم، وهذا أوسع الأعذار.
أن تبلغه السنة ولكنه ينساها في وقت من الأوقات أو على الدوام فيفتي بخلافها.
أن تبلغه السنة ويحفظها ولا ينساها ويعتقد دلالتها على الحكم المطلوب، لكنه يعتقد أنها منسوخة بدليل آخر[٢].

- قال ابن الجوزي: إن طالب العلم إذا لم يرد وجه الله ويعبد الله بهذا العلم فهو مسكين مسكين؛ لأنه خسر هذه الدنيا فلم يتمتع بلذاتها وزخارفها كما تمتع غيره من الفساق والمنحرفين؛ حيث كان مشغولا بطلب العلم وتحصيله، ثم يقبل على الله عز وجل فيحرم من لذات الآخرة؛ لأنه لم يسع لها، ولم يطلبها ويقبل على الله أفقر ما كان والحجة عليه أقوى ما كانت فالحجة على العالم ليست كالحجة على الجاهل[٣].

- العلم ثلاثة أشبار: من دخل في الشبر الأول تكبر، ومن دخل في الشبر الثاني تواضع، ومن دخل في الشبر الثالث علم أنه ما يعلم[٤]

(١) شريط: سبل إحياء السنة لسلمان العودة.
(٢) شريط: أعذار العلماء لسلمان العودة.
(٣) شريط: أعذار العلماء لسلمان العودة.
(٤) ترجمة الشيخ مُحَمَّد الأمين الشنقيطي لعبد الرحمن السديس ص: (١٩٦).

- يقول السبكي: ينبغي للمرء أن يتخذ كتابة العلم عبادة سواء توقع أن تترتب عليها فائدة أم لا.

- يتذكر الإنسان بنسبة (١٠%) مما يقرؤه، وبنسبة (٢٠%) مما يسمعه، وبنسبة (٣٠%) مما يراه، وبنسبة (٥٠%) مما يراه ويسمعه في وقت واحد، وبنسبة (٨٠%) مما يقوله، وبنسبة (٩٠%) مما يقوله ويفعله.

- ندم شيخ الإسلام ابن تيمية أن لم يكن أمضى عمره في التفسير.

- ورد أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مكث ثماني سنين في تعلم وحفظ سورة البقرة.

- يقول الحكيم الصيني كونفوشيوس: قل لي وسوف أنسى، أرني ولعلي أتذكر، أشركني وسوف أفهم[١].

- للكلام غاية، ولنشاط السامعين نهاية. الجاحظ[٢].

- لا يكفي أن يعرف المرء ما ينبغي أن يقال، ولكن يجب أن يقوله كما ينبغي[٣].

- كل صفحة مكتوبة بالكامل تأخذ في المتوسط ٣-٤ دقائق عند الإلقاء[٤].

---

(١) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (٨٥).
(٢) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (٤٥).
(٣) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (٢٦٣).
(٤) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (١٤٦).

- نقل الزركشي عن بعض العلماء قوله: العلوم ثلاثة:
علم نضج واحترق، وهو علم الفقه، والحديث.
وعلم نضج ولا احترق، وهو علم النحو والأصول.
وعلم لا نضج ولا احترق، وهو علم البيان والتفسير.

- أصاب متأمل أو كاد، وأخطأ مستعجل أو كاد.

- قال شيخ الإسلام: إن العلوم المفضولة إذا زاحمت العلوم الفاضلة وأضعفتها فإنها تحرم.

- العالم يعرف الجاهل؛ لأنه كان قبل علمه جاهلاً.
والجاهل لا يعرف العالم؛ إذ لم يكن قبل جهله عالما.

- مصر دار علم واستبصار؛ بحيث من أقام فيها ترقى واستنار.

- قال ابن القيم: كل ما كان في القرآن من مدح للعبد فهو من ثمرة العلم، وكل ما كان فيه من ذم للعبد فهو من ثمرة الجهل[١].

- قال شيخ الإسلام: الدنيا مظلمة ملعونة إلا ما طلعت عليه شمس الرسالة[٢].

- قال الإمام أحمد عن نفسه: مكثت في كتاب الحيض تسع سنين حتى فهمته[٣].

(١) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (١٤).
(٢) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (٥٣).
(٣) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان

- قال شيخ الإسلام: إحاطة الإنسان بما يعلمه أكثر من إحاطته بما يجهله[١].

- قال السيوطي: الجواب على من علمه الله فرض كما قال الله عز وجل لآدم عليه السلام: (يا آدم أنبئهم بأسمائهم) كما أن السكوت على من لا يعلم فرض، كما قالت الملائكة (لا علم لنا إلا ما علمتنا)[٢].

- سئل سقراط: أنى لك هذا العلم؟
قال: لأنني أنفقت من الزيت أكثر مما شربت من الماء، والمراد زيت السراج الذي يقرأ عليه[٣].

- سئل البخاري عن دواء النسيان، قال: مداومة النظر في الكتب[٤].

- قال علي رضي الله عنه: كل شيء يعز حين ينزر، والعلم يعز حين يغزر.

- شبه العالم الشريف عديم الأدب بالبنيان الخرب الذي كلما علا سمكه كان أشد لوحشته، وبالنهر اليابس الذي كلما كان أعرض وأعمق كان أشد لوعورته[٥].

- قال الإمام الشاطبي:
وواجب عند اختلاف الفهم   إحساننا الظن بأهل العلم

(١) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (٢٦٤).
(٢) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (٢٧٤).
(٣) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (٢٧٩).
(٤) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (٢٧٠).
(٥) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (٢١).

- أمثلة على من طلب العلم على كبر:

الإمام القفّال: شيخ الشافعية، أقبل على قراءة الفقه لما صار عمره ثلاثين سنة، قدوة في الزهد حتى كان يقال: إنه مَلَكٌ في صورة إنسان، مات سنة ٤١٧هـ.

الإمام ابن حزم: لم يتعلم إلا بعد أن بلغ ستا وعشرين سنة، مات سنة ٤٥٦هـ.

سلطان العلماء العز بن عبد السلام: مات سنة ٦٦٠هـ[١].

- ليس هناك ما يمنع من طلب العلم في الكبر كما قال الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣هـ): ولأن تلقى الله طالبا للعلم خير من أن تلقاه تاركا له، زاهدا فيه، راغبا عنه[٢].

- قال المأمون عبد الله بن هارون الرشيد (ت٢١٨هـ) لما سئل متى يحسن طلب العلم؟ قال: ما حسنت بك الحياة[٣].

- قال ابن قتيبة (٢١٣-٢٧٦هـ): إذا أردت أن تكون عالما فاقصد لفن من العلم، وإذا أردت أن تكون أديبًا فخذ من كل شيء أحسنه[٤].

- قال ابن حزم: والعلوم الغامضة كالدواء القوي؛ يصلح الأجساد القوية، ويهلك الأجساد الضعيفة، وكذلك العلوم الغامضة تزيد العقل جودة وتصفية من كل آفة، وتهلك ذا العقل الضعيف[٥].

---

(١) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٥٩).

(٢) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٦٢).

(٣) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٦٢).

(٤) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٩).

(٥) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٦١).

- قال حكيم لرجل يستكثر من العلم دون العمل: يا هذا إذا أفنيت عمرك في جمع السلاح فما تقاتل به[١].

- اختار شيخ الإسلام في تعريف الحسد أنه: كراهة ما أنعم الله به على غيره، وإن لم يتمن الزوال[٢].

- وفي الأثر: العلم علمان: علم في القلب، فذلك العلم النافع، وعلم على اللسان، فذلك حجة الله على ابن آدم[٣].

- العلم له ثلاث مراحل:

الأولى: حفظ النص.

الثانية: فهم معناه.

الثالثة: كيفية تطبيق النص على الحوادث[٤].

---

(١) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٩١).

(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٦٤).

(٣) جدد حياتك لمحمد الغزالي ص: (٥٧).

(٤) ضوابط فهم العقيدة والتعامل مع الآخرين لأحمد الغامدي ص: (١٠).

. الفقه وأصوله

- استدل الشافعي بقول الله تعالى: (لكم دينكم ولي دين) على أن الكفر ملة واحدة، فورث اليهود من النصارى وبالعكس إذا كان بينهما نسب أو سبب يتوارث به؛ لأن الأديان ما عدا الإسلام كلها كالشيء الواحد في البطلان.
وذهب الإمام أحمد إلى عدم توريث النصارى من اليهود وبالعكس؛ لحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ: (لا يتوارث أهل ملتين شتى)[١].

- اختار شيخ الإسلام أن نية الإقامة ولو طالت لا تجعل الإنسان من أهل البلد، بل يبقى في حقه حكم السفر[٢].

- المحرم من الأطعمة على نوعين:
محرم لذاته: هو الخبيث الذي هو ضد الطيب، كالميتة، والدم، ولحم الخنزير.
محرم لوصف عارض: وهو المحرم لتعلق حق الله أو حق عباده كالمكاسب المحرمة من ربا وميسر وسرقة[٣].

- ما تولد من حيوان يباح أكله، وحيوان لا يباح أكله فهو محرم الأكل لتغليب جانب الحظر؛ ولأنه متولد من محرم فيعطى حكمه؛ كالبغل المتولد من الحمار الأهلي، والفرس، والسمع المتولد من بين الذئب والضبع[٤].

---

(١) تيسير العلي القدير لمحمد نسيب الرفاعي ٥٦٢/٤.
(٢) الشرح الممتع لابن عثيمين ١٦/٥.
(٣) الأطعمة لصالح الفوزان ص: (٦).
(٤) الأطعمة لصالح الفوزان ص: (٨٢).

- الحرير المخلوط بغيره عند الشافعية إذا كان أكثره من الحرير فهو حرام، وإن كان نصفه فما دون من الحرير فليس بحرام، فهم يرون أن للأكثر حكم الكل.
  قال النووي: أما المختلط من حرير وغيره فلا يحرم إلا أن يكون الحرير أكثر وزنًا.

- طريق مسايرة الفتوى للهوى:
  ١- تتبع الرخص واستدامة ذلك.
  ٢- إعمال الحيل المذمومة.
  ٣- حب استدامة الرئاسة والإمارة.
  ٤- اتباع الآباء في أصل الدين وجعله مرجعا دون غيره.
  ٥- التقليد المذموم والتعصب للمذاهب.
  ٦- تقديم العقل على ما دل عليه الشرع في الفتوى نصًا أو استنباطًا[١].

- قال الشيخ محمد المنجد: سألت الشيخ ابن باز رحمه الله عن امرأة نامت من أول السعي إلى آخره فقال: تعيد السعي[٢].

- الكافر المرتد يهجر على كل حال؛ أفاد أم لم يفد[٣].

- العاصي إذا لم يكن في هجره مصلحة فإنه لا يحل هجره[٤].

(١) شريط: الفتوى بين مطابقة الشرع... لصالح آل الشيخ.
(٢) شريط: أنواع النساء لمحمد المنجد.
(٣) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/
(٤) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/

- رجل فاتته صلاة المغرب، ثم أدرك صلاة العشاء وقد فاتته ركعة، هل يصلي المغرب بهذه الركعات الثلاث المتبقية؟ علما أنه لن يجلس للتشهد الأول في المغرب؟
إذا فاتت الإنسان صلاة المغرب، وأدرك قوما يصلون العشاء، فإنه يصلي معهم، فإن كان أدرك الصلاة من أولها يجلس بعد الثالثة حتى يجلس الإمام للتشهد، فيتشهد معه، ثم يسلم، وإن كان قد فاتته ركعة فإنه يسلم مع الإمام حينئذ.
ولو أن إنسانا قد فاتته صلاة المغرب ولم يصلها هي ولا العشاء وجاء إلى قوم يصلون العشاء فأدرك الصلاة من أولها فصلى معه بنية المغرب، فإذا قام الإمام للرابعة جلس وتشهد وسلم، ثم لحق بهم في الركعة الرابعة، فكبر معهم بنية العشاء، فإنه لا حرج في ذلك أيضًا[١].

- ترك الأمر أشد من فعل النهي، آدم وإبليس، آدم تاب وإبليس لم يتب.

- مسألة: (هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة) طويلة الذيل، قليلة النيل.

- ازدحام الحقين كمن اشتغل بستر العورة عن وقت الصلاة.
احتياط يصلي قبل وبعد ولا يجب عليه.

- موجود صورة ومفقود حكما، كالماء في البئر، ولا سبيل للحصول عليه.

- ألفاظ توقيفية مثل ألفاظ الأذان والتشهد.

- ليس كل صحيح مقبول، وكل مقبول صحيح كعدم قبول صلاة المسبل.

(١) شريط: أستغفر الله لسلمان العودة.

- إذا ازدحم شرط وركن سقط الركن، كمن تعذر ركوعه وسجوده لانكشاف عورته، فحق الآدمي مبني على المشاحة، وحق الله على المسامحة.
- اجتماع الظاهر والباطن قطع الصلاة يكون بالتسليم وبالنية.
- القدرة على اليقين تمنع من الشك.
- التقصير موجب للضمان في حق الله وحق المخلوق.
- الأصل في الكلام أن يكون تأسيسا لا تأكيدا[١].
- قال بعض العلماء: (لو كلفنا الله عملا بلا نية لكان من تكليف ما لا يطاق)[٢].
- نص شيخ الإسلام ابن تيمية في القواعد النورانية على أن جمع قلوب الناس على أمر مفضول أولى من تفريقهم على أمر فاضل[٣].
- ما انعقد سبب فعله في عهد النبي ﷺ ولم يفعله فالسنة تركه[٤].
- الحكم إذا علل بالأعم كان الأخص عديم التأثير[٥].

---

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/
(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/
(٣) شريط: سبل إحياء السنة لسلمان العودة.
(٤) زاد المعاد لابن القيم ٤٣٢/١.
(٥) زاد المعاد لابن القيم ١١٥/٢.

- المكلف عند العلماء من جمع وصفين: البلوغ والعقل، والدليل حديث: (رفع القلم عن ثلاثة: عن الصغير حتى يبلغ، وعن المجنون حتى يفيق...) [١].

- كل تحديد بمكان أو زمان أو عدد لا بد له من دليل[٢].

- العلماء إذا أطلقوا الشيء ولم يحددوه؛ يرجع في ذلك إلى العرف كما أن الكتاب والسنة إذا أطلق الشيء فيهما وليس له حد شرعي فإن مرجعه إلى العرف[٣].

- القيد الوصفي لا مفهوم له بخلاف القيد الاحترازي، ومن أمثلة القيد الوصفي قوله تعالى: (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة)، وصف لازم لكل من عمل سوء، ومثل القيد الاحترازي قوله تعالى: (ولعبد مؤمن خير من مشرك).

- قاعدة في تغيير النية في الصلاة:
  من معين لمعين لا يصح.
  من سنة الضحى إلى راتبة الفجر التي يريد أن يقضيها لا يصح.
  من مطلق لمعين لا يصح.
  شخص يصلي نافلة مطلقة، ثم ذكر أنه لم يصل سنة الفجر فحول النية لا يصح.
  من معين لمطلق يصح.
  شرع في صلاة فريضة وحده، ثم حضر جماعة فحول إلى نافلة فيصح[٤].

---

(١) الشرح الممتع لابن عثيمين ٥/٩.

(٢) الشرح الممتع لابن عثيمين ٥/٣٩.

(٣) الشرح الممتع لابن عثيمين ٥/٥٧.

(٤) لقاء الباب المفتوح لابن عثيمين ١/٣٢، ٣٣.

- يدخل الصلاة بفريضتين وسنة.

النية، تكبيرة الإحرام، رفع اليدين.

- في مساجد المحطات الأفضل في السفر الدخول بنية القصر، وإذا أتم الإمام أتمم.

- السكينة في الأفعال والوقار في الهيئة.

- صلاة النبي ﷺ يوم فتح مكة وقت الضحى ثماني ركعات، قال قائلون: هي صلاة الضحى، وأجيبوا بأنه لم يكن يواظب عليها في الحضر، فكيف صلاها ذلك اليوم، وقد كان مسافرا لم ينو الإقامة بمكة، قال هؤلاء: وإنما كانت صلاة الفتح فيستحب لأمير الجيش إذا فتح بلدا أن يصلي فيه أو ما يدخله ثماني ركعات، وهكذا فعل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يوم فتح المدائن، ثم قال بعضهم: يصليها كلها بتسليمة واحدة، والصحيح أنه يسلم من كل ركعتين، كما ورد في سنن أبي داود[١].

- تجب الصلاة عليه، ولا تصح منه: الحائض والنفساء.

- الاستفتاح بالدعاء أقوى: اللهم باعد بيني وبين خطاياي...

- يثاب المرء على ما فعله بنية، ولو كان يرغبه فطرة[٢].

(١) تيسير العلي القدير لمحمد نسيب الرفاعي ٥٦٤/٤.

(٢) زاد المعاد لابن القيم ٦٥٨/٣.

- قال ابن حبيب: أدركت الناس بالمدينة ورجال موكلون بالصلاة، فإن رأوا أحدا صلى في صف، والصف الذي يليه إلى القبلة يحتمل أن يدخله ذهبوا به بعد الصلاة إلى الحبس[١].

- قال النووي: قال أصحابنا -الشافعية- ولو لم يجلس الإمام جلسة الاستراحة فجلسها المأموم جاز، ولا يضر هذا التخلف؛ لأنه يسير[٢].

- يختار شيخ الإسلام ابن تيمية: أنه إذا تعذر للمصلي أن يجد مكانا في الصف أن يقوم وحده، ويصلي مع الجماعة ولا حرج عليه[٣].

- سلامة النية لا تعني صحة العمل[٤].

- الوقت آكد شروط الصلاة، فإذا دخل الوقت يصلي الإنسان على حسب حاله، ولو ترك ما لا يقدر عليه من الشروط والأركان[٥].

- الراجح أن الجمعة لا تصح في أول النهار؛ إنما تصح في الساعة السادسة، وتكون بعد الزوال[٦].

(١) من مخالفات الطهارة والصلاة٢ لعبد العزيز السدحان ٣٢/٢.
(٢) من مخالفات الطهارة والصلاة٢ لعبد العزيز السدحان ٣٩/٢.
(٣) من مخالفات الطهارة والصلاة٢ لعبد العزيز السدحان ٧٧/٢.
(٤) الفريد في المخالفات لأسامة العبد اللطيف ص: (٦).
(٥) الشرح الممتع لابن عثيمين ٣٤/٥.
(٦) الشرح الممتع لابن عثيمين ٤٢/٥.

- الصحيح أن إدراك أي صلاة لا يكون إلا بركعة[(١)].

- أقرب الأقوال إلى الصواب أن الجمعة تنعقد بثلاثة: خطيب، ومستمعان، وتجب عليهم[(٢)].

- ترك الصلاة كفر أكبر في أصح قولي العلماء، وإن لم يجحد وجوبها. ابن باز رحمه الله[(٣)].

- الراجح صوم العشر من ذي الحجة كما في حديث حفصة ﵂ أن النبي ﷺ كان لا يدع صيامها، وأما حديث عائشة ﵂ عند مسلم أن النبي ﷺ كان لا يصوم في العشر، فإن العلماء قالوا: إذا تعارض عدلان ثقتان أحدهما مثبت والثاني نافي، فإنه يقدم المثبت؛ لأن معه زيادة علم، وقد يكون نفي عائشة ﵂ نفي علم لا نفي واقع، وبهذا يجمع بين الحديثين، ثم على فرض أن حديث حفصة ﵂ غير محفوظ فإن الصيام من أفضل الأعمال الصالحة، فيدخل في (ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر) [(٤)].

- الجمع بين الأحاديث الواردة في صيام عشر ذي الحجة:

حديث حفصة فيه اضطراب، وحديث عائشة أصح منه، ويبعد جدا أن يكون النبي ﷺ يصوم العشر ويخفى ذلك على عائشة مع كونه يدور عليها في ليلتين ويومين من كل تسعة أيام؛ لأن سودة وهبت يومها لعائشة.

---

(١) الشرح الممتع لابن عثيمين ٥/٤٥.

(٢) الشرح الممتع لابن عثيمين ٥/٥٣.

(٣) دروس العام ٢٢ صفر لعبد الملك ا لقاسم.

(٤) اللقاء الشهري لابن عثيمين ١٠/

ولكن عدم صومه العشر لا يدل على عدم أفضلية صيامها؛ لأن النبي ﷺ قد يعرض له أمور تشغله عن الصوم، ويكون الجمع بينهما على تقدير صحة حديث حفصة أن النبي ﷺ كان يصوم العشر في بعض الأحيان، فاطلعت حفصة على ذلك، وحفظته، ولم تطلع عليه عائشة، أو اطلعت عليه ونسيته. ابن باز[١].

- صلاة الشاهد: هي صلاة المغرب؛ لأنها لا تقصر بل يصليها الغائب كما يصليها الشاهد، أي: الحاضر[٢].

- هناك نصوص تذكر قنوته ﷺ كما في حديث سعد بن طارق، وهو صحيح الإسناد، أنه قال: محدث.

  وبعضهم يثبت كما في حديث أنس رضي الله عنه، وورد أحاديث أخرى في مسلم أنه قنت في الفجر والظهر والعصر والمغرب.

  فيجمع بين هذه الأحاديث بأن القنوت المثبت هو إطالة الوقوف بعد الركوع، وعدم الإسراع في ذلك، كما يفعله بعض الناس، والقنوت المنفي هو المداومة على القنوت، أي: الدعاء والجهر به، والقنوت الوارد في الفجر والظهر والعصر أحيانا هو القنوت في النوازل[٣].

(١) مجلة البحوث الإسلامية ١٠٩/٥٥.

(٢) اتحاف الإلف لمحمد موسى نصر ١/

(٣) شريط: مختارات من زاد المعاد لسلمان العودة ١

- نصاب الذهب عشرون مثقالا، وهي تعادل أحد عشر جنيها ونصفا من الجنيهات السعودية، ومقداره بالجرام (٩٢) جراما[١].

- المساجد في مكة يحصل لمن صلى فيها التضعيف الوارد في الحديث، وإن كان ذلك قد يكون دون من صلى في المسجد الحرام الذي حول الكعبة لكثرة الجمع وقربه من الكعبة، ومشاهدته إياها، وخروجه من الخلاف في ذلك، ولكن ذلك لا يمنع من كون جميع بقاع مكة كلها تسمى المسجد الحرام، وكلها يحصل فيها المضاعفة إن شاء الله[٢].

- إن كان تفتيح العينين في الصلاة لا يخل بالخشوع، فهو أفضل، وإن كان يحول بينه وبين الخشوع لما في قبلته من الزخرفة والتزويق أو غيره مما يشوش عليه قلبه فهنالك لا يكره التغميض قطعا، والقول باستحبابه في هذه الحال أقرب إلى أصول الشرع ومقاصده من القول بالكراهة[٣].

- أكثر من قراءة القرآن، ولا تتركه؛ فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ[٤].

- يمين الصبر هي التي ألزم بها الحالف عند حاكم ونحوه.

(١) مجموع فتاوى ابن باز ٤/١٢٤.

(٢) مجموع فتاوى ابن باز ٤/١٣٠.

(٣) زاد المعاد لابن القيم ١/٢٩٤.

(٤) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (١٩٧).

- (وشروه بثمن بخس) جواز شراء الشيء الخطير بالثمن اليسير، ويكون البيع لازما، كما قال مالك.
  والراجح عدم صحة البيع إذا كان فيه غرر وجهالة وغبن[١].

- لا حضانة لكافر ولا لفاسق[٢].

- ومن خواص القبلة أنه يحرم استقبالها واستدبارها عند قضاء الحاجة دون سائر بقاع الأرض.
  وأصح المذاهب في هذه المسألة أنه لا فرق في ذلك بين الفضاء والبنيان لبضعة عشر دليلا قد ذكرت في غير هذا الموضع، وليس مع المفرق ما يقاومها ألبته مع تناقضهم في مقدار الفضاء والبنيان، وليس هذا موضع استيفاء الحجاج من الطرفين[٣].

- القول الراجح في البسملة في الوضوء أنها سنة لقول الإمام أحمد: لا يثبت في هذا الباب -أي في باب التسمية في الوضوء- شيء[٤].

- المقصود من النية تمييز العادات من العبادات، وتمييز العبادات بعضها من بعض[٥].

---

(١) اتحاف الإلف لمحمد موسى نصر ٢٦٦/١.

(٢) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.

(٣) زاد المعاد لابن القيم ٤٩/١.

(٤) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٦).

(٥) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨).

- لبيك اللهم عمرة: ليس هذا نطقا بالنية، بل من إظهار شعيرة النسك، قال بعض العلماء: إن التلبية في النسك كتكبيرة الإحرام في الصلاة[1].

- يكفي أن ينوي الصلاة وتتعين الصلاة بتعيين الوقت على الراجح[2].

- يجوز للرجل أن يسأل أخاه أن يؤثره بقربة من القرب، ويجوز للرجل أن يؤثر بها أخاه كما ناشد أبو بكر ﷺ المغيرة ﷺ أن يدعه يبشر النبي ﷺ بقدوم وفد الطائف، ففعل، وكما ناشد عمر ﷺ عائشة ﷺ أن يدفن في بيتها جوار النبي ﷺ ففعلت، وعلى هذا فلا يصح قول من قال: لا يجوز الإيثار بالقرب[3].

- من خطبة لعلي ﷺ: لا خير في قراءة إلا بتدبر، ولا في عبادة إلا بتفكر، ولا في حلم إلا بعلم.

- دعاء الاستخارة قبل السلام. اختيار شيخ الإسلام.

- الدلالة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:
  مطابقة، وتضمن، والتزام.
  دلالة اللفظ على جميع معناه دلالة مطابقة.
  دلالته على جزء معناه دلالة تضمن.
  ودلالته على أمر لازم خارج دلالة التزام.

---

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٠).
(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٤).
(٣) زاد المعاد لابن القيم ٣/٥٠٥.

مثال معنوي: اسم الله (الخالق)، يدل على صفة الخلق، وعلى الخالق نفسه، فدلالته على ذلك دلالة مطابقة، ودلالته على الخالق نفسه وحده أو على صفة الخلق وحدها دلالة تضمن، ودلالته على العلم والقدرة دلالة التزام؛ لأن الخلق لا بد فيه من علم وقدرة.

مثال حسي: (هذا بيت) تدل على جميع البيت، دلالة مطابقة، وتدل على هذه الغرفة والصالة دلالة تضمن، وتدل على أن لهذا البيت بانيا دلالة التزام[١].

- لا يترك حق لانفراد قائله، ولا يؤخذ باطل لكثرة ناقله[٢].

- وتحريم الحرير إنما كان سدا للذريعة، ولهذا أبيح للنساء وللحاجة والمصلحة الراجحة، وهذه قاعدة: ما حرم لسد الذرائع فإنه يباح عند الحاجة والمصلحة الراجحة، كما حرم النظر سدا لذريعة الفعل، وأبيح منه ما تدعو إليه الحاجة والمصلحة الراجحة[٣].

- أوجه تصحيح التعارض: إما بإمكان الجمع وهو المرتبة ا لأولى، وإما بالنسخ إن عُلم التاريخ، وكان النص مما يدخله النسخ، وإما الترجيح يكون أحدهما أرجح من الآخر، وإذا لم يتسن للناظر وجه من هذه الوجوه لعجزه فموقفه حينئذ التوقف، وأن يقول: الله أعلم[٤].

(١) أحكام من القرآن لابن عثيمين ١/٩.

(٢) مجلة القافلة محرم ١٤١٢هـ.

(٣) زاد المعاد لابن القيم ٤/٧٨.

(٤) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٥٠).

- قواعد خمس قام عليها الفقه:

  ١-الضرر يزال.

  ٢-المشقة تجلب التيسير.

  ٣-العادة محكمة.

  ٤-الأمور بمقاصدها.

  ٥-اليقين لا يزول بالشك[١].

- الصلاة عبادة بدنية محضة، وما قد يجب من المال لإكمالها فإنه لا يعد منها؛ كشراء ماء للوضوء، وشراء ثوب لستر العورة[٢].

- سألت الشيخ ابن باز : امرأة أجنبت في وقت عادتها، فهل لها أن تقرأ القرآن؟ فقال: الصحيح أنها لا تقرأ إلا بعد الاغتسال من الجنابة[٣].

- سألت الشيخ ابن باز :امرأة تصلي مع بناتها جماعة في كل فرض؟ لا بأس بذلك[٤].

- الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

  الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

  والأمر في هذا واسع.

  التكبير المطلق في أي وقت من دخول ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق.

---

(١) من درس الشيخ صالح المغامسي.

(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨١).

(٣) مسائل أبي عمر السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (١٢).

(٤) مسائل أبي عمر السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (١٨).

التكبير المقيد من صلاة فجر يوم عرفة إلى صلاة عصر آخر أيام التشريق بعد أن يقول: أستغفر الله ثلاثا، اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام، ثم يكبر.

فيكون هذا التكبير كالتسبيح والتحميد الذي يسن في كل وقت بعد الصلاة[١].

- سألت الشيخ ابن باز : قدم من سفر فوجد المسجد مغلقا، وصلى ركعتين في بيته، فهل يكون مدركا للسنة؟
  فأجاب بقوله: الله أعلم[٢].

- سألت الشيخ ابن باز : رجل لم يصل العشاء، فدخل الإمام في صلاة التراويح، فصلى مع الإمام تسليمة (ركعتين) فقام يقضي، فلما شرع الإمام في تسليمة جديدة دخل معه مرة أخرى؟
  لا مانع من ذلك، ولكن الأولى أن يكمل لنفسه[٣].

- سألت الشيخ ابن باز : رجل اعتاد إذا نام عن الصلاة في بيته أن يصلي في المسجد ويقول: إن ذلك أفضل؟ فأجاب بأن ذلك لا ينبغي[٤].

(١) اللقاء الشهري لابن عثيمين ص: (١٦).
(٢) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (١٥).
(٣) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (١٨).
(٤) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (١٩).

- سألت الشيخ ابن باز : قوم يتذاكرون أمورا تخص المزارعين والرعاة في أمور الدنيا في المسجد بعد الصلاة.
  فقال: إذا كان منه مصلحة فيجوز ذلك، ولا حرج فيه(١).

- سئل سماحة الشيخ ابن باز عن قراءة المأموم الفاتحة قبل إمامه، فأجاب بأنه لا مانع من ذلك(٢).

- الأقرب أن الأصل في التورية الكراهة، ولكن قد تكون مباحة، وقد تكون مستحبة، وقد تكون واجبة، وقد تكون حراما(٣).

- قراءة نافع هي السنة عند مالك وأحمد في الصلاة الواجبة(٤).

- سألت الشيخ ابن باز : الصلاة في المسجد العتيق أفضل من الجديد.
  أجاب: لا أعلم في ذلك شيئا؛ وإنما الأجر في المسجد الأبعد من أجل المشي(٥).

- سألت الشيخ ابن باز : تخصيص مكان معين في المنزل يتنفل فيه دائما.
  فأجاب: بأن لذلك أصلا في خبر عتبان بن مالك رضي الله عنه(٦).

(١) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٢٠).
(٢) من مخالفات الطهارة والصلاة ٢ لعبد العزيز السدحان ٧٩/٢.
(٣) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٢١١).
(٤) رسائل إلى طالب العلم (برنامج) لمحمد الحسن بن الددو.
(٥) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٢١).
(٦) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٢٢).

- سألت الشيخ ابن باز : رجلان قاما بالحج عن شخص واحد في عام واحد.
  فقال: لا بأس بذلك ولا حرج[1].

- سألت الشيخ ابن باز : رجل يريد الحج متمتعا، فهل له أن يجعل عمرته عن شخص وحجه عن شخص آخر؟ فقال: لا باس، وقال مرة: نعم[2].

- سألت الشيخ ابن باز : حكم من يجمع الجمار، ثم يبيعها على الحجاج.
  فأجاب: لا أعلم فيه شيئا، ولا باس فيه، وفيه تسهيل على الناس.
  ذكر الشيخ صالح الفوزان أنه تقدمت شركة إلى اللجنة الدائمة بمثل هذا المشروع، فمنعت اللجنة من ذلك برئاسة الشيخ ابن باز رحمه الله[3].

- سألت الشيخ ابن باز : شرب القهوة التي فيها زعفران للمحرم.
  فأجاب: الزعفران طيب، ويجتنبه المحرم، سواء تعطر به أو شربه[4].

- أذكار النوم خاصة بنوم الليل[5].

---

(١) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٢٥).

(٢) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٢٥).

(٣) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٢٦).

(٤) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٢٧).

(٥) مسائل السدحان للإمام ابن باز لعبد العزيز السدحان ص: (٤٢).

- من كان محتاجا للخضاب لأن شيب لحيته مستشنع فليخضب، والخضاب له مستحب، وهو أولى وأحسن، ومن لم يكن شيبه مستشنعا فهو بالخيار، لكن الأولى أن يخضب ليخالف أهل الكتاب، وامتثالا للأمر النبوي، وإن كان على وجه الندب على الأصح(١).

- عقد الإمام النووي في كتابه: (الأذكار) فصلا بعنوان: باب في ألفاظ حكي عن جماعة من العلماء كراهتها، وليست بمكروهة، ومن هذه الأقوال قول بعض العلماء: يكره أن تقول لشخص: تصدق الله عليك؛ لأن المتصدق يرجو الثواب، وهذا خطأ؛ إذ ثبت في صحيح مسلم أنه عليه الصلاة والسلام قال في قصر الصلاة: صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته(٢).

- (لو) في كتب الفقهاء المختصرة لها معنى يقصد بينما هي عند غيرهم قد تأتي تأكيدا للمعنى، وزيادة في الإيضاح(٣).

- المفطرات لا تفطر الصائم إلا بثلاثة شروط:
  ١-أن يكون عالما.
  ٢-أن يكون ذاكرا.
  ٣-أن يكون مريدا(٤).

(١) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٣٢).
(٢) فن التفكير للدكتور أحمد الأميري ص: (٦٦).
(٣) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٧٤).
(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٣٢).

- الإبل كانت محرمة على اليهود[1].

- كيف نعتبر الرؤيا في تنفيذ الوصية؟
إذا دلت القرائن على صدق الرؤيا نفذت الوصية، ولا حرج[2].

- الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج. الصواب أن هذه الأربعة لا يكفر تاركها إلا الصلاة.
وإذا تركها عمدا فهل يقضيها أو لا؟
نقول: الموقت لا يقضى كالصلاة، والصوم؛ لأنه لو قضاها لم تنفعه (ومن يتعد حدود ا لله فأولئك هم الظالمون)، والظالم لا يمكن أن يقبل منه.
ولحديث: (من عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)، بل عليه التوبة والاستغفار والإكثار من الأعمال الصالحة.
أما الزكاة إذا تركها ثم تاب، فإنه يزكي؛ لأنه ليس للزكاة وقت محدد.
ومن مات وقد ترك الزكاة تهاونا فالأحوط أن الزكاة تخرج؛ لأنه يتعلق بها حق أهل الزكاة، فلا تسقط، لكن لا تبرأ ذمته؛ لأنه مات على عدم الزكاة.
أما الحج فلو لم يحج مفرطا، وهو قادر فلا يحج عنه؛ لأنه لا يريد الحج، فكيف يحج عنه، ولا يجب على ورثته أن يحجوا عنه؛ لأنه لم يتعلق به حق الغير كالزكاة[3].

- إيتاء الزكاة عبادة مالية لا بدنية، ولو مشى ليوصلها إلى الفقير فهذا أمر خارج عن العبادة[4].

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٤٣).
(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٣٠).
(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٥٨-٥٩).
(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨١).

- الصوم عبادة بدنية من نوع الكف والترك لا من نوع الفعل كالصلاة[١].

- الحج عندي –الشيخ ابن عثيمين– متردد بين أن يكون عبادة مالية أو عبادة بدنية مالية ، تنوعت العبادات ليكمل بذلك الامتحان وصارت الحكمة في أركان الإسلام أنها بذل المحبوب، والكف عن المحبوب وإجهاد البدن[٢].

- إلقاء النطفة من الرحم بدواء مباح.
قيل: أنه جائز؛ لأنه لم يتكون إنسانا، ولم يوجد فيه أصل الإنسان وهو الدم.
وقال آخرون: لا يجوز لقوله تعالى: (فجعلناه في قرار مكين، إلى قدر معلوم) وهذا أقرب إلى الصواب، لكنه ليس كتحريم من بلغ أربعة أشهر.
لكن إذا مرضت المرأة وخيف عليها جاز إلقاء النطفة للضرورة[٣].

- إذا نفخت في الجنين الروح، فلا يجوز إسقاطه بأي حال من الأحوال[٤].

- المتابعة لا تتحقق إلا إذا كان ا لعمل موافقا للشريعة في أمور ستة: سببه، وجنسه، وقدره، وكيفيته، وزمانه، ومكانه[٥].

---

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨١).
(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨١).
(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٨٩).
(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٩٢).
(٥) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٩٨).

- عدم الموافقة في السبب كمن صلى ركعتين كلما دخل بيته.
  عدم الموافقة في الجنس كمن ضحى بفرس.
  عدم الموافقة في القدر كمن توضأ أربعا.
  عدم الموافقة في الكيفية كمن سجد قبل أن يركع.
  عدم الموافقة في الزمان كمن صلى قبل الوقت.
  عدم الموافقة في المكان كمن اعتكف في بيته[١].

- الطلاق في الحيض: أكثر العلماء يقولون إنه يقع، والذين يقولون: ليس بواقع، قال الإمام أحمد عن قولهم: إنه قول سوء، يعني: لا ينبغي أن يؤخذ به[٢].

- إذا ورد النهي عن نفس العبادة فهي غير صحيحة، وإذا كان النهي عاما فإنه لا يتعلق بصحة العبادة، كمن توضأ بماء مغصوب، فإن وضوءه صحيح؛ لأن النهي عن غصب الماء، لا عن الوضوء بالماء المغصوب[٣].

- الأمير في السفر تجب طاعته فيما يتعلق بأحكام السفر فقط[٤].

- (ويؤتوا الزكاة) ففي الذهب والفضة وعروض التجارة ربع العشر، أي: واحد من أربعين.

---

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٩٩-١٠٠).
(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٠٢).
(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٠٢).
(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٢٤).

وفيما يخرج من الأرض مما فيه الزكاة نصف العشر إذا كان يسقى بمؤونة، والعشر كاملا إذا كان يسقى بلا مؤونة[1].

- من قواعد أصول الفقه: (لا محرم مع الضرورة، ولا واجب مع العجز)[2].

- لو كان يستطيع أن يصلي قائما لكنه لا يستطيع أن يكمل القيام إلى الركوع، فهل نقول: اجلس، وإذا قارب الركوع فقم، أو نقول: ابدأ الصلاة قائما، وإذا تعبت اجلس؟

هذا فيه تردد عندي؛ لأن النبي ﷺ حين أخذه اللحم كان يصلي في الليل جالسا، فإذا بقي عليه آيات قام وقرأ ثم ركع.

لكن يرد على هذا أن النفل يجوز أن يصلي الإنسان فيه قاعدا، فإذا قارب الركوع قام، والفريضة الأصل أن يصلي قائما، فيبدأها قائما، ثم إذا تعب يجلس.

فمقتضى القواعد أنه يبدأ قائما، فإذا تعب جلس[3].

- مدار الخبث على ما استخبثه الشرع، لا على ما استخبثه الناس.

فالخبيث ما استخبثه الشرع؛ لأنه لا يمكن أن يرد هذا إلى عقول الناس؛ لأنه يفتح من الشر والخلاف ما هو معلوم[4].

---

(١) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٢٧).

(٢) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٣٦).

(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٣٨).

(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٤٩).

- والصحيح أنه لو نسي أن يستجمر استجمارا شرعيا، ثم توضأ فإن وضوءه صحيح؛ لأنه ليس هناك علاقة بين الاستنجاء والوضوء[١].

- والوضوء في الغسل سنة، وليس بواجب، ويسن قبل أن يغتسل، وإذ اغتسل فلا حاجة إليه مرة ثانية؛ لأنه لم يثبت عن النبي ﷺ أنه توضأ بعد اغتساله[٢].

- لو فرض أن الإنسان في البر، وتنجس ثوبه، وليس معه ما يغسله به، فهل يتيمم من أجل صلاته في هذا الثوب؟
لا يتيمم؛ لأن التيمم إنما هو لطهارة الحدث فقط، أما النجاسة فلا يتيمم لها؛ لأن النجاسة عين قذرة تطهيرها بإزالتها، إن أمكن فذاك، وإن لم يمكن تبقى حتى يمكن إزالتها[٣].

- لو أن شخصا مسافرا لبس الجوارب على طهارة تيمم، ثم قدم البلد فإنه لا يمسح عليهما؛ لأنه لبسهما على طهارة تيمم.
وطهارة التيمم إنما تتعلق بالوجه والكفين، لا علاقة لها بالرجلين[٤].

- لو لبس الخفين لصلاة الفجر، ومسح لصلاة الظهر، ثم سافر بعد الظهر، فإنه يتمم ثلاثة أيام، ولو كان بالعكس مسح، وهو مسافر ثم أقام فإنه يتمم مسح مقيم؛ لأن العبرة بالنهاية لا بالبداية[٥].

---

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢/٣٣٤.
(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢/٣٣٤.
(٣) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢/٣٣٨.
(٤) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢/٣٤٠.
(٥) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٢/٣٤١.

- إذا خلع الخفين بعد المسح، وهو على طهارة، فإنها لا تنتقض طهارته، بل يبقى على طهارته، فإذا أراد أن يتوضأ فلا بد أن يغسل قدميه.

والقاعدة في هذا: أنه متى نزع الممسوح فإنه لا يعاد ليمسح، بل لا بد من غسل الرجل، ثم إعادته إذا أراد الوضوء[١].

- حالات تغيير النية في الصلاة:

١- من مطلق إلى معين: من نافلة مطلقة إلى راتبة الفجر لا يصح المعين ويبقى المطلق.

٢- من معين إلى معين: قام ليصلي العصر فذكر أنه لم يصل الظهر فنواها ظهرا يبطل الأول، ولا ينعقد الثاني.

٣- من معين إلى مطلق: يصح ويبقى المعين عليه.

دخل في فريضة، ثم نواها نافلة لميعاد لا يمكن أن يتأخر فيه، وهذا جائز بشرطين: إذا كان الوقت متسعا، وإذا لم يفوت الجماعة[٢].

- الدين الإسلامي: عقيدة وشريعة.

فالجانب الذي يتعلق بأعمال القلوب يسمى عقيدة، والجانب الذي يتعلق بالأعمال الظاهرة يسمى شريعة[٣].

---

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٣٤٢/٢.

(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٣٤٩/٢.

(٣) ضوابط فهم العقيدة والتعامل مع الآخرين لأحمد الغامدي ص: (١٢).

- أجود تعريف للرخصة الشرعية كما قال الشيخ مُحَّد الأمين الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ) تعريف تاج الدين السبكي الشافعي (ت٧٧١هـ) حيث عرفها بقوله: الحكم الشرعي الذي غير من صعوبة إلى سهولة ويسر لعذر اقتضى ذلك، مع قيام سبب الحكم الأصلي[١].

- من أمثلة التلفيق في الأحكام تلفيق بعض الشعراء –أبو نواس، ابن الرومي– وهي في ديوانه حيث زعم أن أبا حنيفة أباح النبيذ، والشافعي قال: النبيذ والخمر شيء واحد، فلفق من القولين قولا نتيجته إباحة الخمر.
ومن ذلك كمن تزوج امرأة بلا ولي، ولا شهود مقلدا أبا حنيفة في عدم اشتراط الولاية، ومقلدا الإمام مالكا في عدم اشتراط الشهادة بذاتها والاكتفاء بإعلان الزواج[٢].

- ليس للقاضي أن يقضي بعلمه؛ وإنما بالبينات، ويؤيد هذا أن النبي ﷺ كان يعلم من أمر المنافقين ما يبيح دماءهم وأموالهم، ولم يحكم فيهم بعلمه[٣].

(١) تتبع الرخص بين الشرع والواقع لعبد اللطيف التويجري ص: (١٤).
(٢) تتبع الرخص بين الشرع والواقع لعبد اللطيف التويجري ص: (٢٣).
(٣) فصول في التفكير الموضوعي لعبد الكريم بكار ص: (٤٤).

• القرآن وعلومه

- آخر سورة نزلت من القرآن الكريم سورة النصر[1].

- توزيع آيات الفاتحة:

١-الحمد لله رب العالمين.

٢-الرحمن الرحيم.

٣-مالك يوم الدين.

٤-إياك نعبد وإياك نستعين.

٥-اهدنا الصراط المستقيم.

٦-صراط الذين أنعمت عليهم.

٧-غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

- إحصائيات في الفاتحة:

عدد حروفها ١٢٥ حرف.

تقرأ في الفرائض ١٧ مرة.

في السنن الرواتب ١٢ مرة.

في الفرائض ١٧×١٢٥=٢١٢٥ حرف.

الحسنة بعشر ٢١٢٥×١٠=٢١٢٥٠ حسنة.

في الرواتب ١٢×١٢٥=١٥٠٠ حرف.

الحسنة بعشر ١٥٠٠×١٠=١٥٠٠٠ حسنة.

في الجميع ٢١٢٥٠+١٥٠٠٠=٣٦٢٥٠ حسنة.

(١) تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي ٥٦٣/٤.

- السورة الجامعة: الشعراء.

- ترتيب القرآن:

ترتيب الكلمات (الحمد لله رب العالمين) ثابت بالنص والإجماع، وتحرم مخالفته.
ترتيب الآيات: ثابت بالنص والإجماع، وهو واجب على الراجح.
ترتيب السور: ثابت بالاجتهاد لا بالنص والإجماع، فلا يكون واجبا، قيام النبي ﷺ بالبقرة والنساء وآل عمران[١].

- ثلاثون سورة سميت بأسماء حوادث تاريخية ذكرت فيها[٢].

- وردت قصة آدم عليه السلام في القرآن في سبعة مواضع.

- سورة البقرة قيل هي أول سورة نزلت في المدينة.

- قضية كون أكثر الناس لا يعلمون وردت في القرآن في عشرين مرة.

- الله جل جلاله قد أتبع كلمة الحكم بكلمة العلم في كتابه الكريم أربع مرات:

في شأن يوسف عليه السلام (ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما).
في شأن لوط عليه السلام (ولوطا آتيناه حكما وعلما).
في شأن موسى عليه السلام (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما).
في شأن داود وسليمان عليهما السلام (وكلا آتيناه حكما وعلما).

---

(١) أصول التفسير لابن عثيمين.

(٢) اتحاف الإلف بذكر الفوائد الألف لمحمد موسى نصر ١/٣٨.

- (وراودته التي هو في بيتها).

لم تقع هذه المادة (المراودة) في القرآن إلا في موضع الاحتيال والدهاء، وقد وردت في مواضع ثلاثة:

(وراودته التي هو في بيتها).

وقول إخوة يوسف عليه السلام (سنراود عنه أباه).

وعن قوم لوط عليه السلام (ولقد راودوه عن ضيفه)[1].

- (وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) آية الحجاب أول آية نزلت بشأن فرض الحجاب في ذي القعدة سنة ٥هـ[2].

- والذي حذف كلا من القسم الأعلى، كلّا لا توجد في النصف الأول من القرآن الكريم.

- سورة العنكبوت من أواخر ما نزل في مكة.

- ألا إنما القرآن تسعة أحرف   سأنبيكها في بيت شعر بلا خلل
  حلال حرام محكم متشابه   بشير نذير قصة عظة مثل.

- سورة البقرة أول سورة نزلت بعد الهجرة، وهي من أجمع السور.

- سورة آل عمران: عمران والد مريم بنت عمران.

(١) اتحاف لإلف لمحمد موسى نصر ١/

(٢) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.

- سورة المائدة من أواخر ما نزل من القرآن الكريم.

- سورة الأنعام مكية، روي عن ابن عباس أنها نزلت جملة واحدة بمكة عدا ست آيات.

- سورة الأعراف نزلت بمكة إجماعا، وهي أول سورة طويلة نزلت من القرآن وأطول سورة في المكي، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء.

- سورة الأعراف نزلت بين جملتين من السور المكية يكثر في الجملة التي نزلت قبلها السور القصيرة التي تعرف بسور المفصل ويكثر في الجملة التي نزلت بعدها السور المتوسطة التي تعرف بسور المئين.

- الراجح في المراد بالأحرف السبعة –والله أعلم–: أنها سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد نحو: (أقبل، وهلم، وعجل، وأسرع) فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد أو ألفاظ مختلفة لمعان مختلفة، لكن اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد نحو (ننشزها) و (ننشرها) أو اختلاف في كيفية النطق باللفظ ذي المعنى الواحد نحو (وهُو)، (وهْو)، وذلك لدلالات الأحاديث عليه، وهو قول جمهور العلماء، ولأنه يتفق مع معنى الحرف في اللغة، وتحقيق مبدأ اليسر والأقوال الأخرى لا تخلو من ملاحظات كثيرة عليها.
  هذا التخفيف وقع بعد الهجرة عندما دعت الحاجة إليه.
  من بحث بعنوان: دراسة تحليلية لمفهوم الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن.
  د/طه عابدين طه، كلية المعلمين بحائل[١].

(١) مجلة جامعة الإمام عدد (٥٤) ج/٢، ١٤٢٧/٤هـ.

- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: هل ترون أحدا صلى الله عليه وملائكته سوى مُحَّد؟ فقيل له فقال: إن الله وملائكته يصلون على أمة مُحَّد، ثم قرأ (هو الذي يصلي عليكم وملائكته) الأحزاب ٤٣[١].

- سبع آيات متواليات آخر كل آية اسمان لله عز وجل:
في الحج: أولها (ليدخلنهم مدخلا يرضونه) (٥٩)[٢].

- تسع آيات أول كل آية (قال):
في الشعراء أولها (قال فرعون وما رب العالمين) (٢٣)[٣].

- خمس آيات متواليات أول كل آية (قالوا):
في يوسف أولها (قالوا وأقبلوا عليهم) (٧١)[٤].

- خمس آيات متواليات أولها كلها (ولقد):
في القمر أولها (ولقد أنذرهم بطشنا) (٣٦)[٥].

- أربع آيات أولها حرف الشين:
(شهر رمضان) البقرة ١٨٥.
(شهد الله) آل عمران ١٨.

---

(١) فنون الأفنان لابن الجوزي.
(٢) فنون الأفنان لابن الجوزي.
(٣) فنون الأفنان لابن الجوزي.
(٤) فنون الأفنان لابن الجوزي.
(٥) فنون الأفنان لابن الجوزي.

(شاكرا لأنعمه) النحل ١٢١.
(شرع لكم) الشورى ١٣.[١]

- في القرآن آيتان آخر كل آية حرف الشين:
(كالعهن المنفوش) القارعة ٥.
(لإيلاف قريش) قريش ١.[٢]

- آيتان تحتويان على حروف المعجم:
في آل عمران (ثم أنزل عليكم) ١٥٤.
وفي الفتح (مُحَمَّد رسول الله) ٢٩.[٣]

- (يا أيها الذين كفروا) في التحريم ٧.[٤]

- (يا أيها الذين آمنوا) ٨٩ مرة.
(يا أيها الناس) ٢٠ مرة.
(يا أيها النبي) ١٣ مرة.
(يا أيها الرسول) مرتان في المائدة (لا يحزنك) ٤١ (بلغ) ٦٧.[٥]

(١) فنون الأفنان لابن الجوزي.
(٢) فنون الأفنان لابن الجوزي.
(٣) فنون الأفنان لابن الجوزي.
(٤) فنون الأفنان لابن الجوزي.
(٥) فنون الأفنان لابن الجوزي.

- مصطلح المعجزة لم يرد في القرآن ولا في السنة؛ وإنما ظهر في أواخر القرن الثاني الهجري، وبداية الثالث عندما دونت العلوم[١].

- برز مصطلح إعجاز القرآن على الساحة بعد أن نقل عن واصل بن عطاء شيخ المعتزلة (ت١٣١هـ) في البصرة: أن إعجاز القرآن ليس بشيء ذاتي فيه؛ وإنما هو بصرف الله تفكير الناس عن معارضته، وهو القول الذي تبناه فيما بعد إبراهيم بن سيار النظّام (ت٢٣١هـ) أحد شيوخ المعتزلة في البصرة، وعرف هذا القول فيما بعد بـ(الصرفة) [٢].

- أول من تولى الرد على القول بالصرفة هو الجاحظ (ت٢٥٥هـ) تلميذ النظّام في كتاب سماه (نظم القرآن) وموضوعه بيان المعاني الغزيرة في الآيات ذات الكلمات القليلة، قال تعالى: (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) جمعتا جميع عيوب خمر الدنيا[٣].

- من إعجاز القرآن الإخبار عن الغيوب، قال الله تعالى: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) ففعل ذلك وقال: (قل للذين كفروا ستغلبون) فصدق[٤].

(١) مباحث في إعجاز القرآن لمصطفى مسلم ص: (١٧).
(٢) مباحث في إعجاز القرآن لمصطفى مسلم ص: (٤٦).
(٣) مباحث في إعجاز القرآن لمصطفى مسلم ص: (٤٦).
(٤) مباحث في إعجاز القرآن لمصطفى مسلم ص: (٧٥).

- من الردود العقلية على من قال: أن إعجاز القرآن بالصرفة أن استعظام العرب لفصاحة القرآن وبلاغته دليل على بطلان الصرفة، فلو كانوا مصروفين عن المعارضة بنوع من الصرف لكان تعجبهم للصرف لا للبيان المعجزة[١].

- من مزايا القرآن الكريم كما قال الخطابي (ت٣٨٨هـ):
صفتا: الفخامة والعذوبة.
فنتيجة الفخامة أن يشعر التالي للقرآن بالروعة والمهابة والخوف من قوارعه، ونتيجة العذوبة هي تلك الحلاوة واللذة التي يتلمسها القارئ من خلال سطوره[٢].

- المشهور أن عدد الحروف في اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفا، وعدد السور المفتتحة بالحروف المقطعة تسع وعشرون سورة[٣].

(١) مباحث في إعجاز القرآن لمصطفى مسلم ص: (٦٧).
(٢) مباحث في إعجاز القرآن لمصطفى مسلم ص: (٧١).
(٣) مباحث في إعجاز القرآن لمصطفى مسلم ص: (٨٦).

القصص .

- فكانوا في ضرب المثل كجحا، فإن أمه قالت له: احفظ الباب، فقلعه، ومشى به، فأخذ ما في الدار، فلامته أمه، فقال: إنما قلت: احفظ الباب، وما قلت: احفظ الدار[١].

- عن مُحَمَّد بن سليمان الجوهري قال: كنا نصحب الجاحظ على سائر أحواله من جد وهزل، فخرجنا يوما لنزهة، فبينا نحن على باب جامع البصرة ننتظر شيئا أردناه؛ إذ عارضتنا امرأة معها أوراق مقطعة، فعرضت ذلك علينا، فلم نجد فيها طائلا، فتركناها وانصرفنا، وتخلف معها الجاحظ، ونحن ننتظره، فأطال، ثم رأيناه قد وزن لها شيئا، وأخذ الأوراق، وقال: انتظروني، ومضى بها إلى منزله، فلما عاد أخذنا نهزأ به، ونقول: فزت بقطعة من العلم وافرة وضحكنا، فقال: أنتم حمقى، والله إن فيها ما لا يوجد إلا فيها، ولكنكم جهال لا تعرفون النفيس من الخسيس[٢].

- سمع عمر بن عبد العزيز رجلا يمدح فاطمة بنت الحسين أو بنت عبد الملك – زوجته– بأنها ما تعرف من الشر شيئا، فقال عمر: معرفتها بالشر جنبتها إياه.

- قال بعض علماء القبورية لعامي من أهل التوحيد: أنتم تقولون: إن الأولياء لا ينفعون ولا يضرون، والله تعالى يقول: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يُرزقون) قال: وهل الله قال: يُرزقون، أو يَرزقون؟ قال: بل يُرزقون، قال: إذًا أنا أسأل الذي يرزقهم، ولا أسألهم[٣].

---

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٢١٤).

(٢) عشاق الكتب لعبد الرحمن الفرحان ص: (١٩).

(٣) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (٤٦).

- رووا عن الشيخ مُحَّد السفاريني الحنبلي (ت١١٨٨هـ) أن أمير نابلس لما تولى بعد أبيه الأمير السابق جاء أهل العلم لتهنئته، وطلبوا إلغاء الضرائب الزائدة عن الزكاة الشرعية، فقال الأمير: لا أغير شيئا مما كان في عهد والدي المرحوم، فقال له الشيخ: ومن أدراك أنه مرحوم، أزل الضرائب والناس يدعون لك وله.

- قال عبد الله بن المبارك: دخل أعرابي بمدينة ترمذ، والجهم بن صفوان قاعد فيها يعلم من كان حوله يقول لهم: إن الله سميع بلا سمع، بصير بلا بصر، عليم بلا علم... ينشر فيهم مذهب الجهمية، فتعجب ذلك الأعرابي وأنشأ في الحال قوله:

ألا إن جهما كافر بان كفره
ومن قال يوما قول جهم فقد كفر
لقد جن جهم إذ يسمي إلهه
سميعا بلا سمع بصيرا بلا بصر
عليما بلا علم رضيا بلا رضا
لطيفا بلا لطف خبيرا بلا خبر
أيرضيك أن لو قال يا جهم قائل
أبوك امرؤ حر خطير بلا خطر
مليح بلا ملح بهي بلا بها
طويل بلا طول يخالفه القصر
حليم بلا حلم وفي بلا وفا
فبالعقل موصوف و بالجهل مشتهر
جواد بلا جود قوي بلا قوى
كبير بلا كبر صغير بلا صغر
أمدحا تراه أم هجاءً و سبة
وهزءا كفاك الله يا أحمق البشر

فانك شيطان بعثت لأمة

تصيرها عما قريب إلى سقر

قال عبد الله بن المبارك رحمه الله: فلقد نفع الله بأبيات ذلك الأعرابي، وانفض من حول جهم ناس كثير.

- في زحام الرمي دفع رجل سالم بن عبد الله بن عمر سيد التابعين، فلما التفت إليه سالم من شدة ما وجد من الدفع بادره الرجل غاضبا، وقال: إني لأظنك رجل سوء، فقال سالم: والله ما عرفني إلا أنت(١).

- قصة خولة بنت الأزور لا تعدو أن تكون وهما ابتدعه خيال حاذق، فشاع ذكرها وانتشر حتى خالها الناس حقيقة وواقعا، وأول من ذكر قصة خولة كتاب (فتوح الشام) المنسوب للواقدي.

- قصة طارق بن زياد التي فيها أنه أمر بحرق السفن التي عبر عليها جنده لا أساس لها، ولا معتمد حتى أن الروايات الإسلامية التي تتحدث عن فتح المسلمين لبلاد الأندلس لا تذكر شيئا عن هذه الواقعة، وكل ما هنالك أن الشريف الإدريسي في معجمه الجغرافي (نزهة المشتاق) ذكر هذه القصة عند كلامه عن جغرافية الأندلس وعنه تناقلتها بعض التواريخ النصرانية، ثم عادت إلينا مرة أخرى(٢).

(١) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (٣٢).

(٢) مجلة القافلة، محرم ١٤١٢هـ.

- تبرع رجل طاعن في السن في بلاد الغرب بكامل ثروته لشاب لم يلتق معه إلا مرة واحدة على متن قطار، فلما سئل عن السبب قال: لقد صنع بي معروفا طوال الرحلة، لقد ظل ينصت لحديثي باهتمام، ويستمع لي من غير مقاطعة[١].

- قصة رجل في بني إسرائيل لا يولد له، فيقتل الغلمان، فأنكرت عليه امرأته واغتر بإمهال الله له، فقالت: إن صاعك لم يمتلئ، ولو امتلأ صاعك لأخذت، حتى أُخذ[٢].

(١) أوراق الحب العامر لجمال الحوشبي ص: (٨٥).

(٢) التفكر والاعتبار لعبد الكريم الحميد ص: (١٢٤).

. الكتب والمكتبات

- إحراق المرابطين لكتاب (إحياء علوم الدين) للغزالي يعود بالدرجة الأولى إلى ما تضمنه الكتاب من الفكر الصوفي الفلسفي، وليس للخلاف المذهبي في الفقه دخل في القضية[١].

- منهج الشيخ ابن سعدي في التفسير:
  - سهولة الأسلوب ووضوحه.
  - تجنب المصطلحات العلمية والمناقشات المنطقية لا سيما حين تثار قضايا العقيدة.
  - الابتعاد عن الاسترسال في المسائل الفرعية، والبعد عن الحشو والتكرار والتطويل.
  - اعتماده على المأثور من الكتاب والسنة.
  - اعتماده على الأحاديث الصحيحة.
  - خلو تفسيره من الإسرائيليات.

- قال ابن سعدي: اعلم أن طريقتي أني أذكر عند كل آية ما يحضرني من معانيها ولا أكتفي بذكر ما تعلق بالمواضع السابقة عن ذكر ما تعلق بالمواضع اللاحقة؛ لأن الله وصف هذا الكتاب أنه (مثاني) تثنى فيه الأخبار والقصص والأحكام، وجميع المواضيع النافعة لحكم عظيمة وأمر بتدبره جميعه لما في ذلك من زيادة العلوم والمعارف وصلاح الظاهر والباطن وإصلاح الأمور كلها.

(١) السلفية وأعلامها في موريتانيا للطيب بن عمر بن الحسين.

- روى ابن جرير بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: التفسير على أربعة أوجه:

  ١-وجه تعرفه العرب من كلامها، وهذا باعتبار الكلمات اللغوية.

  ٢-وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وهو الحلال والحرام.

  ٣-وتفسير يعلمه العلماء، وهو ما يستنبطونه من تفسير القرآن بالقرآن والحديث.

  ٤-وتفسير لا يعلمه إلا الله، وهو المتشابه.

- نظام ديوي العشري:

ملفيل ديوي (١٨٥١-١٩٣١م) أمريكي.

تعتمد خطة تصنيف ديوي العشرية على تقسيم المعرفة الإنسانية إلى عشرة مجالات رئيسية، وكل واحد من هذه المجالات ينقسم بدوره إلى عشرة أقسام، وكل قسم ينقسم إلى عشرة فروع، وهكذا ولقد جمع ديوي فروع المعرفة العامة في عشرة أقسام وأعطى لكل قسم رمزا على النحو التالي:

معارف عامة:	(٠٠٠).
فلسفة:	(١٠٠).
الدين:	(٢٠٠).
علوم اجتماعية:	(٣٠٠).
اللغات:	(٤٠٠).
علوم بحتة:	(٥٠٠).
علوم تطبيقية:	(٦٠٠).
فنون جميلة:	(٧٠٠).

آداب: (٨٠٠).

تاريخ: (٩٠٠)[١].

- من مصنفات الشيخ مُحَمَّد الأمين الشنقيطي: (نظم في أنساب العرب) وبعد البلوغ دفنه، قال: لأنه كان نية التفوق على الأقران، وقد لامه مشايخه على دفنه، وقالوا: كان من الممكن تحويل النية[٢].

- خير الدين الزركلي -تجاوز الله عنا وعنه- عضو حزب الاستقلال العربي، فيه نفس قومي حاد، وهو القائل:

لو مثلوا لي موطني وثنا لهممت أن أعبد ذلك الوثنا.

لهذا لم يترجم حسب التتبع لأحد من سلاطين الدولة العثمانية في الأعلام، وهذه لفتة نفيسة لم أر من تنبه لها، وهي منقصة للزركلي وكتابه؛ إذ كيف يترجم للأعلام وفيهم الكفار والضلال من أهل القبلة، ويترك تراجم سلاطين دولة عاشت نحو سبعة قرون[٣].

- كتب على الطحاوية حوالي سبعة شروح، ولكن لا تخلو من أخطاء؛ لأن الذين ألفوها كانوا على منهج المتأخرين، فلم تخل شروحهم من ملاحظات إلا شرحا واحدا فيما نعلم، وهو شرح العز بن أبي العز الحنفي، وهو من تلاميذ ابن كثير فيما يظهر[٤].

(١) نشرة مكتبتي، معهد خميس مشيط ص: (٤٦).

(٢) ترجمة الشيخ مُحَمَّد الأمين الشنقيطي لعبد الرحمن السديس ص: (٢٤).

(٣) تحريف النصوص لبكر أبو زيد ص: (١٢٧).

(٤) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (٢٦).

- ساق الإمام ابن القيم في كتابه (حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح) الأحاديث الواردة في رؤية الله عز وجل، وقد بلغت حد التواتر[١].

- ابن الأثير لما شُل صنف جامع الأصول، والنهاية في غريب الحديث.

- التزم النووي ألا يذكر في رياض الصالحين إلا ما صح من الأحاديث، وقد وفى بالتزامه، فلم يعثر منه إلا على أحاديث يسيرة، لعل له وجهة نظر في تصحيحها حسب ما يراه[٢].

- رياض الصالحين (١٧) كتابا، (٢٦٥) بابا، (١٨٩٧) حديثا[٣].

- قال قدماء المصريين: الكتب غذاء النفوس.

- قيل لابن المبارك: ما لك لا تجالسنا؟ فقال: أنا أذهب فأجالس الصحابة والتابعين، وأشار بذلك إلى أنه ينظر في كتبه.

- كتاب: (موسم الهجرة إلى الشمال) للطيب صالح، وكذلك كتاب: (تبسيط العقائد الإسلامية) لحسن أيوب، من الكتب التي حذر منها الشيخ ابن باز[٤].

---

(١) التعليقات المختصرة على متن الطحاوية لصالح الفوزان ص: (٧٥).
(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/
(٣) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/
(٤) مجلة البحوث الإسلامية ١٥/٢٨٦.

- لما ذا تؤلف الكتب؟

يقول حاجي خليفة في كشف الظنون: إن التأليف على سبعة أقسام، لا يؤلف عاقل إلا فيها؛ وهي:

١-إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه.
٢-أو شيء ناقص يتممه.
٣-أو شيء مغلق يشرحه.
٤-أو شيء طويل يختصره.
٥-أو شيء متفرق يجمعه.
٦-أو شيء مختلط يرتبه.
٧-أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

- الفواكه الجنوية في الملتقطات النحوية للشيخ عبد الهادي نجا الأبياري، وهو كتاب فريد في بابه، جعل مؤلفه عناوين فصوله أسماء الطعام والفواكه والورود، فيقول مثلا: بطيخة لطيفة، تينة متينة، وردة زاهرة، هريسة في واقعة نفيسة، الكنافة في حديث خرافة، البلح في شيء من الملح، الكعك المفتول فيما من الأسماء بمعنى المجهول.

- كتاب: (الأغاني) كتاب أدب ومحاضرة لا نظير له، لا يعتمد عليه ولا يروى عنه لأن أبا الفرج الأصبهاني معروف بالكذب والوضع، وهو فاسد السيرة بعيد عن العدالة[1].

(١) مجلة القافلة، محرم ١٤١٢هـ.

- اختبار سرعة القراءة:

قراءة صامتة لمدة خمس دقائق ثم يعد جميع ما قرأ ويقسم المجموع على خمسة.
(١٥٠) فأقل بطيء، (٢٠٠) متوسط، (٣٠٠) سريع.

- كتاب: (المجموع شرح المهذب) للشيرازي تعاقب عليه ثلاثة:

١-النووي: من أوله إلى أول باب الربا من كتاب البيوع، آخر المجلد التاسع (١-٩).
٢-السبكي: من باب الربا إلى باب الرد بالعيب من كتاب البيوع، آخر المجلد الحادي عشر (١٠-١١).
٣-المطيعي: من باب بيع المرابحة إلخ الكتاب (١٢-٢٣)[١].

- مما يتميز به تفسير ابن كثير استيعاب الأحاديث التي تتعلق بالآية، فقد استوعب رحمه الله الأحاديث الواردة في عذاب القبر ونعيمه عند قوله تعالى: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)، وكذا استوعب أحاديث الإسراء والمعراج عند قوله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده)، وكذا الأحاديث الواردة في الصلاة على النبي ﷺ عند قول الله تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي)، وكذا الأحاديث الواردة في فضل أهل البيت عند تفسير قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) وغير هذا كثير[٢].

(١) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (٨٤).
(٢) تفسير القرآن العظيم، تحقيق الوادعي ٥/١.

- قال العقاد في مقال له بعنوان: لما ذا هويت القراءة؟:
أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني، والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد؛ لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب[(١)].

- قال العقاد (١٣٠٦-١٣٨٣هـ): إن القراءة لم تزل عندنا سخرة يساق إليها الأكثرون طلبا لوظيفة أو منفعة، ولم تزل عند أمم الحضارة حركة نفسية كحركة العضو الذي لا يطيق الجمود[(٢)].

- يا رب: هل نزلت لذة القراءة من الجنة. (فيلسوف غربي).

- قال الشيخ مُحَمَّد الحسن بن الددو عن والده أنه قال: كل كتاب لم يُقرأ ليس محرما للكتب[(٣)].

- ديوان غيلان فيه ثلث اللغة[(٤)].

- كتاب: (أخبار النساء) منسوب لابن القيم، ولعل الصحيح أنه لابن الجوزي.

---

(١) فن التفكير للدكتور أحمد الأميري ص: (٢٧).
(٢) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٧).
(٣) رسائل إلى طالب العلم (برنامج) لمحمد الحسن بن الددو.
(٤) رسائل إلى طالب العلم (برنامج) لمحمد الحسن بن الددو

- الأسانيد أنساب الكتب[١].

- من الكتب التي خلت تماما من الأدلة كتاب: مختصر خليل لخليل بن إسحاق (ت٧٧٦هـ)؛ فإنه أخلاه من الآيات والأحاديث طلبا للاختصار[٢].

- في الكتب الفكرية والفلسفية ينبغي أن يكون طريق نظر القارئ فيها من المعنى إلى اللفظ أكثر من نظره من اللفظ إلى المعنى؛ لأن الاعتناء بالمعنى فيها أكبر وإن طال الكلام[٣].

- قال محمود شاكر: مفتاح كل كتاب فهرس جامع، فاقرأ الفهرس قبل كل شيء[٤].

- إن من يقرأ بكمية أكبر وليس بنوعية أفضل يستحق الإشفاق أكثر من أن يستحق المكافأة.

- قال توماس هوبس: إنني لو قرأت كتبا عديدة كما يفعل أكثر الناس فإني سأكون قليل الذكاء مثلهم[٥].

- عدد الكلمات ÷ زمن القراءة = سرعة القراءة[٦].

(١) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٣٨).
(٢) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٧٤).
(٣) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٧٦).
(٤) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٩٠).
(٥) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٩٨).
(٦) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١١١).

- القارئ العادي يقرأ بمعدل (٢٥٠) كلمة في الدقيقة[١].

- في بعض الإحصاءات أن القارئ المتوسط يقضي ما معدله سدس الوقت الذي يقرأ فيه في إعادة القراءة[٢].

- ابن قدامة (٥٤١-٦٢٠هـ) في روضة الناظر في أصول الفقه اعتمد كثيرا على كتاب المستصفى للغزالي (٤٥٠-٥٠٥هـ) [٣].

- الكتب بلا فهارس كنز بلا مفتاح[٤].

- قال يحيى بن خالد (١٢٠-١٩٠هـ): أدركت أهل الأدب وهم يكتبون أحسن ما يسمعون، ويحفظون أحسن ما يكتبون، ويتحدثون بأحسن ما يحفظون[٥].

- رأى أبو حنيفة (٨٠-١٥٠هـ) كاتبا يقرمط الكتابة، فقال: لم تقرمط خطك، إن عشت تندم، وإن مت تشتم.
القرمطة: دقة الكتابة[٦].

- حفظ حرفين خير من سماع وقرين، وفهم حرفين خير من حفظ وقرين.

---

(١) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١١٢).

(٢) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١١٣).

(٣) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٣٥).

(٤) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٤٣).

(٥) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٥٥).

(٦) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٥٦).

- قال بيرك: القراءة بلا تفكير كالأكل بلا هضم[١].

- إذا تهاون الإنسان في الفهم ولم يجتهد مرة أو مرتين يعتاد ذلك، فلا يفهم اليسير[٢].

- خطوات القراءة باختصار:

  ١- الاحتساب.
  ٢- التأسيس أولا.
  ٣- الهدف.
  ٤- التعرف على الكتاب.
  ٥- التعرف على المنهج والفن.
  ٦- فحص الكتاب.
  ٧- قراءة الدرس.
  ٨- القراءة السريعة.
  ٩- التركيز.
  ١٠- المساعدات الخارجية.
  ١١- توضيح الجمل وكتابة الفوائد.
  ١٢- تدوين الفوائد.
  ١٣- التأمل.
  ١٤- النقد.
  ١٥- العمل[٣].

(١) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٦٣).

(٢) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٦٤).

(٣) قراءة القراءة لفهد الحمود.

- قال ابن منظور في اللسان منتقدا طريقة ترتيب المواد وفق المخارج:

إنه مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك، وكأن واضعه شرع للناس موردا عذبا وجلاهم عنه.

وقال عن مؤلفه اللسان:

فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون، وصنعته كما صنع نوح عليه السلام الفلك وقومه منه يسخرون.

وفاة ابن منظور ٧١١هـ.

- قال الشوكاني عن تفسير ابن كثير: وهو من أحسن التفاسير إن لم يكن أحسنها[١].

- ذكر ابن كثير اسم كتابه (البداية والنهاية) في ٩/١٦٤ أحداث سنة ٩٦هـ فقال: وفي قصة الخليل من كتابنا هذا (البداية والنهاية) فهو يتكون من بداية، وقد أرخ فيه من بدء الخلق إلى أحداث سنة ٧٦٨هـ، ونهاية جمع فيه ما ورد من الأخبار في الفتن وأشراط الساعة[٢].

- الكتاب الذي لا يدع قارئه يفكر فيه بعد قراءته ليس بكتاب قيم[٣].

(١) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٥).

(٢) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٧)

(٣) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٦٥).

- نخشى أن يكون منا من أساء قراءة فأساء نقدا؛ كحال من أساء سمعا فأساء جابة[1].

- قال ابن الجوزي (٥٠٨-٥٩٧هـ): لا يخلو كتاب من فائدة[2].

- أظهرت بعض الدراسات أن القارئ يفقد (٧٠%) مما قرأ خلال أربع وعشرين ساعة، ويمكن أن يحتفظ بالمهم مما يقرأ إذا واظب على المراجعة والتكرار، ومن المفيد أن تكون مراجعة الفوائد التي كتبها على النحو التالي:
  مراجعتها بعد دقائق من الانتهاء من قراءة الكتاب.
  ثم خلال يوم من قراءة الكتاب.
  ثم بعد أسبوع.
  ثم بعد شهر.
  ثم بعد ستة أشهر.
  ثم يعود إليها بين الفينة والأخرى[3].

- قال العقاد: إن قراءة كتاب واحد ثلاث مرات غالبا أنفع من قراءة ثلاث كتب في الموضوع نفسه[4].

(١) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٧٩).

(٢) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٨٠).

(٣) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٩٥).

(٤) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (١٩٩).

- إذا قرأت كتابا فلا تفكر في العودة إليه مرة أخرى؛ لأن هذا الشعور سيؤدي بك إلى التفريط في فوائد كثيرة[١].

- الكتب الأربعة التي عدها ابن خلدون من أصول الأدب:
  ١-الأمالي لأبي علي القالي.
  ٢-الكامل للمبرد.
  ٣-البيان والتبيين للجاحظ.
  ٤-أدب الكاتب لابن قتيبة[٢].

- والد الندوي العلامة الطبيب عبد الحي استحق بجدارة لقب ابن خلكان الهند لمؤلفه القيم: (نزهة الخواطر) في ثماني مجلدات عن أعلام المسلمين في الهند، طبع أخيرا باسم (الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام) [٣].

- نشر للندوي أول مقال بالعربية في مجلة المنار للعلامة رشيد رضا عام ١٩٣١م حول شخصية الإمام السيد أحمد عرفان الشهيد، وكان عمره آنذاك الأربعة عشر عاما[٤].

- ألف أبو الحسن الندوي كتابه المشهور: (ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) عام ١٩٤٤م[٥].

---

(١) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٢٠١).
(٢) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (١٠٧).
(٣) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٦).
(٤) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٩).
(٥) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٩).

- يرى الأستاذ أحمد أمين أن أدب الكاتب كتاب جاف، وأما الكامل فلم يوفق صاحبه في اختيار القطع الأدبية بل اختار أحطها، وأفضل الأربعة -والمقصود بالأربعة: الأمالي لأبي علي القالي، والكامل للمبرد، والبيان والتبيين للجاحظ، وأدب الكاتب لابن قتيبة- البيان والتبيين للجاحظ.

  وقد ذكر المرزوقي في شرح الحماسة اسمه: (البيان والتباين) وهو أقرب إلى القياس؛ لأن البيان والتبيين لا فرق بينهما[١].

- أحمد أمين يفضل أبو حيان التوحيدي على الجاحظ، ويفضل شرح المرزوقي للحماسة على شرح التبريزي؛ لأن التبريزي لا يساعد على فهم الأبيات، بل يأتي بنكت وتحقيقات لغوية.

  ويرى أن الأدب والعلم في الأندلس ليسا في عمق الأدب والعلم في المشرق، وأن طابعهما سطحي في المغرب[٢].

- محمود مُحَمَّد شاكر ذكر أنه قرأ كتاب: (ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) وأعجب به، وكان إعجابه بالباب الأول: العصر الجاهلي أكثر، وأقترح إفراده بكتاب خاص[٣].

- المكتبة الظاهرية في دمشق نسبة إلى السلطان الظاهر بيبرس المدفون فيها[٤].

(١) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (١٠٧).

(٢) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (١٠٨).

(٣) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (١٣٨).

(٤) مذكرات سائح في الشرق العربي لأبي الحسن الندوي ص: (٢٤٢).

- (الفيدا) من كتب الهندوس المقدسة، كتب باللغة السنسكريتية قبل الميلاد، ومعنى كلمة (فيدا) بتلك اللغة المعرفة، وفيه أشعار ليس في كلام الناس ما يماثلها في زعمهم؛ لأن براهما صرفهم عن أن يأتوا بمثلها، وهذا مصدر القول بالصرفة الذي انتقل إلى المسلمين في عهد أبي جعفر المنصور، ودفعتهم الفلسفة إلى اعتناق هذا القول وتطبيقه على القرآن الكريم[١].

- التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل من أشهر كتب ابن كثير وقد جمع فيه بين كتابي تهذيب الكمال للمزي وميزان الاعتدال للذهبي مع زيادات في الجرح والتعديل[٢].

- ظهرت الطبعة الأولى لكتاب: (ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) سنة ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م، عن لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة[٣].

- قال سيد قطب عن كتاب: (ما ذا خسر العالم): وهذا الكتاب من خير ما قرأت في هذا الاتجاه في القديم والحديث سواء[٤].

---

(١) مباحث في إعجاز القرآن لمصطفى مسلم ص: (٥٨).

(٢) ترتيب وتهذيب البداية والنهاية، خلافة أبي بكر لمحمد بن صامل السلمي ص: (٩).

(٣) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن ا لندوي ص: (٣٢).

(٤) ما ذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن ا لندوي ص: (٣٤).

. اللغة العربية وعلومها

- ولا يألوه جهدا في الخبال.

  الخبال: الفساد[١].

- في حديث سحر لبيد بن الأعصم للنبي ﷺ ... وأين؟ قال: في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان.

  الجف: قشر الطلع.

  الراعوفة: حجر في أسفل البئر ناتئ يقوم عليه الماتح[٢].

- قال ابن الجوزي: (ورأيت من نفسي أنني كلما فتحت بصر التفكر سنح له من عجائب الغيب ما لم يكن في حساب؛ فانثال عليه من كثيب التفهيم ما لا يجوز التفريط فيه، فجعلت هذا الكتاب قيدا لصيد الخاطر.

  سنح: عرض وبدا.

  انثال: انصب وتتابع، فلم يدر بأيه يبدأ[٣].

- فتبصر ولا تشِم كل برق رب برق فيه صواعق حَيْن

  شام البرق: نظر إليه، أين يقصد وأين يمطر.

  الحين: الهلاك[٤].

(١) تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي ٤/٥٧٢.

(٢) تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي ٤/٥٧٠.

(٣) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٣٦).

(٤) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤١).

- يا لها من حالة مصونة لا يقدر عليها كل طالب، ولا يبلغ كُنْه وصفها كل خاطب. الكنه: الحقيقة[١].

- قال المبرد: سمعت الجاحظ يقول: العشق اسم لما فضل عن المحبة، والسرف اسم لما جاوز الجود، والبخل اسم لما قصر عن الاقتصاد، والجبن اسم لما فضل عن شدة الاحتراس، والهوج اسم لما فضل عن الشجاعة[٢].

- ماء الحياة:
أفضل سبل الحياة.
لا تسقني ماء الحياة بذلة...

- الأرّتْ الذي لا يستطيع أن يعبر عما يريد.

- قلنسوة: طاقية جمعها قلانس.

- خورشيد: اسم فارسي يعني الشمس.

- هونج كونج: الوادي العطر.

- النقيعة: طعام القادم من السفر.

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص: (٤٤).
(٢) عشاق الكتب لعبد الرحمن الفرحان ص: (١٨).

- الجواني والبراني كلمتان استعملتا من قديم، قال الفيروز آبادي في القاموس: ومنه قولهم: من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه؛ نسبة على غير قياس، وعلق عليه الشيخ نصر الهوريني في شرحه على القاموس: أصله من قولهم: خرج فلان برا إذا خرج إلى البر والصحراء، وليس من قديم الكلام وفصيحه[1].

- الانسلال عن ربقة الإجماع.

الرِّبق: حبل فيه عدة عرى يشد به البهم، أي: ولد الضأن كل عروة ربقة بالكسر والفتح.

ولا يرتاب من معه مسكة أن الذب عن الحوزة، المسكة بالضم: العقل الوافر.

يصطلم أتباع الإمام: الإصطلام الاستئصال، اصطلم القوم أبيدوا من أصلهم.

نحيزة العقل: طبيعته.

ولا يصلح لإيالة طبقات الخلائق. الإيالة: السياسة وتدبير الأمور.

لا يستد على التقوى إلا مؤيد بالتوفيق. استد: التسديد التوفيق للسداد.

يبعد أن يسلم من احتقاب الأوزار، أي: احتمال[2].

- وهل ينقض ما في المهارق الأهواء.

المهارق: ليس يراد بها الصحف والكتب، ولا يقال للكتب مهارق حتى تكون كتب دين أو كتب عهود وميثاق وأمان[3].

(١) فصول اجتماعية لعلي الطنطاوي ص: (١٧).

(٢) الطريق إلى الخلافة لأبي المعالي الجويني.

(٣) عشاق الكتب لعبد الرحمن الفرحان ص: (٤٢).

- الفذلكة: فذلك حسابه أنهاه، وفرغ منه من قوله إذا أجمل حسابه: (فذلك كذا وكذا).

- قال علي ﷺ: (المرء مخبوء تحت لسانه).
اقتباسا من قول الله تعالى: (فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين).

- (الناس أعداء ما جهلوا) له أيضا.
اقتباسا من قوله تعالى: (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه).

- الخلا والعشب اسم للرطب من الكلأ ، والحشيش اسم لليابس منه، والكلأ يقع على الرطب واليابس.

- الديباج: لفظ معرب، الثوب الذي سداه ولحمته من الحرير.
سداة الثوب خيوطه الممتدة طولا، ولحمته خيوطه الممتدة عرضا.

- قالت العرب: الحبارى سلاحَه سلاحُه إذا قصدها الصقر لا تزال تعلو وتنزل معه حتى تجد فرصة فترميه بزرقها فيبقى الصقر مقيدا.

- اللّازَوَرْد: من الأحجار الكريمة، لونه أزرق سماوي، أو بنفسجي، يكثر في أفغانستان، يستعمل للزينة.

- برقاء: رمادية.

- وقد كان لِدَاته من الشباب.

اللدات: المتقاربون في السن، وتكون اللدات للرجال، كما تكون الأتراب للنساء. ولدة من ولد مثل عدة من وعد[١].

- القرب والبعد والكبر والصغر كلها أمور نسبية، فالعصفور كبير إن قيس بالنملة، ولكنه صغير ضئيل إن قيس بالفيل[٢].

- فلان لا يفرق بين التوم والثوم.

التوم جمع تومة، وهي اللؤلؤة، والثوم معروف.

- الدّير: بيت يتعبد فيه الرهبان.

ظئره: مرضعته.

منتقع: متغير اللون.

لأمه: جمعه وضم بعضه إلى بعض.

سنيات: تصغير سنوات.

الملحمة: الحرب، سميت بذلك لاشتباك لحوم الناس فيها بعضهم ببعض.

اليافع: الذي قارب ا لبلوغ.

أقم وجهك لفلان: أدم النظر في أمره.

أريب لبيب: ذكي فطن.

النجاد: الأماكن العالية.

الوهاد: الأماكن المنخفضة.

---

(١) سيد رجال التاريخ لعلي الطنطاوي ص: (١٩).

(٢) سيد رجال التاريخ لعلي الطنطاوي ص: (٤١).

الشملة: كساء يلف على الجسم لفًا.

- بل رأيته وسميا باكر جنة بربوة ثم خلفه ولي فغدت الأرض بعده كأنها وشي منشور عليه لؤلؤ منثور.

- كحبة رمل في جنب رمل عالج ونقطة قطر إزاء بحر زاخر.

- سئل بعض الحكماء: ما أضيع الأشياء؟ فقال: مطر جود في أرض سبخة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها، أو سراج يوقد في الشمس، أو جارية حسناء تزف إلى عنين أعمى، أو خود تزف إلى ضرير مقعد، أو صنيعة تهدى إلى من لا يشكرها.

- الترادف في اللغة قليل، ومن أهل اللغة من منعه كمن فسر المور بالحركة، والميدان بالحركة، فهذا تقريب وإلا فالمور حركة سريعة والميدان حركة مضطربة.

- عباءته الصفيقة: الغليظة النسيج.

  الجوانح: الأضلاع.

  الأوداج: جمع ودج، عرق في العنق ينتفخ عند الغضب.

  أب: الأب للبهائم كالفاكهة للناس.

- المعجم: هو كتاب لمفردات اللغة، مرتب على حروف المعجم ا ب ت ث ... إلخ.

وسميت المعاجم باسم آخر هو القواميس، جمع قاموس أتاها هذا الاسم من تسمية معجم الفيروز آبادي بـــ(القاموس المحيط) ومعناه: البحر المحيط، أي: الواسع الشامل، ولما كثر تداول هذا المعجم واشتهر اكتفوا بتسميته بالقاموس، ثم أصبحت

كلمة القاموس مع طول الاستعمال مرادفة لكلمة المعجم، وأطلقت على المعاجم اللغوية الأخرى.

- ظهر المعجم العربي الأول في القرن الهجري الثاني، وهو معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

- ترتيب الحروف:

  الترتيب الأبجدي: أبجد هوز حطي...

  الترتيب الهجائي أو الألفبائي: أ ب ت ث ج ح ...

  الترتيب بحسب المخارج الصوتية، وقد سماها على النحو الآتي:

  ع ح هـ خ غ الحروف الحلقية؛ لأن مبدأها من الحلق.

  ق ك اللهوية؛ لأن مبدأها من اللهاة.

  ج ش ض الشجرية؛ لأن مبدأها من شجر الفم، وهو مفرّجه.

  ص س ز الأسلية؛ لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهي مستدق طرفه.

  ط ت د النطعية؛ لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى.

  ظ ذ ث اللثوية؛ لأن مبدأها من اللثة.

  ر ل ن الذلقية؛ لأن مبدأها من ذلق اللسان، وهو تحديد طرفيه.

  ف ب م الشفوية أو الشفهية؛ لأن مبدأها من الشفة.

  ي و ا أ الهوائية؛ لأنها هاوية لا يتعلق بها شيء.

- كل شقاوة تعب، وليس كل تعب شقاوة، فالتعب أعم من الشقاوة.

- (وقدت قميصه).

القد: القطع والشق، وأكثر استعماله فيما كان طولا، والقطع يستعمل فيما كان عرضا[(١)].

- الاعتجار: الاختمار، قال النميري:

يخمرن أطراف البنان من التقى ويخرجن جنح الليل معتجرات[(٢)].

- السَّلْفَعْ من النساء: الجريئة السليطة[(٣)].

- الهمزة في الله حذفت للتخفيف لكثرة الاستعمال، كما حذفت من ناس، وأصلها أناس[(٤)].

- وإذا أحاط بك الظلام فلا تتوهم أن الليل أصبح طوله أربعا وعشرين ساعة، تأكد أن النهار يجيء بعد الليل، واليسر يقدم بعد العسر، وأن أيام الشدة لن تستمر إلى الأبد.

إذا جاء الليل فأضئ الكهرباء، وإذا انقطعت الكهرباء فأشعل شمعة، وإذا ذابت الشمعة فأشعل عود ثقاب، وإذا انطفأ عود الثقاب فأغمض عينيك وانتظر شروق الشمس من جديد.

- إن على الديك أن يصيح وليس عليه أن يطلع الصباح.

---

(١) اتحاف الإلف لمحمد موسى نصر ١/

(٢) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.

(٣) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.

(٤) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٧).

- أقوى طرق القصر عند علماء البلاغة هو النفي والإثبات، ولذلك كانت كلمة التوحيد لا إله إلا الله نفي الألوهية عن الجميع، وإثباتها لله وحده[1].

- قيل في الكلام البليغ: ما كثر إعجازه وتناسبت صدوره وأعجازه[2].

- يقولون عن الخطابة: أن تقول فلا تبطئ وأن تصيب فلا تخطئ[3].

- قال أحدهم: كيف أطمع في تجريبك ومطايا الدهر تجري بك.
  جناس تام.

- قال بديع الزمان الهمذاني: إن لم يكن لنا حظ في درَكِ دَرِّكْ فخلصنا من شَرَكِ شرِّكْ.

- أرجو أن أكون أحسنت فيما استحسنت، وأن لا يكون غث فيما استسمنت.

- بسم الله: الجار والمجرور متعلق بمحذوف يقدر فعلا متأخرا مناسبا.
  فإذا قلت: بسم الله، وأنت تريد أن تأكل تقدر الفعل: بسم الله آكل.
  وقدر متأخرا لفائدتين:
  ١-التبرك بتقديم اسم الله عز وجل.
  ٢-الحصر كأنك تقول: لا آكل باسم أحد متبركا به ومستعينا به إلا باسم الله عز وجل.

- الجملة الاسمية تفيد الاستقرار والجملة الفعلية تفيد التجدد.

---

(١) سيد رجال التاريخ لعلي الطنطاوي ص: (٢٨).

(٢) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (٣١).

(٣) فن الإلقاء الرائع لطارق السويدان ص: (٣٢).

- (يا بشرى هذا غلام) معنى النداء في هذه الأشياء التي لا تجيب هو تنبيه المخاطبين وتوكيد القصة، فإذا قلت: يا عجباه فكأنك قلت: اعجبوا[١].

- المفاعيل خمسة:

١-المفعول المطلق.

٢-والمفعول به.

٣-والمفعول فيه.

٤-والمفعول معه.

٥-والمفعول لأجله.

ضربت ضربا أبا عمرو غداة أتى وسرت والنيل خوفا من عقابك لي[٢]

١ ٢ ٣ ٤ ٥

- إعراب لا إله إلا الله:

لا: نافية للجنس.

إله: اسمها وخبرها محذوف تقديره حق.

إلا: أداة استثناء.

الله: لفظ الجلالة بدل من الخبر المحذوف.

ومعنى لا إله إلا الله: لا معبود بحق إلا الله[٣].

(١) اتحاف الإلف لمحمد موسى نصر ١/٢٦٢.

(٢) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٢٩).

(٣) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٧٦).

- والعرب إذا اجتمعت الليالي والأيام في التاريخ غلبت لفظ الليالي؛ لأنها أول الشهر، وهي أسبق من اليوم، فتذكر الليالي ومرادها الأيام، فيصح أن يقال: لخمس بقين باعتبار الأيام، ويذكر لفظ العدد باعتبار الليالي[١].

- وصلت رأسها بقرامل.
القرمل: ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها[٢].

- اقدعوا: كفوا وامنعوا.
من خطبة لعمر ﷺ (فاقدعوا هذه النفوس عن شهواتها).

- القنابل: جمع قنبلة بفتح القاف، وهي الطائفة من الناس أو الخيل، قال الطرماح:
فلا مُنعت دار ولا عز أهلها   من الناس إلا بالقنا والقنابل.

- الترتيب الذكري موجود في اللغة العربية، ومنه قول الشاعر:
إن من ساد ثم ساد أبوه   ثم ساد بعد ذلك جده
وسيادة الأب سابقة على سيادته، وسيادة الجد سابقة على سيادة الأب[٣].

- الأحمس: الشديد في دينه، وكانت قريش تسمي الحمس، وكانت لا تتجاوز الحرم، ويقولون: نحن أهل الله لا نخرج من الحرم، وكان سائر الناس يقفون بعرفة وهم يقفون في مزدلفة[٤].

(١) زاد المعاد لابن القيم ١٠٥/٢.
(٢) معالم في طريق طلب العلم لعبد العزيز السدحان ص: (١٣٤).
(٣) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (١٥٦).
(٤) فقه السيرة لزيد الزيد ص: (١٠٧).

- الأزلي: نحت من فعل وحرف لم يزل.
تلاشى: نحت من اسم وحرف لا شيء[١].

- زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، لكن هذا ليس دائما، بل في الغالب.
شجرة: حروفها أكثر من شجر ومع ذلك شجر أكثر من شجرة، وكذلك بقر ونمل ونحل وما أشبهه[٢].

- فعل أمر يبدأ بالياء: يسروا.

- فائدة تشفي الغليل والعلل ما بعد أي عطف بيان أو بدل

- تستعمل ذات على وجوه:
فتارة تكون بمعنى صاحبة مثل: ذات النطاقين.
وتارة تكون اسم موصول كما في لغة طي: بعت عليك بيتي ذات اشتريت، قال ابن مالك:
وكالتي أيضا لديهم ذات
وتارة تكون بمعنى النكرة الدالة على العموم: ذات يوم، وهذا هو الغالب[٣].

- البُرمة: قدر من الخزف[٤].

---

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحي الدين الدرويش.
(٢) تفسير سورة الصافات لابن عثيمين ص: (٢٦٣).
(٣) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٢٠).
(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (٣٠).

- الغضارة: هي سعة العيش وطيبه، قال ابن الرومي:

  إذا دام للمرء الشباب ولم تدم غضارته ظن الشباب خضابا[١].

- القروم: أي السادة[٢].

- الأصابع الكزّة قد تتحرك بالعطاء: أي البخيلة[٣].

- دسْت أمير: أي منصب.

- الزعارة: الشراسة وسوء الأخلاق[٤].

- الهاء في كلمة الداعية للمبالغة، وليست للتأنيث[٥].

- لا بد للطالب من كناش يكتب فيه قاعدا أو ماش

  جاء في المعجم الوسيط: الكناشة الأوراق تجعل كالدفتر تقيد فيها الفوائد والشوارد[٦].

- من أمثال العرب: لهو أعدى من الثُّوباء.

  ذلك أن من تثاءب مرارا وهو تجاه عين إنسان سرى التثاؤب إليه[٧].

(١) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٣٣).

(٢) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٣٤).

(٣) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٤٩).

(٤) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٥٣).

(٥) جدد حياتك لمحمد موسى الشريف ص: (٥٥).

(٦) فن التفكير للدكتور أحمد الأميري ص: (٣١).

(٧) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٢٣).

- كان من سلف يطلق لفظ الصحفي على من يأخذ الكتب بنفسه دون أن يتلقاها بإسناد معروف إلى مؤلفيها.
  وقد ذكر الصفدي في تصحيح التصحيف أن الصُحُفي بضمتين لحن؛ لأن النسبة إنما تكون للمفرد[١].

- الأوصاب: الأمراض[٢].

- الكلمات الانتقالية من مثل: حينئذ، الآن، وبعد ذلك، وعلى سبيل المثال[٣].

- لا بد في التمر من سُلّاء النخل، وفي العسل من إبر النحل[٤].

- الصاري: خشبة يمد عليها شراع السفينة[٥].

- فيلسوف: محب الحكمة. فيل: الحكمة، سوف: محب.

- القرمطة في المباني والسفسطة في المعاني.
- قال الحافظ أبو المحاسن الدمشقي -وهو من تلاميذ ابن كثير-: عن ابن كثير (وأمعن النظر في الرجال).

(١) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٣٧).
(٢) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٤٠).
(٣) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٧٨).
(٤) قراءة القراءة لفهد الحمود ص: (٩٨).
(٥) التفكر والاعتبار لعبد الكريم الحميد ص: (٣٧).

قال المؤلف في الهامش: أنكر بعض العلماء المتأخرين لفظ (الإمعان)، وقال: إنه ليس عربيا.

انظر: التقييد والإيضاح للعراقي ص: (٤٧)، وتطهير اللغة من الأخطاء لمحجوب مُحَمَّد موسى ص: (٥٣) [١].

- قال الكسائي: تقول العرب: كنت أظن الزنبور أشد لسعا من النحلة، فإذا هو إياها.

  وسيبويه يقول: فإذا هو هي، وهذا هو الصحيح.

  (فإذا هي بيضاء) و (فإذا هي حية تسعى).

  علق الذهبي على هذه القصة قائلا: هي كذب[٢].

- وهرب عبد الله إلى عند أخيه سليمان:

كلمة عند لا تقع إلا ظرفا أو مجرورا بمن فقط، وأما قول المؤلف: إلى عند؛ فيعد لحنا[٣].

- إخوة العلات من أب واحد وأمهاتهم شتى.

  إخوة الأخياف من أم واحدة وآباء شتى.

  إخوة الأعيان الأشقاء[٤].

---

(١) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٢-١٣).

(٢) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٧٠).

(٣) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (٩٠).

(٤) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٥١).

- قال علماء النسب: يقال: شعوب، ثم قبائل، ثم عمائر، ثم بطون، ثم أفخاذ، ثم فصائل، ثم عشائر. والعشيرة أقرب الناس إلى الرجل، وليس بعدها شيء[١].

- قال ابن هشام: وحدثني أبو عبيدة أن العرب تقول: فُمّ في موضع ثُمّ، ومن ذلك قول بعض المفسرين (وفومها) أن المراد ثومها[٢].

- العرب كثيرا ما تحذف الكسر، ومعناه: إذا كان العدد (٢٢) قالوا (٢٠)[٣].

- (الدين النصيحة).

الدين مبتدأ، والنصيحة خبر، وكل منهما معرفة، وعلماء البلاغة يقولون: إذا كان المبتدأ معرفة، والخبر معرفة كان ذلك من طرق الحصر[٤].

- السبط: ابن البنت.

الحفيد: ابن الابن[٥].

- صياغة الكلام بما يحمل على العمل به من الفصاحة.

قال تعالى: (فمن عفي له من أخيه شيء) مع أنه قاتل.

قال ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)[٦].

---

(١) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٥٢).

(٢) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٥٧).

(٣) الهداية في ترتيب فوائد البداية والنهاية لياسر العدني ص: (١٥٩).

(٤) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١١٥).

(٥) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين ص: (١٥٣).

(٦) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين.

- جهوية: نسبة إلى الجاه، وهو القدر والمنزلة[١].

- النُعَرَة: بضم النون وفتح العين كهمزة والعامة تقول: النعرة على وزن التمرة[٢].

- قال الخليل بن أحمد: الوسق: حمل بعير، والوِقْر: حمل البغل والحمار. والوسق ستون صاعا[٣].

- مر شاس بن قيس وكان شيخا قد عسا، أي أسن[٤].

- احتجم النبي ﷺ في: اليأفوخ.
اليأفوخ يهمز ولا يهمز، والهمز أحسن وأصوب وهو وسط الرأس حيث يلتقي عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره[٥].

- العبد القِنّ: عبد ملك هو وأبواه، الخالص العبودية[٦].

- السفسطة: قياس مركب من الوهميات، والغرض منه إفحام الخصم وإسكاته من اليونانية.

(١) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٢٠).
(٢) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٢٦).
(٣) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٣٥).
(٤) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٥٤).
(٥) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (٩٨).
(٦) العصبية القبلية لخالد الجريسي ص: (١٠٠).

- ضغثا على إبّالَة: الضغث قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس، والإبالة الحزمة من الحطب.
ومعنى المثل بلية على أخرى.

- (فكانوا يكفّرون لهم).
كفّر الرجل لفلان، وضع يده على صدره وطأطأ رأسه وتطامن تعظيما له.

- الحباحب: ذباب ذات ألوان يطير في الليل في ذنبه شعاع كالسراج ويسمى اليراعة أيضا.

- الغارب: ما بين سنام البعير وعنقه، وهو الذي يلقى عليه خطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث شاء، ويقال للإنسان: حبلك على غاربك، أي: اذهب حيث شئت.

- بَخٍ بَخٍ: تطلق لتفخيم الأمر وتعظيمه في الخير.

- الدّنف: المريض الذي اشتد مرضه وأشفى على الموت.

- الموْبَذَان: هو عند المجوس كقاضي القضاة.

• المرأة والأسرة

- الصبر عن النساء أهون من الصبر عليهن.

- قصة المرأة التي اعترضت على عمر ﷺ في تحديد المهور بقدر مهور أزواج وبنات الرسول ﷺ، ورد هذا الأثر من طرق عديدة في مصنف عبد الرزاق عن أبي عبد الرحمن السلمي، وفي الموفقيات للزبير بن بكار عن عبد الله بن مصعب وفي غيرها من الكتب، والظاهر أن الرواية قوية.
وقد ذكرها السيوطي في الدر المنثور، وقال: بسند جيد.
وفي بعضها أن عمر قال: أخطأ عمر وأصابت امرأة، ورجع على نفسه باللوم: أن كل الناس أفقه منك يا عمر[١].

- صلاة النساء جماعة: لا تجب بل تجوز أو تستحب[٢].

- صلاة النساء جماعة: سنة، مكروهة، مباحة، وهذا القول لا بأس به، فإذا فعلت ذلك أحيانا فلا حرج[٣].

- المرأة إن لم تنل مآربها وتحقق غايتها من الرجل كادت له.

(١) شريط: أعذار العلماء لسلمان العودة.
(٢) الفتاوى الجامعة للمرأة ١/١٩٩.
(٣) الشرح الممتع لابن عثيمين ٤/١٣٩.

- البيوت في القرآن الكريم مضافة إلى النساء في ثلاث آيات مع أن البيوت للأزواج أو لأوليائهن، وهذا مراعاة لاستمرار لزوم النساء للبيوت في إضافة إسكان ولزوم للمسكن والتصاق به لا إضافة تمليك.
(وقرن في بيوتكن)، (واذكرن ما يتلى في بيوتكن)، (لا تخرجوهن من بيوتهن)[١].

- المواضع التي تكون فيها الأنثى على النصف من الذكر:
١- عتق العبد يعدل عتق أمتين.
٢- العقيقة عن الأنثى شاة وعن الذكر شاتان.
٣- الشهادة، فإن شهادة امرأتين بشهادة رجل.
٤- الميراث.
٥- الدية[٢].

- بالرفاء والبنين: تهنئة المتزوج في الجاهلية.
والرفاء: الالتئام والاتفاق، أي: تزوجت زواجا يحصل به الاتفاق بينكما[٣].

- قال سفيان الثوري رحمه الله: من تزوج فقد ركب البحر، فإن ولد له ولد فقد كسر به.

- لقد ظنوا أن يوسف عليه السلام إن غاب من العين سيغيب عن القلب، وما دروا أنه بهذا التغييب عن العين هيجوا كل ذرة في القلب ليتضاعف فيها حب يوسف عليه السلام، وكانوا يريدون خلو وجه أبيهم، فما خلا لهم منه إلا الاستياء والبغض، وليتهم

(١) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.
(٢) زاد المعاد لابن القيم ١/١٦٠.
(٣) الفريد في المخالفات لأسامة العبد اللطيف ص: (١١).

حافظوا على منزلتهم الأولى، وهذه نتيجة كل فعل يدلي منه الشيطان الإنسان بغرور حتى إذا صار في قرارة البئر قطع به الحبل، إن الذي سقط في تجربة البئر هم الإخوة، وأن الذي ارتفع حين سقط في البئر هو يوسف عليه السلام[١].

- لا بد للرجل من العيش في عالمين، عالم الطلب والاكتساب، وهذا خارج البيت، وعالم السكينة والاطمئنان، وهذا داخل البيت، وبقدر خروج المرأة من بيتها يحصل الخلل في عالم الرجل الداخلي مما يخل بعمله الخارجي.
  الرجل يجني، والمرأة تبني[٢].

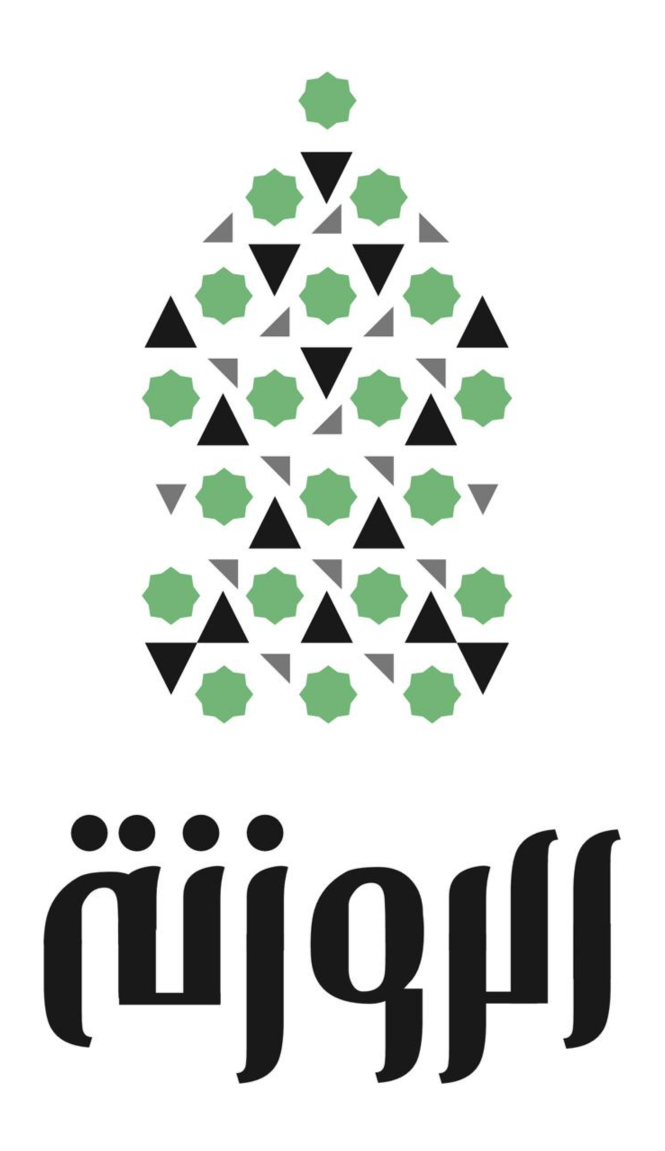
- النهي عن بداية الاختلاط داخل البيوت إذا بلغ الأولاد عشر سنين[٣].

- أول شرارة قدحت للاختلاط على أرض الإسلام من خلال المدارس الاستعمارية الأجنبية التي فتحت أول ما فتحت في بلاد الإسلام في لبنان[٤].



أسعد بتعقيبك / رأيك / ملاحظاتك
assmk29@gmail.com

(١) اتحاف الإلف لمحمد موسى نصر ١/٢٤٤.
(٢) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.
(٣) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد ص: (١٣٢).
(٤) حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد.



عبدالله بن صالح الخليفة

فوائد من قراءات متفرقة في أوقات متباعدة
ومواطـن مـخـتلفـة وأحوال شتى تمثلت فيها
الربـط بيـن الـقـراءة والـقـلـم